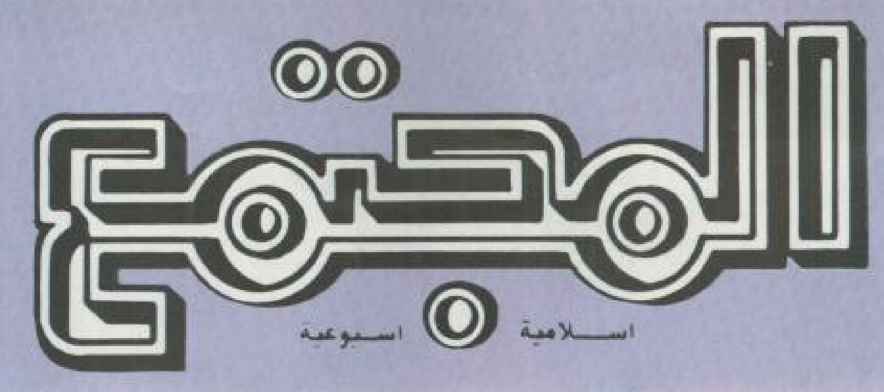
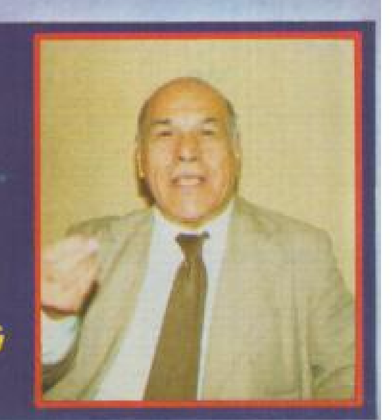


الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤٠٦هـ
الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٥م
العدد ٧٤٠ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

دور الانعقاد الثاني

تفاهم.. أم خصام؟



فتحي رضوان

حسني مبارك ردد أغنية يتبادلها العشاق عندما قال لأمريكا أنا مجروح

شركة مكتبات

ذات السلاسل









قفْ ... وَفكّر !!

هَل هي سلاسل الفضة ؟!

أو سلاسلُ الذهبْ ؟!

إنها أهم وأثمن ....

إنها سلاسلُ الكتبْ

سلاسل غذاء العقول وطبّ

النفوس - إنها شركة

ذات السّلاسل

ذات الخبرة الطويلة في مجال :







التوزيع

للحصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فرع السالمية | فرع السوق | فرع المطار

فرع هوليدي إن | فرع مجمع الوزارات | فرع التجليد

الإدارة العامة : مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ - ٢٤٦٦٢٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع الصفحة

التاريخ

الثلاثاء ٢٢ صفر ١٤٠٦هـ - الموافق ٥ نوفمبر ١٩٨٥م - العدد ٧٤٠ - السنة السادسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنه في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

باختصار

• القمة الخليجية

القمة الخليجية المنعقدة في مسقط بسلطنة عمان أمام قضايا جسيمة. ولعل في رأس الاولويات من هذه القضايا ما يلي:

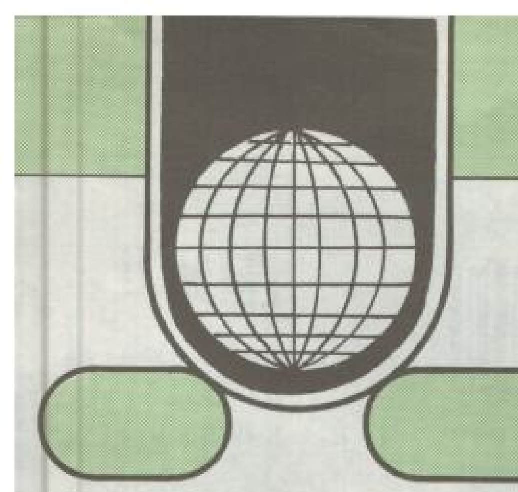
١ - أمن الخليج وأمن شعوبه ومكافحة الارهاب وأدوات الارهاب التي تدفع بها قوى من الخارج الى منطقة الخليج بدوافع الابتزاز..

ولعل أمن الخليج وأمن شعوبه مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحرب المشتعلة فيه بين العراق وايران. هذه الحرب التي امتد أثرها السيء على شعوب المنطقة بأسرها.. فهل تخرج القمة الخليجية بما يساهم باطفاء هذه النار المحرقة.

٢ - قضية فلسطين وموقف القوى العالمية الكبرى ومحاولاتها لدفع العرب الى الاستسلام المطلق أمام جميع الرغبات اليهودية.. والذي تأمله شعوب المنطقة من القمة أن تقف موقفاً رافضاً لكل اشكال المساومات الدولية بشأن الاستسلام للعدو اليهودي. اذ كيف تصالح بعض الانظمة العربية لاسرائيل المغتصبة وهي جسم دخيل على المنطقة..

واذا كانت شعوب المنطقة ترفض الاستسلام لاسرائيل فانها ابتداء ترفض أصل الوجود الاسرائيلي على التراب العربي. والمأمول من القمة الخليجية ان تضع موقفها على هذا الاساس.

٣ - تحكيم الاسلام في كل مجالات الحياة، فلا حياة لهذه الأمة دون دينها.. وشعوب المنطقة تلح في هذا المطلب.. فهل يجاب طلبها؟ نأمل ذلك.



دور الانعقاد الثاني..

تفاهم أم خصام؟

في الظروف الصعبة التي تلف المنطقة بأسرها تقف الكويت لتواجه واحدة من اصعب الفترات في تاريخها.. فهذا الوطن الصغير قد اختار الصورة الديمقراطية كنهج له في العمل السياسي وهي ان لم تكن ديمقراطية كاملة فانه تتهددها رغبات اجنبية بازالة هذا النهج السياسي المتميز في المنطقة لتحل محله الديكتاتورية الخادمة للاجنبي أو زعزعة الوطن بأسره وضرب استقراره.

لذلك فان حفظ الكويت من هذه الاخطار هو الهدف المقصود تحقيقه والذي يجب ان تجتمع عليه الجهود، والسبيل الى ذلك يكون بتعاون السلطتين التنفيذية والتشريعية على العبور بالكويت الى بر الأمان تدعمهما في ذلك فئات الشعب قاطبة.

* * * *

أما المجلس فان اعضاءه مطالبون بالتكاتف مع بعضهم البعض.. فمجلس قوي متحد هو أقدر على تمثيل الشعب وعلى التفاهم مع الحكومة وينبغي ألا يذهب الاعضاء من الفئات السياسية بعيداً في خلافاتهم مع الفئات الاخرى، وأن تكون هناك أولويات محددة للمجلس يتفق عليها الاعضاء حتى لا تضيع مصالح المواطنين في زحمة الخلافات الحزبية.

ومن الجهة الاخرى فان على المجلس عموماً

ان يتعاون مع الحكومة في معالجة المواضيع المختلفة بقصد الوصول الى الحل الانسب وألا يخلط الاعضاء بين الرقابة الرصينة والمعارضة المثمرة وبين المزايدات المرهقة والمساجلات السطحية.

علينا أن ندرك ان قوة الحكومة مطلوبة لأنها جهة التنفيذ وقوتها قوة في التنفيذ.. ولا يفهم من المطالبة بقوة الحكومة ان تخضع المجلس تحت ابهامها وتتجاوز الدستور والقوانين.. ان قوتها في التزامها بالدستور والقوانين..

من غير ان ننسى ان وضع الكويت الدولي يضعها امام التزامات دولية قد لا تستطيع تجاوزها أو قد يسبب لها حرجاً امام المؤسسات والقوى الدولية.. والمؤمل من الاعضاء ان يكونوا على فهم دقيق لهذه المسألة، وعدم المطالبة بتحديات امام القوى الدولية قد لا يطيقها دولة فتية مثل الكويت.. ولكن هذا لا يكون مبرراً للتهاون.. فالامر في غاية الدقة.

* * * *

الحكومة من جانبها ملزمة بالتعاون مع المجلس، خاصة فيما يتعلق بالمطالب الشعبية الملحة.. فليس من المعقول ان تطالب الحكومة بتعاون المجلس.. ثم هي تتجاهل مطالبه التي هي مطالب الشعب.. فكما تأخذ عليك أن تعطي.

والحكومة قادرة على أن تبعد عن نفسها الكثير من الاحراجات لو أنها منعت وزراءها من التجاوزات وحفظت الأموال العامة من العبث وحققت العدالة بين المواطنين.

وعلى الحكومة أن تدرك بأن قوة المجلس من قوتها، وبه تتم مصلحة البلد. لذلك فان عليها الا تلعب على التناقضات الحزبية أو أن توسع هوة الخلاف داخل المجلس رغبة في تفكيكه والسيطرة عليه.. وعلى الفئات السياسية اللاهثة وراء مصالحها الحزبية الضيقة ألا تسمح للحكومة بلعب هذه اللعبة.

* * * *

ويبقى دور المواطنين هو الأهم في النهاية.. فهم الى جانب قدرتهم على تحديد توجهات المجلس وبالتالي المشاركة في صناعة القرار، فانهم مطالبون بتوحيد الجبهة الداخلية والترفع عن الخلافات الطائفية والفئوية السياسية التي تشق الصف وتفرق الشعب وتمكن الاعداء – وما اكثرهم – من اختراق الوطن وتصدير آفاتهم وفتنهم اليه.

قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».



هوامش

● جرى مؤخرا لقاء عمل بين الوفد التجاري البرازيلي الذي يزور البلاد حاليا والمسؤولين في الادارة التجارية ببيت التمويل الكويتي وقد تم التباحث في امكانية التعاون التجاري في مجالات عديدة ومناقشة بعض المسائل المتعلقة بالشؤون التجارية.

* * *

● عثر بعض المواطنين الذين يصطادون الاسماك على لغم بحري جديد قرب منطقة «أبو جزة» المعروفة بكثرة الاسماك، والقريبة من منطقة العمليات العسكرية العراقية - الايرانية..

نداؤنا من الاخوة المواطنين عدم الاقتراب من مثل تلك المناطق «المحرمة» عسكريا حتى لا يكونوا عرضة للمخاطر.

* * *

● وجه امين منظمة المدن العربية عبدالعزيز العدساني برقية الى عمدة باريس يدين فيها باسم المدن العربية دعوة مسؤول اسرائيلي يدعي تمثيل مدينة القدس المحتلة.

* * *

● قامت جمعية المحامين الكويتية بتزويد اتحاد المحامين العرب بكافة التشريعات الكويتية، وذلك للاستعانة بها عند عمل الدراسات حول القوانين والتشريعات في الدول العربية.

* * *

● حول المقابلة التلفزيونية لياسر عرفات

بعد اتصال لمجلة المجتمع مع مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت للاستفسار عن فحوى المقابلة التلفزيونية للسيد ياسر عرفات جاءنا الرد التالي:

أولا : لا صحة اطلاقا للاخبار التي نشرتها القبس حول هذا الموضوع، اذ أن محطة «C.B.S» كانت اخبرتنا بأنها ترغب في مقابلة مع الأخ أبو عمار، للبرنامج المعروف «ستون دقيقة» ولأسباب فنية تتعلق بانشغال القمر الصناعي حال دون اجراء هذا اللقاء وقد تم تغطية البرنامج بواسطة الهاتف مع شركة «C.B.S».



ثانيا : لقد ابلغنا مراسل شبكة تلفزيون «C.B.S» باعتذاره بعد أن كان الأخ / أبو عمار، قد ذهب الى مبنى التلفزيون حسب الموعد المحدد، على اعتبار ان الأخ أبو عمار، قد غادر الكويت الى القاهرة، حسبما تناقلت وكالات الأنباء، الأمر الذي جعله يصل الى ضيافة دسمان لاجراء المقابلة عبر الهاتف.

ثالثا : ان منظمة التحرير الفلسطينية، اذ تأسف اشد الأسف لمثل هذه الاخبار المدسوسة، والتي لا تخدم قضية ولا تحقق هدفا، وتلتقي موضوعيا مع الهجمة الاعلامية الصهيونية، الامريكية، المعادية لنضال شعبنا وقضايا أمتنا العربية، لنأمل من كافة وسائل الاعلام توخي الحقيقة والحرص على المصلحة الوطنية، والقومية، وتؤكد على العلاقة الاخوية بين منظمة التحرير الفلسطينية والكويت بقيادة الأخ أبو عمار، وصاحب السمو أمير البلاد والتي تستند الى تلاحم الشعبين الفلسطيني والكويتي، قديما وحديثا.

● ١٧ مليون دينار تتحملها الدولة..

صرح مصدر مسؤول في المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية ان الزيادة المقررة عن الاولاد للمشمولين بمظلة المؤسسة تشمل ٤٣ الف صاحب معاش ومستحق.

وان القيمة الاجمالية للزيادة تبلغ اكثر من ١٧ مليون دينار تتحملها الخزانة العامة للدولة وفقا لقانون التأمينات الاجتماعية.

ودعت المؤسسة اصحاب المعاشات التقاعدية من مدنيين وعسكريين الذين انتهت خدمتهم حتى ٣١ يوليو الماضي لمراجعة المؤسسة لصرف الزيادة المقررة عن الاولاد والتي تبلغ ١٠ دنانير عن كل ولد ما عدا الاولاد الذين انجبوا بعد انتهاء الخدمة، وبعد ٣٠ يونيو ١٩٨٢ حيث تبلغ الزيادة ٣٠ دينارا شهريا عن كل ولد.

كما خصصت المؤسسة يوم ٢٥ نوفمبر الحالي لمراجعة المتقاعدات من الاناث على فترتين صباحية ومسائية.

واشارت المصادر الى أن المتخلفين عن المواعيد المحددة لهم يمكنهم مراجعة المؤسسة اعتبارا من ٢٦ نوفمبر الجاري في مواعيد الدوام الرسمية، ولن يطرأ اي تغيير على المعاملات حيث تسري الزيادة اعتبارا من اول اغسطس ١٩٨٥.

وازاء هذه الزيادة التي تتحملها ميزانية الدولة فاننا نهمس في اذن المسئولين بعدم التخوف من هذا الرقم لأن هذه الأموال تصرف لهذا المواطن الذي بذل ولايزال يبذل كل ما في وسعه لرفعة هذا الوطن وهو أولى من غيره في هذه الأموال.. ولكن ما نتخوف منه هو ذهاب تلك الأموال الطائلة التي تدعم بعض الأنظمة الجائرة على شعوبها تحت مسميات متعددة.

● شكرا تلفزيون الكويت

القاعدة عندنا أننا نشجع كل عمل خير وان جاء ممن **يخالفنا، وننكر المنكر باسلوب حسن وان جاء ممن لا يخالفنا**، وما قام به التلفزيون يوم الجمعة بتاريخ ٨٥/١١/١ عندما عرض مسرحية «اغنم زمانك» بقطع بعض المناقشات والكلام الذي كان يشتمل على استهزاء برجل الدين، عندما كان الحوار بين خالد النفيسي وحسين عبدالرضا، هذا الامر أفرح قطاعا كبيرا من المجتمع، وذلك بسبب احساس القائمين على التلفزيون بأهمية احترام رجال العلم والدين، وان عهد الستينيات الذي كان يتجرأ فيه على رجل الدين قد ولى دون رجعة، ويستحق موقف التلفزيون هذا منا ومن كل غيور الشكر الجزيل، **ونود أن تنسحب هذه الرقابة على ما ينشر في الصحف اليومية.**

• رد من وزارة التربية



السيد المحترم / رئيس تحرير
جلة المجتمع

عد التحية ،

رداً على ما نشرته مجلتكم الغراء عددها رقم ٧٣٦ الصادر بتاريخ /١٠/١٩٨٥ حول احدى مؤسسات لتعليم الخاص الجديدة وابداء عض الملاحظات عليها.

نود أن نوضح لكم ما يلي:

ولا : فيما يتعلق بتصميم المباني لخاصة بمدارس المؤسسة والمواقع لقامة عليها فان ذلك قد تم بناء لى موافقة الجهات المختصة الدولة.

انيا : ان عملية الاختلاط بين لجنسين، فانها موجودة في مرحلتي لروضة والابتدائي وهذا الأمر وجود في جميع المدارس الخاصة نذ نشأتها وبموافقة وزارة التربية ما المراحل الدراسية الاخرى الفصل قائم بين الجنسين.

الثـا : وأما بالنسبة لادارات لدارس وانتظام الدراسة، فان لعمل يسير حاليا بصورة عادية استثناء بعض النواقص في الكتب المرافق التعليمية وهي تتابع من بل المسئولين بادارة التعليم لخاص.

لذلك نرجو نشر هذا الرد توضيحا لحقيقة وعملا بحرية النشر.

شاكرين لكم تعاونكم.

مع خالص التحية،

وكيل وزارة التربية

موعظة للمؤمنين

غفرانـــك

من السنة اذا خرج المسلم من الحمام أن يقول «غفرانك» تفكرت فيها فوجدت فيها خمسة حكم:

الأولى : ان العبد لا يجوز له أن يذكر الله في الحمام بلسانه وهو يقضي حاجته فاذا خرج قال «غفرانك» على تعطيل لساني عن ذكرك وان كان قلبي يذكرك.

الثانية : ان الرسول قال عن مثل الدنيا «لقد ضرب الله لابن آدم في طعامه للدنيا مثلا وان ملحه وزينه فلينظر الى ما يصير اليه». هذه نهاية الطعام التي هو مثل الدنيا فنقول «غفرانك» على التنافس على الدنيا والتحاسد عليها وهذا مثلها!!

الثالثة : ان الله لا يريد تقديس الانبياء وتأليههم فجعلهم بشرا يصيبهم ما يصيب البشر. لهذا قال عن «عيسى بن مريم وامه» عليهما السلام «ما المسيح بن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام» (المائدة ٧٥). يعني لو كان إله لما احتاج الطعام والتخلص من بقايا الطعام!! ومع هذا عبد اليهود «العزير» وعبد النصارى المسيح وأمه!!

الرابعة : ان الله جعل بقيايا طعام أهل الجنة عرقاً من المسك والطيب فلماذا ترغبون في الدنيا وهذه ريحها وتزهدون في الجنة وهذه ريحها فنقول «غفرانك».

الخامسة :

ان الطواغيت يريدون ان يتعالوا على شعوبهم في كل شيء حتى في قضاء الحاجة فسبحان الذي أذل الطواغيت والجبابرة فجعل النجاسة في بطونهم وأحوجهم الى قضاء الحاجة وان جلسوا على مقاعد من ذهب!!

«وما جعلناهم جسداً لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين» هذا عن الانبياء فكيف الطواغيت؟ فلماذا اذن نهابهم؟!

وقطرة أو عذرة تؤذيهم فنقول بسبب خوفهم عند الخروج من الحمام «غفرانك».

الشيخ / احمد القطان

• زيارة للعمرة تنظمها نقابة الكيماويات

تنوي نقابة عمال الكيماويات البترولية زيارة العمرة في العشرين من الشهر الجاري، وقد بلغ عدد المشتركين في الرحلة ما يقارب المائة وأربعين من بين مدير دائرة ومهندس وعامل، وهو أكبر نشاط من نوعه تقوم به نقابة من نقابات العمال، الأمر الذي يؤشر الى أن هناك تحولا لنقابات العمال الكويتية بدأ يظهر بالأفق عن الخط اليساري الذي ظل مسيطراً على هذه النقابات ردحاً من الزمان.

صدق أولا تصدق

• القى رجال المباحث القبض على عصابة ثلاثية لخطف حقائب يد السيدات باستخدام الدراجات النارية.

* * *

• رجل أعمال خليجي تبرع بانشاء مركز يحمل اسمه يشاد في حرم جامعة امريكية بواشنطن ويحتوي المركز قاعة للرياضة وللمحاضرات والحفلات الموسيقية.

* * *

• شخصية تعاونية بارزة قدمت استقالتها مؤخرا.. ثم تراجعت عنها.. وتقدمت لدى الوزير المسؤول لاعادته الى منصبه ولكن دون جدوى.

* * *

• رفض احد رؤساء الجمعيات التعاونية قرارا وزاريا لاجراء انتخابات الجمعية في ٨٥/١١/١٧ وأصر على أن تكون في ٨٥/١١/٥ مما يدل على توتر الوضع وتأزمه لقرب الانتخابات.

* * *

• نشر في العدد الماضي في هذه الزاوية خبر يتعلق بحفلة اقامتها احدى القوائم الطلابية.. وكانت فيها زيادة خاطئة بأنه تم توزيع مشروبات محرمة.. ونحن نعتذر بما ورد في الخبر من معلومات خاطئة غير متعمدة، ونقول للأخوة في القائمة «لكم العتبى حتى ترضوا».

* * *

قال بعضهم

انهم عشاق امريكا

قال بعضهم في مقال لاحدى الصحف اليومية «ان امريكا كما لا يخفى على حصيف ولا على جاهل تقول لنا بمناسبة وغير مناسبة: انا عدوتكم فاروني ماذا انتم فاعلون؟! وجوابنا: التمسح باعتابهم....» انتهى.

لا يوجد حر من احرار العرب والمسلمين لا يشعر بهذه الحقيقة المرة التي ذكرها صاحب المقال، وان كنا نحن في هذه المنطقة من العالم اكثر احساسا بهذه الحقيقة بسبب ما تقتضي اللعبة الدولية من ان تكون منطقتنا تحت النفوذ الامريكي، ومع أن امريكا هي كما يبدو لنا هي عدوة روسيا الأول، ويتبعها بذلك شيوعيو منطقتنا بكراهيتهم لامريكا، وتجنبهم لانتقاد المحبوبة «روسيا». إلا ان ما يحيرنا ان شيوعيي الخليج هم الذين يطبقون ما تريده المخابرات الامريكية احيانا جهدا منهم اذا احسنا الظن، أو اتفاقا وراء الكواليس دون ان نعلم، ولا ادل على ذلك من عرضهم لبعض الدراسات عن الجماعات الاسلامية والتي لا يخفى على احد انها بدات بالظهور منذ طلب الرئيس كارتر عملها ابان نهاية حكم السادات، وبروز المعارضة الاسلامية، ومثالا اخر على ذلك دعمهم لبعض المسؤولين الذي لا يخفى تامركه حتى النخاع، فهل هذا تكتيك منهم؟ ام غباء سياسي؟ ام نفاق وضحك على الذقون؟!!

عبدالحميد البلالي

• رد لمؤسسة البترول الكويتية

السيد المحترم / رئيس تحرير مجلة المجتمع

تحية طيبة وبعد،

نشرت مجلة المجتمع في الصفحة رقم ٨ من العدد ٧٣٩ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١٠/٢٩ خبرا تحت عنوان مؤسسة البترول الكويتية «والكريسماس» ذكرت فيه أن مكتب شركة الاستكشافات البترولية الخارجية في لندن (وهي شركة تابعة لمؤسسة البترول الكويتية) قد اتفق مع فندق «بورتمان» في لندن لاحياء حفل ساهر في احدى صالاته وقد حجزت الصالة لاقامة الحفل بتاريخ ١٩٨٥/١١/١٥ بمناسبة أعياد «الكريسماس» القادمة وأن ذلك تم اتباعا لتوجيهات مكتب مؤسسة البترول الكويتية وخلصت المجلة الى مطالبة وزير النفط والصناعة بمنع ذلك والتدخل السريع.

تود الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية في الكويت أن توضح الآتي:

أولا: لقد تم حجز احدى قاعات



الفندق المذكور لغرض لقاء يتم بين مختلف مستويات الادارة والموظفين بغرض التعارف خاصة بعد ان انضم الى مكتب الشركة في لندن جهاز شركة اخرى تملكتها الشركة الكويتية هذا العام.

ثانيا: ان تاريخ ١٩٨٥/١١/١٥ لا يمكن تنسيبه الى اعياد «الكريسماس» اذ ان هذا التاريخ يسبق موعد «الكريسماس» بـ ٤٠ يوما حيث تتم تلك الاعياد في الايام الاخيرة من الشهر الاخير من السنة الميلادية.

ثالثا: ان لقاءات مختلف المستويات في جهاز المكتب المذكور بعد ساعات العمل من آخر يوم في اسبوع العمل في جو اجتماعي لها مزاياها في تحقيق ترابط الجهاز ورفع معنوياته واستمرار ولائه لخدمة الشركة وتحقيق اهدافها ولا يمكن تسمية هذا اللقاء بأنه «حفل ساهر».

رابعا: ان مكتب مؤسسة البترول الكويتية لم يصدر اي توجيه للشركة في الكويت أو لمكتب الشركة في لندن بهذا الخصوص.

تجدر الاشارة الى أنه سبق وأن أقام مكتب الشركة في لندن حفلة «كريسماس» وذلك قبل حوالي ثلاث سنوات – أي عند بداية عهده – وقد توقف عن هذا التقليد بعد أن أصدر سعادة وزير النفط في حينه توجيها الى كافة مكاتب الشركات الكويتية العاملة في الخارج بعدم اقامة مثل هذه الحفلات.

يرجى نشر ردنا هذا في العدد المقبل من مجلتكم في نفس المكان الذي نشر فيه الخبر المذكور وذلك عملا بقانون المطبوعات.

مع اطيب التمنيات..

رئيس مجلس الادارة
والعضو المنتدب

• سياسة متوازنة

قام وزير الدفاع البلغاري بزيارة للكويت خلال الاسبوع الماضي وذلك تلبية لدعوة من نظيره الكويتي الشيخ سالم الصباح.

حيث تناولت المباحثات التي عقدت بين الجانبين عرض بعض الاسلحة البلغارية والتي تعرض على لجنة متخصصة من الجيش الكويتي وذلك لتقييم ادائها.

وفي وقت لاحق قام وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد الصباح بزيارة ليوغسلافيا اطلع خلالها على العديد من المراكز الأمنية والمعالم السياحية. وصرح الوزير بأن المباحثات مع المسؤولين اليوغسلافيين تعكس عمق الصداقة بين البلدين فيما أشاد المسؤولون بالسياسة الحكيمة التي تنتهجها دولة الكويت، وأبدى المسؤولون كذلك ارتياحهم لتطور العلاقات الاقتصادية.

ويذكر ان الكويت هي الدولة الخليجية الوحيدة التي تقيم علاقات سياسية مع المعسكر الشرقي والغربي حيث حقق حجم التعامل التجاري بين الكويت والدول الاشتراكية نسبة كبيرة من النشاط التجاري، وهي تعبر بذلك عن سياسة خارجية متوازنة مع الدول الاشتراكية والدول الغربية.

• تنويه

بلغ ايراد المعرض الخيري السنوي الذي اقامته اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي ٢٢ ألف دينار، وكانت المجتمع قد نشرت في حينه تقريرا حول المعرض ذكرت فيه ان ايراد المعرض بلغ عشرة الاف دينار لذا اقتضى التنويه.

• المجلس البلدي .. لماذا يراد تحجيمه؟



في جلسة استثنائية ساخنة للمجلس البلدي يوم الاثنين الماضي عارض أغلب أعضاء المجلس البلدي مشروع تنظيم بلدية الكويت خصصت الجلسة لنقاشها وهي عبارة عن دراسة قانونية أعدها مجموعة من الاكاديميين اختارها رئيس البلدية داود مساعد الصالح .. وقد اعتبر بعض الأعضاء ما ورد في هذا المشروع في دمج بعض الادارات مخالفة صريحة لقانون البلدية .. كما اعتبروها دراسة أكاديمية صرفة لم تراع تجارب القياديين في البلدية .. وقد وصفها عبدالعزيز العدساني عضو المجلس البلدي انها دراسة مهلهلة وغير قانونية حيث أنها تعارض ثلاثة قوانين: قانون البلدية والملكية، والسلامة والمرافق العامة. كما عارض العدساني دمج بعض الادارات المهمة بغيرها كنزع الملكية والسلامة.

كما قال عضو المجلس أحمد النصار أنه كان أجدى أخذ الآراء كلها لمصلحة العمل وقرار التكليف بالدراسة كان يجب أن يمر بالمجلس البلدي.

عموماً يبدو أن هناك توجهاً معيناً لتقليص دور المجلس البلدي من خلال تلك الدراسة الاكاديمية التي جاءت بدعوى تنظيم ادارات البلدية.. وهذا يعني أن المجلس البلدي سيضعف أهميته كمؤسسة ديمقراطية شورية، لها السلطة في تنظيم هذا البلد..

• ضرورة تقييم المجلس الوطني للثقافة

صرح وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء السيد راشد الراشد بصفته رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بعد اختتام اجتماع الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني أنه اتفق على تشكيل لجنة من أبناء الكويت لتقييم أعمال المجلس الذي مضى على عمله اكثر من (١٥) سنة. كما استعرض المجلس خلال اجتماعه انجازاته في العام الحالي وهي اقامة المعرض الحادي عشر للكتاب العربي المزمع افتتاحه في (٢٧) نوفمبر الحالي، بالاضافة الى اصدار سلسلة كتب عالم المعرفة التي بلغت حتى الآن (٩٥) كتاباً بحدود (٥٠) ألف نسخة لكل كتاب، وكذلك مجلة الثقافة العالمية التي بلغت اعدادها الصادرة (٢٤) عدداً حتى اكتوبر في العام الحالي. كما أضاف الراشد في تصريحه أن الاجتماع ناقش سبل دعم المكتبات العامة التي انتقلت تبعيتها من وزارة التربية الى المجلس الوطني.. وقد تم في الاجتماع اعتماد عدد من المشاريع ضمن الخطة الخمسية الجديدة، ومنها مشروع المكتبة المركزية للدولة التي اعتمد لها مبلغ (٣٫٥) مليون دينار كويتي، ومشروع الفهرس الوطني الموحد وهدفه ربط جميع المكتبات بشبكة معلومات موحدة تخدم جميع المجالات الفنية لأعمال المكتبات.

ولا شك أن قرار تقييم أعمال المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب هو بادرة جيدة ومهمة.. ولكن نسجل عدة ملاحظات في هذا الصدد:

- لم يحقق المجلس الوطني برأينا أهدافه الأساسية التي انشيء من اجلها.. في سبيل تنفيذ المهمة الثقافية التي اضطلع بها. ويعاني المجلس من الروتين الاداري الذي ينخر في اداراته كما في الادارات الحكومية، مما يعيق عمل المجلس.. وهذا أمر معروف وواضح في هذه المؤسسة الثقافية.

- نشاط المجلس ودوره حتى الآن محصور في شيئين: الأول اصدار نشرة ثقافية ومجلة دورية وهذا دور محدود.. الشيء الثاني تنظيم معرض الكتاب العربي ومعرض كتب ولعب الأطفال وهو أمر تنظيمي فقط، وعبارة عن دعوة شركات ومكتبات للاشتراك فيها..

- لا يوجد للمجلس تأثير عملي واضح في تنمية الحركة الثقافية والادبية من خلال تشجيع الأدباء والكتاب ورصد الجوائز لهم وتنظيم المسابقات الثقافية لابراز المواهب الادبية في المجتمع وتنميتها.. بالاضافة ان موقع «الفنون والآداب» من عمل المجلس غير موجود.. فليس هناك دور في المجلس في تنمية الروايات المسرحية الملتزمة التي هي من الفنون المطلوبة.. الا الاشتراك في مهرجانات فنية في اليابان وباريس لمجرد عرض الفلولكلور أو التراث الكويتي والخليجي.

- بالنسبة لاصدارات المجلس الثقافية.. مثل كتب عالم المعرفة فهناك ملاحظات عديدة عليها فمن حيث موضوعاتها فهي تتطرق الى مواضيع ليست ذات اولوية أو اكثر أهمية من موضوعات تساهم في نمو ثقافة المجتمع.. كما أن موضوعاتها في معظم الاحيان تطرح من منظور ثقافي غربي أو تكون عبارة عن وجهات نظر علمانية أو غربية.

أما مجلة الثقافة العالمية فقد اقتصرت على الترجمات والمقالات الاجنبية وليس فيها ابداع داخلي ذاتي.

كلمة في الوجه

ترشيد الصحوة

في بداية السبعينيات زار الكويت وزير الاوقاف السعودي.. وعندما دخل مساجد الكويت ورأى شبابها المقبل المتحمس في دعوته لله.. قال لنظيره وزير الاوقاف الكويتي آنذاك «ان الدول المحيطة بكم تغبطكم على نعمة النفط والبترول التي تنعمون بها!! ولكنهم يغبطونكم على هذه الجموع الكبيرة من الشباب المقبل على الاسلام».

ولكن!! حال أصحابنا وكتابنا هنا يختلف حيث يسخرون اقلامهم والسنتهم دائما وأبدا في الهجوم على الدعاة.. وكأن كل البلايا اتت بسببهم!! والعجيب والغريب أن هؤلاء لا ينتقدون التطرف العلماني أو الشيوعي او الالحادي، ولا نجد هنا من يحاربه ويوجهه الوجهة السليمة.

كذلك نقول هل نسي هؤلاء شبابنا وصغارنا المقبلين على المخدرات وحبوب الهلوسة واصماغ الغراء؟!

ان على الحكومات العربية أن تستثمر هذه الصحوة المباركة لصالحها وما يعود عليها بالخير والمنفعة لشعوبها.. ونحن لا ننكر ان هناك بعض الشباب المتحمس قد اخطأ الطريق. وأن هناك بعض الشباب عليه بعض المآخذ والاخطاء ولكن!! أليس الأحرى بنا أن نوجه هذا الشباب بدلا من ان نشتمه ونشهر به، ونصفه بالمتطرف والرجعي؟!!

...

عبدالرزاق

افتتح سمو أمير البلاد صباح يوم الثلاثاء الماضي الموافق ٨٥/١٠/٢٩ دور الانعقاد الثاني من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة وفيما يلي نص النطق السامي في حفل الافتتاح:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والشكر لله، والصلاة والسلام على رسول الله.

اخواني:

بعون من الله، وعلى بركته، نفتتح دور الانعقاد العادي الثاني، من الفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة.

واهنئكم بالمقر الجديد، ذاكرين قول الله سبحانه وتعالى «وقل رب انزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين».

اخواني،

لقد شاءت ارادة الله ان يختبرنا بالسراء، فكنا من الشاكرين، وان يختبرنا بالضراء، فكنا من الصابرين.

وعلينا ان نعبر عن الشكر والصبر، بالعمل الدائب من اجل الكويت، فلا تجعلوا مراجعات الماضي تجور على حق اليوم وامل الغد. ووازنوا بين مسؤولياتكم نحو وطنكم، وبين الاوقات والامكانات المتاحة لكم. واحرصوا على وحدة ارادتكم مع حرية حواركم، وعلى استقامة قراركم مع المودة بينكم.

اخواني،

ان بناء الارادة الوطنية الحرة وحمايتها، من عزم الامور. وهي مسؤولية نتحملها جيلا بعد جيل، طيبة بها نفوسنا، متآلفة عليها قلوبنا، مرفوعة بها رؤوسنا، نذكر فضل من احسن، وندفع بالتي هي أحسن.

وبعون من الله، وصدق في القول، ووضوح في القصد، ستظل الوحدة في وطننا تماسكا لا تخترقه عوامل الفتنة، وسيظل قرارنا حرا لا يخضع لابتزاز او ارهاب أو انفعال.

اخواني،

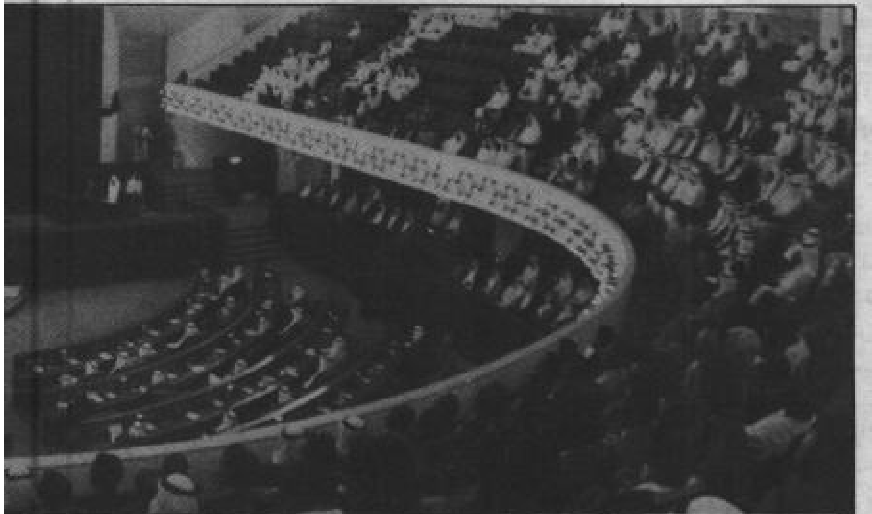
اذا كان الواقع العربي والاسلامي قد مزقته الصراعات، واستنزفت الكثير من طاقاته البشرية والمادية، فان الطريق الوحيد هو استمرار السعي ليحل الاخاء محل العداوة، ويتحقق التعاون على بناء الحياة، في عالم اصبح العلم فيه قوة، والقوة علما. واذا تخلفنا عن ركب العلم والقوة اصبحنا معزولين عن بناء الحياة، وان كنا من الشاهدين.

اخواني،

ان مسؤوليات الكويت هي قدرنا الذي

• سمو الأمير يفتتح دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة:

مسؤوليات الكويت هي قدرنا الذ



عاهدنا الله جميعا على القيام به، وان تعاون سلطاتها واجهزتها هو السبيل الاقوم الى حمل هذه المسؤوليات.

اسأل الله العون لنا جميعا على انجاز الاعمال، وتحقيق الامال.

«ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير».

وفقكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

• الخطاب الاميري

ثم ألقى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الخطاب الاميري لدور الانعقاد الثاني للفصل التشريعي السادس لمجلس الأمة، وقد تناول الخطاب عدداً من المواضيع الهامة وبسط سياسة الحكومة داخلياً وخارجياً وقد جاء فيه:

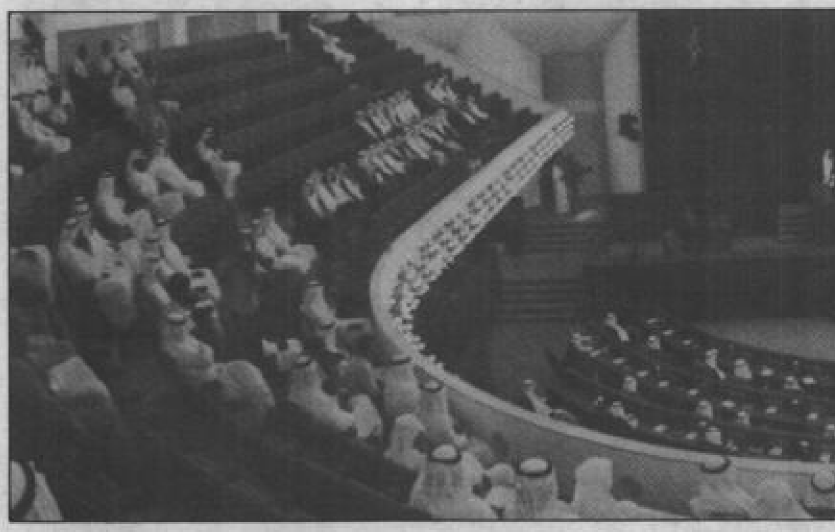
«الاخوة اعضاء المجلس الموقر،

لقد تقدمت الحكومة الى مجلسكم الموقر في دور الانعقاد الماضي ببرنامج عملها، متمثلا في خطة انمائية شاملة للسنوات ٨٦/٨٥ الى ٩٠/٨٩ وما تقوم عليه تلك الخطة من توجهات اساسية، وتحرص الحكومة اليوم على شرح موقفها من قضايا لها اولوية في مسيرة العمل الوطني.

وأول هذه القضايا: قضية تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وقد روعي فيها التحرر التدريجي من الاعتماد الكامل على مصدر وحيد للدخل القومي، وذلك عن طريق زيادة النشاطات غير النفطية، والسعي الى تكوين قاعدة اقتصادية تنمو ذاتيا، حتى لا يرتبط مصيرها بمصير النفط، ولا تخضع لتقلبات سوقه العالمية، واقتضى ذلك توجه الخطة الى تعديلات في الخريطة السكانية للبلاد، وذلك بتنمية العمالة الوطنية رأسيا وافقيا، والتوسع في تدريبها المكثف، وفي مشاركتها الايجابية في قوة العمل».

كما تحدث سمو ولي العهد حول تشكيل لجنة وطنية لتقييم شؤون التعليم، ورفع مستوى الاجهزة الأمنية وكفاءتها وتناول السياسة الاسكانية والشؤون النفطية، والأوضاع الاقتصادية في البلاد، والتطوير

...هدنا الله جميعا على القيام بها

الاداري، هذا على المستوى الداخلي، وعلى الصعيد الدولي أكد الخطاب حرص الحكومة على تأكيد المكانة الدولية التي احتلتها الكويت وتقوية الروابط بين دول مجلس التعاون، والحرب العراقية الايرانية والقضية الفلسطينية وأحداث لبنان وتوحيد الصف العربي ونصرة القضايا العادلة للشعوب المنكوبة. وبوجه عام كان الخطاب شاملا.

وجاء في ختام الخطاب الأميري.

الاخوة اعضاء المجلس الموقر

ان طموحاتنا كبيرة، والطريق امامنا شاق وطويل.. وهو محتاج منا لمزيد من البذل والعطاء، ومزيد من التحمل والثبات.. وليكن ما نقدمه لوطننا اكبر مما نطلبه منه.. ولنذكر جميعا ان الحاجة الى التعاون والتكاتف في مواجهة الظروف الصعبة اصبحت الآن فرضا مفروضا، لا يجوز التفريط فيه، او التردد في التذكير به.

ولا يقف هذا التعاون عند حدود المؤسسات الدستورية، وانما يضم المواطنين جميعا، وهم يعملون جاهدين لخدمة وطنهم، والحفاظ على امنه، وتأمين رخائه، ومواجهة التحديات التي يلقاها.

ولنذكر جميعا قول الله سبحانه وتعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» نسأل الله التوفيق والعون والرشاد في ظل قائد مسيرتنا حضرة صاحب السمو امير البلاد حفظه الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

- **كلمة رئيس مجلس الأمة:**

ثم ألقى رئيس مجلس الأمة السيد احمد عبدالعزيز السعدون كلمته: وقد رحب فيها بسمو الأمير واعضاء مجلس الأمة، وقد جاء في كلمة الرئيس السعدون:

«ولن تفتر عزيمتنا عن مواصلة العمل في سبيل اعلاء كلمة الحق ومؤازرة اخواننا في الوطن العربي والعالم الاسلامي بارادة أكيدة صادقة واعتزاز بالديمقراطية الحقة التي تسود مجتمعنا ولا يتحقق كل ذلك على الوجه المبتغى الا بالتعاون والاسهام المتبادل والمشاركة المتوازنة بالمسؤولية الموزعة بين المجلس والحكومة على حد سواء ضمن اطار الدستور من أجل بلوغ الأماني التي يصبو اليها الجميع وتأكيد الاستقرار والأمان والرخاء في ربوع بلدنا الطيب لمجتمعنا المتعاطف المتكافل المستقل بهدى عقيدته الاسلامية السمحاء».

- **انتخابات اللجان**

ثم اجريت انتخابات اللجان البرلمانية وقد جاءت نتائجها كالتالي:

- **اللجنة الصحية:**

فاز بالتزكية كل من: د. احمد الخطيب، جاسر الجاسر، عايض علوش، مبارك راعي الفحماء، احمد باقر.

- **الشؤون الخارجية:**

خالد العجران، د. عبدالله انفيسي، هادي هايف، جاسم العون، فاضل الجلاوي، جاسم القطامي، سامي المنيس.

- **لجنة المرافق والخدمات:**

عباس مناور، عبدالرحمن الغنيم، خميس عقاب، براك النون، دعيج الجري، ناصر البناي، مبارك راعي الفحماء، جاسر الجاسر، محمد المسيلم، عباس الخضاري، هادي هايف الحويلة، ومبارك الزوير.

- **اللجنة المالية:**

عبدالعزيز المطوع، مشاري العنجري، ناصر البناي، ناصر الروضان، هادي هايف الحويلة، خلف العنزي، براك النون، خميس طلق عقاب، مبارك الدويلة، عباس الخضاري، عبدالرحمن الغنيم، دعيج الجري.

- **اللجنة التشريعية:**

د. يعقوب حياتي، حمد الجوعان، محمد المرشد، د. ناصر صرخوه، عبدالله الرومي، يوسف المخلد، فاضل الجلاوي، حمود الرومي، منيزل العنزي، احمد باقر، ودعيج الجري.

- **لجنة الداخلية والدفاع:**

علي الخلف، منيزل العنزي، خلف العنزي، عايض علوش، سالم الحماد، هادي هايف، محمد المسيلم، سعد طامي، احمد الشريعان.

ثم رفعت الجلسة على أن تستأنف يوم الثلاثاء المقبل.

ملاحظات على هامش انتخابات اللجان



برزت يوم الثلاثاء الماضي في مجلس الأمة وخلال انتخابات اللجان عدة ظواهر جديرة بالتسجيل :

أولها : حرص الحكومة ككل ووزير التربية على وجه الخصوص أن تظل رئاسة اللجنة التعليمية وغالبية أعضائها من فئة اليسار، وابقاء عناصر الاتجاه الاسلامي بعيداً عنها، رغم كفاءة هذه العناصر في هذا المجال، ويبدو أن شهر العسل بين وزير التربية وفئة اليسار سيظل ممتداً في الدورة القادمة.. ونأمل ان يكون المولود شرعيا.

ثانيها : حرص الحكومة واليسار كذلك على اخراج د. عبدالله النفيسي من كونه مقرراً للجنة الشئون الخارجية حيث توحدت الأصوات كيما ينزل عضو من فئة اليسار في انتخابات لجنة الشئون الخارجية، ولم تكن اللجنة المذكورة في وقت من الأوقات محط اهتمام هذا العضو، وكان خروج د. عبدالله النفيسي من هذه اللجنة تبعاً لذلك، رغم كون د. النفيسي من المختصين بمجال السياسة الخارجية، وغيابه عن اللجنة يعتبر خسارة كبيرة للمجلس.

ثالثها : بروز كتلة نيابية جديدة تكاد تتطابق توجهاتها مع توجهات الحكومة، وقد بدأت هذه الكتلة بالتحرك بصورة واضحة وبطريقة لا تخلو من التنظيم وكان لها دور بارز في حسم الاصوات لصالح بعض الأعضاء في انتخابات اللجان، ويقال ان بعض أعضاء الحكومة هو الذي يشرف على تحرك هذه المجموعة من الأعضاء.

رابعها : ظهرت أوراق عند فرز الاصوات كتب فيها أسماء وزراء وتكرر ظهورها، رغم تنبيه رئيس المجلس وهذه سابقة خطيرة جداً تهدد دور المجلس الذي يبدأ أعماله في دور انعقاده الثاني في مبناه الجديد، وينبغي أن تواجه بحزم وأن يكشف من وراء هذه العملية حتى يطلع أفراد الشعب على هذا العضو الذي لا يقدر المسؤولية التي حملها اياه الناخبون.

ملاحظات

• لا نستغرب :

ان يقف ضدنا من باع دينه وارتهن امره للشيطان.. لا نستغرب ان يعادينا من ترك صلاته وامتنع عن اداء زكاته وهجر دينه.. لا نستغرب ان يقف ضدنا شارب الخمر.. قاطع الرحم.. من اصبح زبونا دائما لأندية القمار في لاس فيغاس.. لا نستغرب ان يشهر سيفه في وجوهنا من جعل حياته وطموحاته وآماله معلقة بالمنهج الغربي، ووضع المصالح الشخصية قبل مصلحة البلاد والعباد.. لا نستغرب الا يقف معنا في خندق واحد من احل الحرام وحرم الحلال.. فذلك من المستحيل..

لكننا نستغرب وبشدة ان يقف الرجل الصالح.. والرجل المتدين.. والرجل الغيور على دينه وبلده موقفا سلبيا منا وهو يرى بأم عينه هجومهم علينا وعلى دين الله.. ان ظلم الاعداء اهون لدينا من ظلم الاحباب فلا حول ولا قوة الا بالله.

• يا هـذا

لقد كنت قاب قوسين أو ادنى من الموت.. وانت الذي قضى ولا يزال حياته بالطول والعرض بعيداً عن الله.. اليس من الاجدى والانفع والاحسن لك ان تعيد حساباتك مع الاسلام.. فذلك أجدى من أن تعيد حساباتك مع المصالح الربوية والفوائد البنكية، والاستثمار الحرام.. توبوا الى الله، بدلا من ان تطالبوا بتحليل الحرام، فالامر الرباني امر مستطاع فحرام ان نقول عنه انه من المستحيلات.. حقا «ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين»

• سـؤال

من يتبنى هذا السؤال: لوزير الشؤون:

ما هي الاسس التي اعتمد عليها الاتحاد الكويتي لكرة القدم لدفع مبلغ ٢٠ ألف دينار اتعاب المحاماة لمحامي امين سر الاتحاد المتهم من قبل الوزارة؟ فالذي نعرفه ان المال مال الوزارة، وصاحب الاتهام هي الوزارة فكيف تدفع الوزارة من طريق غير مباشر لمحامي المتهم؟!

• جميـل

جميل ان تستكتب الصحافة بعض الكتاب العرب.. لكن المؤسف ان بعض هؤلاء الكتاب يتناولون قضايا خاصة جداً بدولهم ومجتمعاتهم.. فما لنا نحن ومشاكل نادي طنطا او خلافات النادي الثقافي بتلك الدولة.. او قهوة معلم باشا.. نريد كتابات تهتم بالمجتمع الكويتي أو امتنا اما القضايا الخاصة جدا فامنعوا نشرها.

ناقـد

شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم

اخي المستهلك

فرصة نادرة لاختيار الأثاث الجيد، غرف نوم، غرف طعام، غرف جلوس، وجميع اللوازم الكهربائية والمنزلية لأشهر الماركات العالمية.

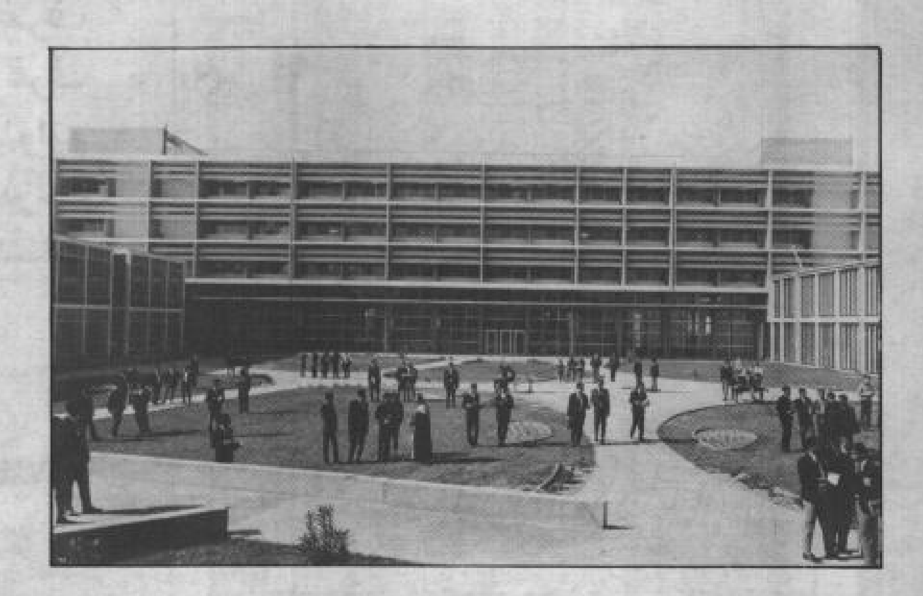


غرفة نوم شانتال،
السعر فقط ـ ر٤٢٤ دينار.



دفاية ٤٢ TQ
السعر ٩٠٠ر٣ دينار

ماذا بين وزير التربية واليسار الكويتي؟



وقفت التيارات السياسية ـ كلها ـ في الكويت موقفاً واحداً ضد الدكتور حسن الابراهيم ابان قيادته للجامعة.. كما وجهت له الصحف كلها انتقادات عنيفة.

ولم تكن الحرب ضد الدكتور الابراهيم بسبب نمطه الحياتي او انتمائه.. انما كانت بسبب كفاءته وقدراته المحدودة على الادارة والتخطيط والتطوير.

وكما بينا في العدد السابق فان مجلة «الطليعة» في اعدادها (٥٩٤، ٦٠٠، ٦٠٨) وصفت قيادة الدكتور حسن الابراهيم بالآتي:

١ ـ الدكتاتورية
٢ ـ التناقض والانفصام في الشخصية
٣ ـ يسلك سياسة المحاسيب والشللية.
٤ ـ التذبذب الشديد في اتخاذ القرارات.
٥ ـ تحول من مدير جامعة الى مدير امن.

وقامت الصحف الاخرى بتبني موقف المعارضة من الدكتور حسن الابراهيم وملأت صفحاتها بمانشيتات هجومية على قيادة الدكتور حسن الابراهيم قائلة:

- **الوطن ١٩٧٧/٣/١٤**: «الجامعة تعيش الزمن التافه» «هناك فرق بين القانون واللائحة، وهذا هو المطب الذي وقعت فيه ادارة الجامعة».
- **الوطن ١٩٧٧/١/١٦**: «على القيادات الجامعية ان تكون مرآة اجتماعية صادقة».
- **الوطن ١٩٧٧/١/٥**: «عمادة شؤون الطلبة تتصرف كإدارة السجن» «الجامعة محكومة بالنفاق والاستزلام».
- **الوطن ١٩٧٧/١/١٧**: «المناصب الجديدة في الجامعة ليس لها صفة الشرعية» «احتفلت الجامعة في عيدها العاشر بكل شيء ما عدا الفكر».
- **الوطن ١٩٧٧/٣/١٣**: «الجامعة تنظر الى الطلبة وكأنهم عصابات ليل».

هاجم قيادة الجامعة آنذاك كثير من اساتذتها ممن يعتد برأيهم اليساريون:

○ فقال الدكتور محمد الرميحي في ندوة جامعية «الجامعة تفتقر الى فلسفة تحكم سياستها، وتعاني من التطبيق المزاجي لقانونها» القبس ١٩٧٧/١/٥.

○ وفي ندوة عن «الجامعة وآفاق المستقبل» قال د. **محمد المهيني** «الجامعة تريد فرض الاتفاق الفكري وليس الاختلاف الفكري».

وقال فيها د. **خميس عبدالمجيد** «عندما تتسلط الادارة ينتهي دور الجامعة كمؤسسة تربوية» كما قال د. **عبدالحميد الغزالي** «ليست حياة جامعية.. وانما تعليم جامعي في جامعة الكويت» وقال د. **مبارك العبيدي** «امراض المجتمع تنتقل للجامعة مادامت المقاييس الاكاديمية غير موجودة» الوطن ١٩٧٧/١/٢٣.

وفي تحقيق اجرته الوطن في ٧٩/٣/١٩ قال د. **خالد الوسمي** «اعتقد ان الادارة الحالية لم تستطع ان تتلمس المشاكل الرئيسية التي تعاني منها جامعة الكويت سواء كانت هذه المشاكل على المستوى الاكاديمي او التربوي او الاداري».

اما د. **شملان العيسى** فقد قال «اهم السلبيات التي لوحظت في الادارة فهي المركزية في الادارة».

اما د. **محمد المهيني** فقد قال «اهم سلبيات الجامعة هي المزاجية في اتخاذ القرار» اما الدكتور **عبدالمالك التميمي فقد قال**: «الجامعة ليست الآن بوضع مرض ولسنا في مجال تعديد الحسنات والمهم المبادرة العاجلة في الاصلاح لا الترقيع».

وفي الوطن ١٩٧٨/٥/٩ صرح د. **الوسمي** قائلا «جامعة الكويت هي جامعة التراحيل».

اذن فرأي اليسار في كفاءة الدكتور حسن الابراهيم وقدرته على ادارة المؤسسات سيىء جداً.. ولعلنا نعتقد ان اليسار لم يكن منفرداً برأيه هذا بل شاركناه هذا الرأي وشاركنا جميعاً جميع التيارات.. هذا في عام ١٩٧٧، فما الذي تغير عام ١٩٨٥م؟



وما الذي جعل التيار اللاديني في البلاد يقف موقفاً واحداً للدفاع عن الدكتور حسن الابراهيم مدير الجامعة الاسبق ووزير التربية الحالي.

● **ما الذي تغير؟**

لقد بينا في مقال سابق بعنوان «من الذي اخرج المومياء من التابوت؟» ان اليسار الكويتي ـ من الخمسينيات حتى منتصف السبعينيات ـ كان اداة النفوذ الغربي في تخويف الحكومات المحلية وتهدي استقرارها.. وفي منتصف السبعينيات فقد اليسار دوره واهميته.

ولكن الغرب مؤخراً وجد دوراً جديداً لليسار ألا وهو محاربة التيار الاسلامي في المنطقة والمحافظة على استمرار العلمانية كمبدأ يتم التعامل معه.. لذلك عمل بما لديه من نفوذ في المنطقة الى اعادته للحياة السياسية ليلعب هذا الدور الجديد.

وفي زيارة أخيرة لاحد رموز اليسار الجديدة الى الولايات المتحدة الامريكية والتي تمت بدعوة رسمية من السلطات الامريكية ـ شدد المسؤولون الامريكان على ضرورة تحالف اللادينيين وتجاوز خلافاتهم فيما بينهم من أجل مواجهة الامتداد الاسلامي في المنطقة.. وتلقى هذا الرمز تحذيراً من مغبة الفشل في المهمة..

● **أمر اخر كذلك**

لقد كان انفضاض الناس عن اليسار وانحساره عن الساحة صدمة هزت كيانهم وطأطأت رؤوسهم للمسؤولين.. وكانت آلام هذه الصدمة تضرب في عظامهم.. فبدأوا يتقربون للقيادات السياسية بطريقة غير لائقة.. وصاروا يراجعون علاقاتهم القديمة مع رجال غرفة التجارة والصناعة ابان الخمسينيات.. حتى ان احدهم ـ وهو أكثرهم الما ـ صار لصيقا لأحد رجال غرفة التجارة.. بل انهم تنازلوا عن شعاراتهم واعلنوا موافقتهم على مقترح باستخدام المال العام لانقاذ البنوك.. انهم يشعرون انهم وحيدون ومنبوذون.. لذلك فهم على استعداد للتعلق بأية يد تمتد اليهم وتنفعهم.. لقد كان لتفاهمهم مع وزير التربية انهم ظنوا ان وزارة التربية صارت في يدهم.. وان المناصب القيادية يجب ان يعيدوا تشكيلها وفقاً لمصالحهم.. لقد كانت صفقة لم يخسروا شيئاً منها سوى مصداقيتهم.. وانكشاف انتهازيتهم.. وانهم يحاولون عقد صفقة مماثلة في وزارة الاعلام.

● **الطليعة عام ٧٧ تصف ادارة الجامعة:**

١ ـ الدكتاتورية

٢ ـ التناقض والانفصام في الشخصية

٣ ـ اتباع سياسة المحاسيب والشللية

٤ ـ التذبذب في اتخاذ القرارات

٥ ـ تحول مدير الجامعة الى مدير أمن

● **الوطن مارس عام ٧٧ تقول «الجامعة تعيش الزمن التافه» وتقول «الجامعة تنظر الى الطلبة وكأنهم عصابات ليل»**

● **د. الرميحي يناير عام ٧٧ «الجامعة تعاني من التطبيق المزاجي لقانونها»**

● **د. الوسمي مايو عام ٧٨ «جامعة الكويت هي جامعة التراحيل»**

وعليه يتبين ان اليسار قد غير موقفه مع الدكتور حسن الابراهيم نتيجة لدور جديد يلعبه اليسار على مستوى المنطقة.. فلقد تعهدوا بالدفاع عن مواقفه وخططه مهما كانت النتائج.

● **دلائل تفضحها الاحداث**

لقد كان لنجاح نواب اليسار في اللجنة التعليمية دلالة قوية على رغبة الحكومة بحماية وزير التربية من خلال اليسار.. وان اليسار قد قبل دور «الفداوي» لوزير التربية.. لقد تبين ان الحكومة كانت هي القوة المؤثرة في انتخابات اللجان.. وانها ابعدت من تريد وقربت من تريد.. وقد سبق هذا ان قدم اليسار خدمة لوزير التربية لاثبات قدرتهم على الحماية.. وذلك بالتعاون مع مجموعة سياسية محددة الملامح وغير منتمية داخل المجلس وبمساندة نواب الحكومة.. ان اصغر رموز اليسار سنا وأكثرهم كذبا يتحدث في الاوساط انه قام بتفشيل مهمة الوفد الذي كان مقرراً له مقابلة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء للتباحث معه في شأن القضية التربوية.. ولقد كتب مقالا يهاجم فيه زملاءه النواب تحت اسم مستعار.. كما انه يتحدث عن تفاهمه مع المجموعة السياسية غير المنتمية في حماية وزير التربية اثناء مناقشة الميزانية.. انهم يريدون ان يثبتوا قدرتهم على القيام باعباء «الفداوية» لحماية وزير التربية.

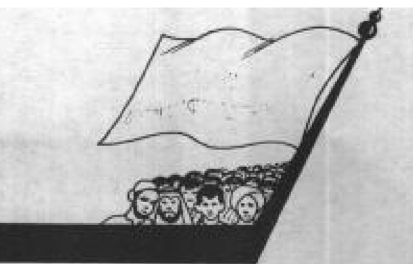
● **واخيرا**

ان موقفنا من وزير التربية ليس متعلقاً بنمطه الحياتي فحسب.. ان موقفنا من وزير التربية محدد في قدرته وكفاءته على انجاز المهمة الملقاة على عاتقه..

ونحن لا نريد ان نضحك على الجماهير ونقول لهم اعطوه فرصة.. فلقد اخذ فرصة مديدة ليدير مؤسسة تربوية اصغر من وزارة التربية فاخفق وتركها هامدة.. وخلف وراءه خلافات ونزاعات لم تلتئم جراحها بعد.

ونحن لسنا انتهازيين نعقد صفقات على حساب مصالح الجماهير وندع اجيالنا القادمة مسرحاً لتجارب قيادة وزارة التربية الجديدة والتي تتأثر في كل توجهاتها الشخصية التي قادت الجامعة عام ٧٧،

ونحن في النهاية لسنا ضد الدكتور حسن الابراهيم شخصياً.. بل ضد اسلوبه في العمل.. وضد محاولاته التي نشك في جدواها لمعرفتنا القديمة به..



المجتمع الاسلامي

قراءات

■ بدأت في الاسبوع الماضي في الخرطوم محاكمة عمر محمد الطيب نائب الرئيس المخلوع جعفر نميري واربعة من ضباط جهاز أمن الدولة المنحل في قضية نقل اليهود الفلاشا الى الكيان الصهيوني، ممثل الاتهام وجه في بيانه تهمة الخيانة العظمى لعمر الطيب.

■ دعا لويس فرقان زعيم المسلمين السود في اجتماع حاشد حضره اكثر من ثلاثين الف شخص عقد مؤخرا في نيويورك في قاعة ماديسون سكوير الى انشاء دولة المسلمين السود في امريكا لتكون مستقلة اقتصاديا واجتماعيا عن امريكا.

■ قوات الأمن الصهيونية اعتقلت امام مسجد بني سهيله في قطاع غزه الشيخ محمد ابو جامع.. الاعتقال هذا جاء بعد ان تقدم الشيخ ابو جامع.. بشكوى للصليب الاحمر الدولي ضد ضابط صهيوني اخضعه للمعاملة الوحشية اثناء توجهه لاقامة الصلاة في المسجد.

■ دول الصمود والتصدي التي اثبتت الأيام والاحداث فشلها تحاول اليوم اعادة هذه اللافتة المزيفة التي مجتها الشعوب حيث قام مؤخرا حبش امين عام ما يسمى بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزيارة الجزائر ومن ثم ليبيا لهذا الغرض.

■ خدام بات يعطي دروسا في الوطنية، فقد صرح في اجتماع بدمشق ضم ما يسمى بالاحزاب اللبنانية التقدمية ان فلتان الامن في بيروت يعود للموساد وجماعة عرفات ومجموعات دينية وسلفية لها علاقات مع تلك الجماعات الأساسية..

■ فرق تسد



سلطات كابول العميلة بدأت سياسة خبيثة ماكرة كانت الدول الاستعمارية قديماً تطبقها في مستعمراتها ألا وهي «سياسة فرق تسد» ظناً منها ان تطبيق مثل هذه السياسة سيحبط عمل المجاهدين. فقد افادت الانباء ان نظام كابول بدأ في تسليح بعض القبائل في ممر خيبر لوقف تسلل المجاهدين الافغان بضرب القبائل بعضها ببعض، وقال زعماء القبائل في الممر ان كل ما يحتاجه رجال القبائل هو مذكرة بسيطة من زعيم قبيلة موال لكابول ليحصل على بندقية من السلطات الافغانية وقيل ان ما يصل عدده الى ١٠٠٠ بندقية قد تم الحصول عليها بهذه الطريقة حتى الآن ومن المتوقع المزيد.. المراقبون المطلعون يتوقعون فشل هذه السياسة لأن الغالبية العظمى من ابناء القبائل تدعم المجاهدين وترفض الوجود الروسي على الارض الافغانية.

■ مناشدة

أبرق علماء المسلمين في الصومال الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية ببرقيات ناشدوهم فيها العمل للافراج عن المعتقلين المسلمين في سجون الصومال وقال عمر محمد الخطيب عضو رابطة علماء السلفيين في الصومال ان عدد المعتقلين يتزايد رغم كل تأكيدات الحكومة الصومالية وأن معاملتهم في السجون سيئة للغاية والزيارات ممنوعة.

والجدير بالذكر أن النظام الحاكم في الصومال يدعي أن ما تقوم به سلطات الأمن الصومالية سببه اعتناق هؤلاء المعتقلين لافكار دينية ثورية تمهيداً لقلب نظام الحكم بالقوة!! وهذه طبعاً حجة تتذرع بها كل الانظمة العلمانية في العالم العربي والاسلامي لتزج من ورائها بآلاف الدعاة الى الله في السجون.

■ تعرض المجلس الاسلامي الأعلى في سراجيفو في يوغسلافيا من قبل الاجهزة الحكومية

مثلما تعرض المسلمون ابان الحكم الماركسي للاضطهاد على يد تيتو وذلك بمصادرة أوقاف المسلمين واغلاق مدارسهم وقتل أئمتهم والقضاء على البقية منهم بالقتل والسجن، يتعرض المسلمون الآن وخاصة المجلس الاسلامي الأعلى لضغوط من قبل الاجهزة الماركسية، وذلك باستبعاد قياداته التي ترى السلطات أنه لا يجاملها أو يرضخ لسياستها الماركسية مثلما فعلت في عام ١٩٧٩ حيث أزاحت الحاج حسين جوزو رئيس تحرير جريدة «النهضة» التي يصدرها المجلس الاسلامي هناك وعدد كبير من العلماء وشنت حملة دعائية ضدهم على طول البلاد مما أدى الى انقسام المجلس وظهور جماعات مؤيدة للحكم تسمى «بالمسلمين الحمر» نسبة الى الماركسية وتحاول الحكومة الماركسية في يوغسلافيا تجنب اثارة موضوع المسلمين والمعاملة السيئة التي يلقونها في الاعلام الخارجي. ولذا راحت تخدع المسلمين اليوغسلاف في الداخل بأن الماركسية والاسلام لا يتناقضان.

وأخيرا يتطلع المراقبون الى مدير المجلس الاسلامي الجديد الدكتور / سيتا وهل يستطيع انتزاع حقوق المسلمين في ظل الاوضاع الجارية.

■ الاحزاب العلمانية السودانية وموقفها من قرنق



افادت أنباء السودان ان الاخوان المسلمين الذين انضموا للتجمع الوطني منذ اندلاع ثورة رجب قد اعلنوا انسحابهم من التجمع ووصفوه في بيان لهم بأنه قد فقد المقومات التي كانت تؤهله في بداية الثورة لأن يكون صوتا يعبر عن بعض أماني الشعب السوداني وأردف البيان قائلا: ان الاخوان المسلمين يفرقون بين قضية الجنوب التي لا سبيل لها الا بالحوار بين كافة القوى السياسية في الجنوب والشمال وبين قضية الأمن والتمرد والخروج على القانون واشاعة الفوضى ومحاولة القضاء على الديمقراطية بقيادة قرنق وأشياعه والذين يقفون خلفه في المعسكرين الشرقي والغربي وتوابعهما و يرى الاخوان المسلمون في السودان ان الحسم العسكري الفوري من قبل القوات المسلحة السودانية هو

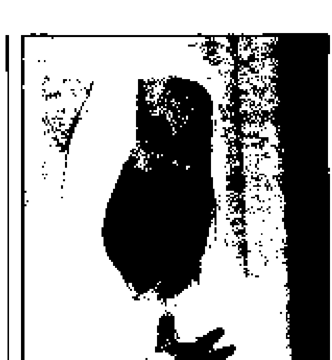
السبيل لنشر الأمن والاستقرار في ربوع السودان. والجدير بالذكر أن هذا الانسحاب جاء في اعقاب بيان للتجمع اشار فيه اشارات خفيفة لما اقترفه قرنق وعصابته من اعمال اجرامية بل ان التجمع قد عمد الى مناشدة المواطنين بعدم الاستجابة للموكب الذي جاء معبراً ومطابقاً لما يجيش في صدور افراد الشعب وافراد قواته المسلحة.

■ توصيــة

أصدر المجلس الأعلى العالمي للمساجد توصيته في دورته السنوية العاشرة حول الاحتلال السوفيتي لافغانستان، طالب فيها أجهزة الاعلام في الدول الاسلامية بضرورة الاهتمام بكفاح المجاهدين الافغان ضد الغزاة الروس. وكان المجلس الأعلى العالمي للمساجد قد اصدر بياناً في ختام اجتماعاته اشاد فيه بصمود المجاهدين الافغان وتفانيهم في اعلاء كلمة الله وبذلهم النفس والنفيس وندد بالهجمات الوحشية التي يرتكبها جيش الاحتلال الشيوعي في ابادة الضرع والزرع وهدم البيوت والمساجد والمدارس وحرق المصاحف وقتل الشيوخ والنساء والأطفال والاعتداء على الأعراض. وطالب الحكومات الاسلامية باتخاذ موقف جاد ازاء استمرار الاحتلال الروسي لافغانستان كما ناشد المسلمين ضرورة زيادة التبرعات للمجاهدين والمهاجرين.

■ الاحزاب اليسارية في طرابلس لم تنتصر

في تصريح للشيخ هاشم منقاره أمير حركة التوحيد في منطقة الميناء



في طرابلس بلبنان قال فيه «ان الاحزاب اليسارية تعتبر نفسها منتصرة في معركة طرابلس الاخيرة واقول لها الا تفرح كثيراً فهي لم تنتصر لأنها قصفت مدينتها وقتلت اخوانها.. انها الآن تحاول استغلال الاعلام لتحديد قاعدتها الشعبية ورغم ذلك اقول بانها حتى الآن لم تستطع تحقيق ذلك لأنها تعيش في مجتمع يعاديها فكرياً واجتماعياً.. والمسلمون جميعاً يعلمون ان هذه الاحزاب كافرة ولا تؤمن بالله وتتنكر للاسلام ولذا شعرت هذه الأحزاب بأنها انتصرت اقول لها: بأنها لم تربح معركة عسكرية حالياً ولن تربح معركة سياسية في المستقبل وسنكون لها بالمرصاد. هذا وتفيد الأنباء أن مراكز هذه الاحزاب العلمانية التي اشتركت في الهجوم على طرابلس تتعرض بين الاونة والأخرى لهجمات سواء في طرابلس او خارجها مما جعل القادة والمسؤولين في هذه الاحزاب يعيشون في قلق ورعب دائم خوفاً من الاغتيال.

■ مسلمو بريطانيا يطالبون بحقوقهم

في الوقت الذي يتمتع فيه النصارى في ديار المسلمين بكامل حقوقهم جنباً الى جنب مع المسلمين انطلاقاً من مبادىء الاسلام الخالدة نرى العكس في ديار النصارى، حيث لا يزال المسلمون فيها يطالبون فقط بحق ممارسة الشعائر الاسلامية على الوجه الأكمل.

فقد افادت الانباء أن اتحاد المنظمات الاسلامية في لندن يسعى هذه الأيام للضغط على الحكومة البريطانية لانتزاع اعتراف من الحكومة البريطانية بحقوق المسلمين في بريطانيا وقال بيان صادر عن الاتحاد انه من ضمن المقترحات التي يطالب بها الحكومة البريطانية تخفيف الضرائب على مساجد المسلمين الذين يقدر عددهم بمليوني مسلم والسماح لهم بأداء الصلاة يوم الجمعة مع تزويد المستشفيات والسجون واماكن العمل باللحوم المذبوحة على الطريقة الاسلامية مع العمل ايضا على اعتبار عيد الاضحى والفطر من العطل الرسمية وتخفيف القيود على المدارس الاسلامية وتطبيق قانون الاحوال الشخصية على المسلمين المقيمين في بريطانيا.

■ الشيوعيون في خدمة المخابرات الامريكية



منذ أن أمر كارتر بدراسة أوضاع الجماعات الاسلامية في عهد السادات والدراسات تنهمر علينا كالمطر من المرتزقة من تجار الكلام وخاصة من أرض مصر. ولكننا لم نتوقع أن تأتي هذه الدراسات هذه المرة من الشيوعيين عن الحركة الاسلامية. فهل هناك اتفاق وراء الكواليس؟!

في الصحف

[illegible]



المتتبع لما يدور في الشرق الاوسط من احداث سياسية وخاصة ما يسمى بمساعي السلام، تتأكد لديه الحقيقة القائلة بأن انظمة الحكم العربية لم تكن مقصرة فحسب تجاه منع قيام دولة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين المقدسة، وانما عملت هذه الانظمة على مر العقود على حماية هذا الوليد الغريب وضمان تمدده واستقراره.

دور عجيب

وقد بدأت الخطوة الاولى عندما دخلت الجيوش العربية فلسطين عام ١٩٤٨ فجردت الثوار الفلسطينيين من السلاح وعملت على تقسيم فلسطين بحسب قرار الامم المتحدة رقم ١٨٠ الصادر عام ١٩٤٧ والتي كانت هذه الدول قد رفضته في العلن، بل ان حدود الدولة اليهودية زادت عما كان مقرراً لها بحسب قرار التقسيم.

وبعد توسع دولة العدو الصهيوني عام ١٩٦٧ بحيث شملت كل فلسطين واجزاء من مصر وسوريا عملت الانظمة العربية على منع العمل العسكري ضدها، وفي هذا المضمار تأتي حوادث أيلول ١٩٧٠ ومشاكل التواجد الفلسطيني في لبنان منذ عام ١٩٧٦ وحتى الوقت الحاضر.

وبعد كسر شوكة العمل العسكري الفلسطيني مع محاولة تدجين قيادته وترويضها سياسياً للقبول باطروحاتها التي لا تعدو عن كونها تعليمات اسرائيلية – اميركية، اصبح الدور الملقى على عاتقها هو اقناع الطرف الفلسطيني كرهاً أو ترويضاً بالاستجابة لمطالب العدو الصهيوني في انهاء حالة الحرب واحلال ما يسمى بالسلام الذي لا يعني سوى الاستسلام والتمكين لدولة العدو من العيش في أمن واستقرار لكي تمارس دورها في السيطرة على الأمة العربية والاسلامية وابقائها في حالة من التخلف والتمزق الى ما شاء الله.

ومنذ أن عقدت اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية – المصرية شهدت المنطقة سلسلة من الاحداث المترافقة بمشاريع حلول سياسية كان الهدف منها تطويع الطرف الفلسطيني للدخول في هذه المصيدة.

ومع ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية قد أعلنت موافقتها على المضي في هذا الطريق منذ عام ١٩٧٤ وهو العام الذي أقر مؤتمر الرباط اقتصار التمثيل الشرعي للشعب الفلسطيني في منظمة التحرير، الا أنها ظلت تمزج بين الخيار السياسي والعمل العسكري. وبعد الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ الذي تم برضا عربي، وتشتت القوات الفلسطينية في اكثر من قطر عربي، وما تبع ذلك من الخروج من لبنان نهائياً عام ١٩٨٣، بدور سوري مدعوم عربياً، أصبحت موقف القيادة الفلسطينية في الزاوية.

وكنتيجة لذلك وقعت قيادة المنظمة اتفاق عمان في ١١ فبراير ١٩٨٥ الذي قبلت فيه بدور من خلال وفد اردني – فلسطيني مشترك على أمل تحقيق «سلام شامل عادل ودائم» ينتهي بكونفدرالية اردنية – فلسطينية في الاجزاء التي ستتخلى عنها اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزه على اساس قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢.

المشاركة الفلسطينية ضرورية

ومع أن قيادة المنظمة بقبولها ذلك تكون قد اوضحت بما لا يجعل مجالا للشك أنها تريد المشاركة في ترتيبات ما يسمى بالسلام، الا أن اسرائيل وأميركا لم يعجبها ذلك، ولم يعجبها موقف حسين ومبارك، وكل الزعماء الموالين لها، لأنهما تريدان اكثر من ذلك. انهما تريدان الاستسلام الكامل وبمشاركة فلسطينية. ومخطىء جداً من يعتقد أن اسرائيل وأمريكا يريدان استثناء الفلسطينيين من أي عملية «استسلام» ولو كانوا راغبين في ذلك لفعلوا بدون تردد. ولكنهم غير قادرين كما تحدى ياسر عرفات مؤخراً، أو بالاحرى غير راغبين. لأن المشاركة الفلسطينية سواء كانت من قبل قيادة المنظمة وهذا ما تكرس قيادة المنظمة كل جهدها للحصول عليه، أو من قبل ممثلين من خارج المنظمة تعتبر أساساً لحل المشكلة لعدة أسباب.

السبب الأول: أن جميع الانظمة العربية لديها الاستعداد للإستسلام منذ زمن بعيد والعقبة الوحيدة في طريقهم هي العقبة الفلسطينية.

السبب الثاني: ان مشاركة الفلسطينيين اضمن لاستمرار أمن واستقرار دولة العدو لأن اصحاب الارض هم الذين اعترفوا لها بالسيادة على أرضهم.

السبب الثالث: ان المشاركة الفلسطينية ضمانة لاستقرار الانظمة العربية التي باشرت التوقيع على عقد الاستسلام.

تغييرات محسوبة

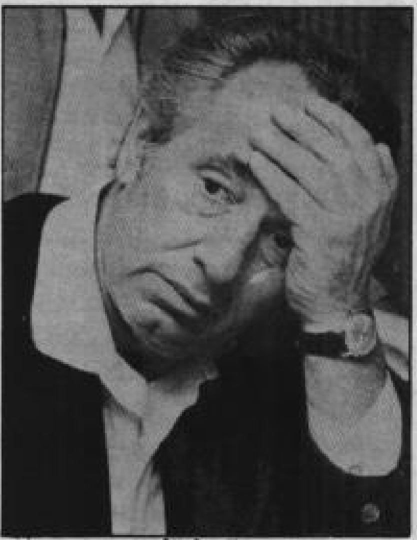
وهذه الحقيقة هي التي تكمن وراء سلسلة التغييرات السياسية الاخيرة في المنطقة. فجاءت الغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وحادث اختطاف السفينة الايطالية اشيل لورو، وحادث القرصنة الاميركية ضد الطائرة المصرية التي أقلت الخاطفين، ومواقف أميركا واسرائيل وبعض الدول العربية ازاء هذه الاحداث، لا تزيد عن كونها عند التحليل والتدقيق عن مجرد وسائل للضغط على قيادة المنظمة والشعب الفلسطيني بشكل عام لتقديم مزيد من التنازلات.



● عرفات : هل يكون ضحية الاستسلام؟

وحادث اعتذار حكومة تاتشر عن استقبال الوفد الأردني – الفلسطيني المشترك ودفاع الملك حسين عن الموقف البريطاني، وما ترتب على ذلك من مواقف اسرائيلية – اميركية، بالاضافة الى ما رافق ذلك من الاعلان على لسان مسؤولين اسرائيليين وأميركيين أن المطلوب هو استبعاد منظمة التحرير من أي حل، وكذلك لجوء اسرائيل والادارة الاميركية الى اشاعة أخبار وتحليلات تصب في خانة نية الملك حسين





• بيريز: يناور في الأمم المتحدة

التخلي عن المنظمة والغاء الاتفاق الاردني – الفلسطيني، كل هذه التحركات لا تهدف في نظر المراقبين المطلعين الا الى مزيد من الضغط على الشعب الفلسطيني وقيادة منظمة التحرير برئاسة عرفات لتقديم مزيد من التنازلات.

ولا ننسى أن جولات المصالحة العربية التي كان ابرزها المصالحة الاردنية – السورية لعبت دورها في اضعاف قيادة عرفات ودفعه لاعطاء مزيد من التنازلات. وكان قد طلب الى عرفات قبل حادثة امتناع حكومة تاتشر عن استقبال الوفد الاردني – الفلسطيني المشترك.. التعهد بعدم القيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل كثمن لمشاركته في «عملية السلام» ولكن يبدو أن عرفات الذي يشك في جدية اميركا واسرائيل يريد أن يستبقي هذه الورقة حتى المرحلة النهائية، لأنه يخشى ان هو اعطاها سلفاً ألا يحصل على شيء مطلقاً.

لقاء حسين – عرفات

نتيجة للأحداث السابقة كان الانطباع الظاهر ان اجتماع حسين – عرفات يومي الاثنين والثلاثاء من الاسبوع الماضي سيكون حاسماً لجهة تشييع الاتفاق الاردني – الفلسطيني أو على الاقل قيام الملك بالضغط على عرفات بالتعهد على التوقيع على البيان الذي سبب مشكلة لندن.

وتزايدت هذه التوقعات في ضوء رد الملك حسين المشجع على «الروح» الايجابية لمشروع بيريز الذي عرضه الاخير في الامم المتحدة. والذي دعا الى قيام ادارة اسرائيلية – اردنية مشتركة في المناطق المحتلة الى أن يحين تقرير مصير هذه المناطق من خلال مفاوضات مباشرة بين وفد اسرائيلي ووفد اردني أو اردني – فلسطيني مشترك تتم برعاية دولية.

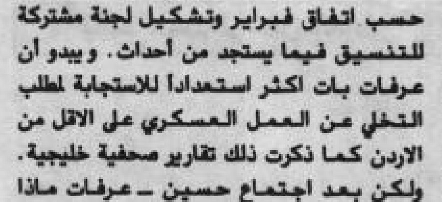
وقد تم نشر معلومات صحفية تعزز هذا الاتجاه كان من أهمها اجتماع بيريز بالملك حسين واتفاقهما على مشروع بيريز، ومن دقق في تصريحات الملك حسين للنيويورك تايمز وتصريحات بيريز يجد مؤشرات على صحة النبأ. وكذلك خبر زيارة ريتشارد مورفي السرية لعمان وابلاغ الملك برغبة اميركا في استبعاد المنظمة من مفاوضات التسوية والطلب اليه ابلاغ عرفات بذلك.

ولكن بعد اجتماع حسين – عرفات وما توافر من أنباء حول نتائجه تأكد ما كنا نتوقعه وهو أن الملك حسين بحاجة لعرفات وعرفات بحاجة للحسين على الأقل في الوقت الحاضر. وهذه الحقيقة ترجمها خالد الحسن بقوله «من الواضح أن الملك حسين لا يمتلك الميكانيكية بدوننا، ونحن بدونه لا نملك «الفيزا» للتوجه نحو الغرب».

مأزق الملك

ولعل «المأزق» الذي يواجهه الملك حسين يتلخص في قول أحد زعماء الضفة الغربية «الملك لا يستطيع ان يتحدث للاسرائيليين بدون بعض الفلسطينيين المؤهلين، ولن تكون لأي فلسطيني أي مصداقية في عيون العرب بصرف النظر عن الفلسطينيين، بدون تأييد منظمة التحرير له، وقال ان المنظمة تعني عرفات.. وفي الوقت الذي يبدو فيه اتفاق عمان غير قابل للتطبيق، يستطيع الملك حسين أن يمارس الضغط على عرفات بعدة طرق..»

ولذلك انتهى اللقاء باعلان استمرار العمل حسب اتفاق فبراير وتشكيل لجنة مشتركة للتنسيق فيما يستجد من أحداث. ويبدو أن عرفات بات اكثر استعداداً للاستجابة لمطلب التخلي عن العمل العسكري على الاقل من الاردن كما ذكرت ذلك تقارير صحفية خليجية. ولكن بعد اجتماع حسين – عرفات ماذا سيحدث؟



الواضح حتى الآن ان انظمة الحكم العربية التي نجحت في ضم عرفات لطريق المفاوضات والتسوية ستستمر في هذا الطريق مع ممارسة مزيد من الضغط على الطرف الفلسطيني للتسليم المطلق بمطالب العدو الصهيوني. والحقيقة ان جميع التحالفات العربية الجديدة تهدف الى هذا كما قال أبو اياد لوفد الاحزاب المصرية في الكويت.

لقاء ريغان – غورباتشيف

ويبدو أن هذه الانظمة المتحالفة مع عرفات أو التي تعمل ضده وكذلك الدول المساندة كلها تلعب لعبة الزمن لحصول الامنية اللعينة. وتلتقي معظم الاطراف الآن في قاعة انتظار نتائج انعقاد قمة ريغان – غورباتشيف يومي ١٩ – ٢٠ نوفمبر الجاري التي أكد عرفات ومصادر عربية ودولية أنها ستبحث ازمة الشرق الاوسط.

وتدور تكهنات بأن اميركا ستضغط على حلفائها، والاتحاد السوفياتي سيضغط على حلفائه لجهة تسهيل المفاوضات العربية – الاسرائيلية المباشرة برعاية دولية وقد تكون دعوة كل من مصر والاردن للاتحاد السوفياتي لاعادة علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل مؤشراً في هذا الاتجاه.

ومع أن مطلب المشاركة الفلسطينية حقيقة واردة اسرائيلياً واميركياً وعربياً الا أن هناك حقيقة أوضح منها وأشد مرارة وهي أن الحكام العرب يدركون تماماً أن مفتاح الحرب أو السلام يكمن فقط في التغييرات التي تستجد في المعسكر الاسرائيلي وحسب.

فهل تتجه هذه التغييرات لصالح «الاستسلام» الذي يراهن عليه الحكام العرب أم أن هذه التغييرات تفرض أحداثاً أخرى قد يكون عرفات ضحيتها الأولى ليخلد رمزاً وطنياً فلسطينياً بعد أن يكون قد استخدم من حيث يشعر أو لا يشعر في معمعة الاستسلام العربي؟!

والسؤال الذي يتردد على لسان كل مسلم أو وطني غيور هو الى متى يستمر مسلسل الاستسلام؟ والى متى يستمر مسلسل السكوت والموات الشعبي؟

الخلافات الشيعية من إيران إلى لبنان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

ان استقرار الطبقة السطحية لمياه البحر لا يعني عدم وجود تيارات متعددة في الاعماق تنتظر الأجواء المناسبة لتتحرك نحو السطح مهددة هدوءه واستقراره.

وهذا المثل ينطبق تماماً على الحركة الشيعية سواء في ايران أو العراق أو لبنان.. فالاستقرار الظاهري الذي يمكن ان يخدع الكثير يخفي وراءه خلافات عديدة وعميقة يمكن اذا ما توفرت لها الظروف المناسبة أن تمزق الغشاء الباهت لهذا الاستقرار الظاهري وهذا التصور لا يقتصر على الحركة الشيعية الايرانية بل يمتد ليشمل الحركة الشيعية في العراق ولبنان..

اولا ـ النموذج الايراني :

من المعروف ان الحركة الشيعية في ايران لم تكن معروفة جماهيرياً خارج ايران في عهد الشاه، الا ان كانت البدايات الأولى للثورة ضد عرش الطاووس في عام ١٩٧٨ حيث كانت الاعتصامات والمظاهرات الشعبية تجتاح المدن الايرانية بما فيها العاصمة طهران مطالبة بسقوط الشاه الذي كان يملك اكبر قوة ضاربة في منطقة الشرق الاوسط.. وكانت هذه المظاهرات تتم بتحريض مباشر من رجال الدين وعلى رأسهم الامام الخميني الذي كان منفيا خارج ايران لمعارضته نظام حكم الشاه، ومنذ ذلك الحين بدأت اخبار هذا التحرك الشيعي في ايران تصل الى مسامع العالم بأسره وخاصة في بلدان الشرق الاوسط، حيث تقطن الجاليات الشيعية التي تأججت عواطفها بعد الانتصار الساحق الذي حققته الحركة الشيعية في ايران على نظام حكم الشاه ودخول الخميني طهران ليقيم دولته الشيعية التي كان ينادي بها منذ اكثر من ٤٠ عاماً.. الا أن هذا الانتصار الكبير لم يمنع ظهور الملامح الأولى للخلاف بين أركان النظام الجديد في طهران.

وسنحاول هنا وباختصار استعراض هذه الخلافات بما يتفق مع المساحة المحددة للمقال الاسبوعي.



الثورة وبازركان

يعتبر الخلاف بين رجال الدين وبين مهدي بازركان هو الاول من نوعه بعد انتصار الثورة الايرانية، ومن المعروف ان بازركان كان أول رئيس وزراء في عهد الثورة، وقد تم ترشيحه لهذا المنصب من قبل الامام الخميني مباشرة، نظراً لما يتمتع به بازركان من قبول عند جميع الاطراف والفئات التي شاركت بالثورة والاطاحة بنظام الشاه، وكان بازركان يعمل ضد الشاه من خلال الجبهة الوطنية التي ضمت كريم سنجابي وبازركان والطالقاني وغيرهم بالاضافة الى مجموعة دينية. وقد تعرض بازركان مع العديد من اعضاء الجبهة للاعتقال لمعارضتهم نظام الشاه، ولهذا فان قيام الخميني باختياره كأول رئيس لحكومة الثورة كان يهدف الى احتواء كافة الفرقاء الذين عملوا على اسقاط الشاه. ولكن هذا الاتجاه لم يكن مقبولا لدى رجال الدين الذين كانوا يهدفون الى حصر كافة المسؤوليات بأيديهم، لهذا انتهزوا فرصة اجتماع بازركان مع المستشار الامريكي بريجنسكي في الجزائر ليشنوا عليه حملة شعواء اضطرته للاستقالة.

الثورة وبني صدر

مع أن التناقضات والخلافات عاشت مع الثورة الايرانية منذ بدايتها إلا أنها كانت واضحة المعالم في عهد الرئيس الايراني المنتخب أبو الحسن بني صدر، الذي احتضنه الامام الخميني ورشحه لمنصب رئاسة الجمهورية، ومع هذا فان بني صدر كان على تناقض تام مع رجال الدين الذين كانوا ينضوون تحت لواء الحزب الجمهوري الذي أسسه آية الله بهشتي.. وكان الخلاف يشتد يوماً بعد يوم بين الحزب الجمهوري وبين بني صدر الذي كان يرفض تدخل رجال الدين في المسؤوليات السياسية ومع أن الخميني هو الذي رشح بني صدر الذي انتخب رئيساً للجمهورية بنسبة كبيرة جداً، إلا أنه لم يقف معه حين اشتد الخلاف بينه وبين رجال الحزب الجمهوري، مع أن الخميني كان بوسعه حل هذه الخلافات لكونه الرجل الوحيد الذي يمسك كل الخيوط بيده، إلا أنه وقف على الحياد في الصراع بين بني صدر والحزب الجمهوري. وكان الفريق الأول الذي يضم قادة الحزب الجمهوري امثال آية الله بهشتي وخامنئي ورافسنجاني ورجائي بينما يتكون الطرف الآخر من بني صدر وبازركان وابراهيم يازدي.. وغيرهم.

وكان الامام الخميني يترك الجميع لتصفية بعضهم البعض، ولما تمكن رجال

الحزب الجمهوري من محاصرة بني صدر تخل عنه الخميني مع انه انتخب من قبل الشعب مباشرة، وبما يشبه الاجماع إلا أن هذا كله لم يمنع من سقوطه نتيجة الحصار المستمر الذي تم احكامه من قبل رجال الحزب الجمهوري. وهذه الخلافات لم تسقط بني صدر وحده بل اسقطت كل العناصر التي كانت ترى عدم تدخل رجال الدين في المسؤوليات السياسية، من أمثال ابراهيم يازدي وكريم سنجابي وصادق قطب زاده وأحمد المدني وغيرهم.

وبهذا تم لرجال الدين وخاصة رجال الحزب الجمهوري ان يجعلوا جميع السلطات بأيديهم. ولكن هل انتهى عهد الخلاف بعد اقصاء المجموعات المدنية عن الحكم؟

الخلافات بين رجال الدين

بعد انتهاء دور المجموعات المدنية من بازركان الى بني صدر.. بدأت تظهر على الساحة الايرانية وبوضوح الخلافات بين رجال الدين أنفسهم وبشكل خاص بين المجموعة التي تطلق على نفسها اسم جماعة الحجتية، وبين جماعة خط الامام، وكان الخلاف بينهما محكماً بحيث كان الخميني يؤيد تارة هؤلاء وتارة أخرى أولئك لأنه لم يكن يريد أن تستأثر واحدة من الجماعتين بالسلطة.. وكان الخلاف بين جماعة الحجتية الذين يمثلهم آية الله كلبايكاني والنجفي والمرعشي وبين جماعة خط الامام الذين تمكنوا في النهاية من وضع كافة الامور بيدهم بعد اقصاء جماعة الحجتية عن المسؤولية واستقالة وزرائهم من وزارة حسين موسوي..

ونتيجة لهذا فقد اصبح الحزب الجمهوري هو سيد الموقف على الساحة الايرانية وقد تمكن الحزب من السيطرة على مجلس الخبراء وفرض الدستور الذي يناسبه والذي يقوم على أساس ولاية الفقيه، كما تمكن الحزب من ابعاد أحد رموز الثورة الايرانية وهو آية الله طالقاني الذي كان يعارض مبدأ ولاية الفقيه والذي مات بعد ذلك بظروف غامضة. وبموته اصبحت الساحة خالية امام الحزب الجمهوري للاستئثار بتأييد الخميني، حيث مكنهم هذا التأييد من ازاحة بني صدر وتمكين رئيس الوزراء المعادي لبني صدر محمد علي رجائي

• الخميني على علم تام بمدى الخطر الذي يحيط بالثورة الايرانية نتيجة الخلافات بين القوى المختلفة

ومن ثم التمكين بعد ذلك لعلي خامنئي في منصب رئاسة الجمهورية.. ولذلك كان استئثار الحزب الجمهوري بكل شيء دافعاً مباشراً لنسف مقر الحزب الجمهوري في طهران حيث قتل آية الله بهشتي زعيم الحزب وعشرات من قادة واعضاء الحزب. وبعد مقتل بهشتي قفز كل من علي خامنئي رئيس الجمهورية وهاشمي رافسنجاني رئيس مجلس الشورى الى قمة السلطة في ايران.

ولم يقتصر الخلاف بين رجال الدين على الحجتية والحزب الجمهوري بل كان الخلاف محكماً بين الكثير من آيات الله وبين الخميني ولا ننسى هنا موقف آية الله شريعتمداري من سلطة الخميني. حتى يعتقد شريعتمداري بأن رجال الدين يجب ألا يكونوا اكثر من مستشارين بدون ان يمارسوا النشاط السياسي مباشرة، ولهذا فقد رفض المشاركة في الاقتراع على الدستور الايراني الذي نظمه الحزب الجمهوري. وقد وصل الخلاف بين الخميني وشريعتمداري الى حد قيام مجموعات مسلحة مؤيدة للخميني باطلاق النار على منزل شريعتمداري في مدينة قم، ورغم اللقاءات التي تمت بين الاثنين إلا أن شريعتمداري ظل متمسكاً بموقفه حول دور الخميني في سياسات البلاد.. ونتيجة لذلك فقد تم عزل شريعتمداري عن ممارسة أي دور على مسرح السياسة الايرانية وبما يشبه الاقامة الجبرية.

ولم يقتصر الخلاف بين الخميني ورجال الدين الآخرين على شريعتمداري بل تعداه الى الكثير من آيات الله، مثل آية الله الخوئي الذي عارض الحرب العراقية الايرانية وأصدر فتوى بتحريم هذه الحرب التي تجري بين المسلمين، وهناك أيضاً آية الله الطبطبائي القمي الذي يهاجم باستمرار الحرب، كما يهاجم مبدأ ولاية الفقيه الذي يستند اليه الخميني في حكم ايران، وهناك أيضا آية الله شهاب الدين حسيني، وآية الله محمد رضا غولبا.. ويقول الامام الخميني في ما يشبه الاعتراف بوجود الخلافات: اذا كان هناك نزاع بين المؤسسات الدينية والحكومة وبين المؤسسات الدينية والبرلمان وبين البرلمان والحكومة فاننا سنمنى بالهزيمة.

الخلاف ومرحلة ما بعد الخميني

القلق الذي يسود الأوساط الايرانية يتعلق بالسؤال الذي يفرض نفسه على جميع الايرانيين وهو ماذا سيحدث بعد وفاة الخميني؟

وهذا السؤال الذي يعيشه الايرانيون باستمرار يعود الى كون الخميني هو الشخص الوحيد الذي استطاع مسك جميع الخيوط بيده وتمكن من احتواء وتجميد الخلافات القوية بين القوى المختلفة العاملة على الساحة الايرانية. ولكن بعد وفاته ماذا سيكون مصير الثورة الايرانية؟

ان الخميني على علم تام بمدى الخطر الذي يحيط بالثورة الايرانية نتيجة الخلافات بين القوى المختلفة، ولذا عمد الى تشكيل مجلس الخبراء الذي يختار الخليفة حسب وصية الخميني التي أودعها لدى امانة سر المجلس، على أن تفتح فقط بعد وفاته. ويعتقد أن وصية الخميني تنص على اختيار آية الله حسين منتظري خليفة للخميني. ولكن المعارضين لمنتظري يرون أنه رجل ضعيف سياسياً ولا يملك قوة الشخصية التي يملكها الخميني اضافة الى أن منتظري يختلف في كثير من الأمور مع تجاهات الخميني، لذلك ترى هذه الأوساط ان من المحتمل ان يقوم الخميني بتشكيل (لجنة حكم) لخلافته محاولة منه لتطويق الخلافات التي تهدد الثورة بعد وفاته. وحتى اذا تم اختيار منتظري فانه لن يتمكن من بسط نفوذه على البلاد، وهذا يؤدي الى ازدياد رقعة الخلاف بين القوى الايرانية من مجموعة رئيس الجمهورية خامنئي الى مجموعة رئيس البرلمان هاشمي رافسنجاني الى حرس الثورة الى القوات المسلحة وتجار البازار وحركة مجاهدي خلق المعارضة لنظام الملالي.. الخ.. فهل يحدث الصدام بعد وفاة الخميني؟.

الموقف العسكري لدول مجلس التعاون تجاه الأخطار في منطقة الخليج

من المهم ونحن نتطرق للاخطار التي تهدد منطقة الخليج أن نعطي اهتماماً اكثر لمجموعة مجلس التعاون الخليجي، فهذا التكتل الذي يضم السعودية وعمان والكويت والبحرين والامارات وقطر يتعرض للتهديد الخارجي اكثر من غيره وخاصة التهديد الاجنبي، فهو الى جانب ثرواته الهائلة من النفط يعاني من ضعف واضح من الناحية الاستراتيجية العسكرية بسبب عوامل عديدة ذكرناها سابقاً.

ولكي تتلافى دول المجلس هذا الضعف عمدت خلال السنوات العشر الماضية الى تخصيص نسب هامة من دخلها القومي لأجل الانفاق العسكري كما استقدمت الالاف من الخبراء والفنيين الاجانب للاستعانة بهم في تشغيل وصيانة الكثير من المعدات التي لا يتوفر عدد كاف من الكوادر الوطنية لخدمتها.

ومع حدوث تحسن ملحوظ في قدرات هذه الدول الا أنها لاتزال في مرحلة متأخرة في القدرة العسكرية عن بقية الدول الهامة في المنطقة مما أثار تساؤلات العديد من المراقبين ومن مواطني الخليج كذلك عن مدى قدرة جيوش الخليج وقواتها المسلحة على صد عدوان عسكري جاد على اراضيها وسيادتها تقوم به قوى اقليمية أو عالمية.. وحاول البعض أن ينسب الضعف العسكري لدول المجلس الى السياسات السرية للحكومات محاولا اتهامها بأنها تعمل على انشاء جيوش بوليسية ولا تبذل جهداً صادقاً لانشاء جيوش وطنية حقيقية قادرة على دخول المواجهات العسكرية الواسعة في البر والبحر والجو.

لكن حقيقة الموقف أن هناك مجموعة من الاسباب التي تحد من القدرة العسكرية لدول المجلس وتقلل من كفاءتها، وهي أسباب لا تخضع لرغبة أو عدم رغبة الحكومات الخليجية في بناء قواتها بقدر ما تخضع لظروف بشرية وثقافية يعيشها الخليج.

اسباب تحد من قدرة المجلس على بناء قوات عسكرية فعالة

اولا : ضعف العنصر البشري

ان الجيوش لا يتم بناؤها بالمال فقط، بل لا بد من توفر كثافة بشرية في الدولة تمنح القوات المسلحة العدد الكافي من الافراد لخدمة العتاد وتشكيل الوحدات العسكرية اللازمة في هيكل الجيش، وكلما زاد عدد افراد الشعب كلما توفر للعسكريين أن يختاروا منه حاجتهم في بناء القوات المسلحة بصورة افضل وكذلك كان الحجم الممكن للجيش اكبر.

والكم ليس هو المهم فقط بل ان نوع الافراد المنخرطين في العمل العسكري مهم أيضا، لذلك فان الشعب المثقف المتعلم والمالك للتكنولوجيا والصناعة يستطيع أن يوفر للقوات المسلحة نوعيات ممتازة من الافراد العسكريين والفنيين ذوي القدرات التقنية المطلوبة.. فليس غريباً أن بريطانيا ذات الـ (٥٥) مليون نسمة تمتلك قوات مسلحة تتفوق نوعياً وتكنولوجيا على القوات المسلحة للهند ذات الـ (٧٠٠) مليون نسمة.

ان مشكلة دول الخليج انها لا تملك الكم ولا النوع لذلك فانها لو أرادت تكوين وحدات عسكرية ذات مستوى جيد فان القاعدة الشعبية لها ستوفر عدداً قليلا من هذه الوحدات، لقلة سكان الخليج ولانتشار الأمية بينهم. وفي حالة التوسع بالجيوش قسرياً فان هذه الجيوش ستكتظ بلا شك بعدد كبير من الخبراء الاجانب وربما المرتزقة لأن القاعدة الشعبية الصغيرة لن تعطي الجيش مزيداً من العناصر الجيدة وسيضطر قادة الجيش لتوفير الافراد من الخارج كما هو حاصل في بعض دول المجلس.

ولابراز مشكلة العنصر البشري سنضرب مثالين من واقع مجلس التعاون:

المثال الاول : الطائرة المقاتلة (ف ــ ١٥) (F- 15 Eagle) على درجة كبيرة من التعقيد والتطور كما هي على درجة كبيرة من الكفاءة، وحسبما جاء في مجلة عسكرية متخصصة فان الـ (ف ــ ١٥) تحتاج الى ما يقرب من ٨٠ رجلا لصيانتها، ٩٠٪ منهم على مستوى تقني رفيع highly skilled وذلك لغرض صيانة وتشغيل مختلف اجزاء هذه الطائرة (محركات، رادار، أجهزة طيران، صيانة هيكل، الهيدروليك، التسليح والصواريخ.. الخ..) فاذا علمنا أن سلاح الجو السعودي يمتلك ٦٢ طائرة من هذا النوع فان مجموع الافراد اللازمين لجعل اسطول الـ (ف ــ ١٥) يعمل كما يجب لا يقل عن ٤٥٠٠ رجل ٩٠٪ تقنيون محترفون!!

ولا شك أن السعودية تحتاج هذا العدد الضخم من الكفاءات لادارة وحدات اخرى في قواتها المسلحة ان لم نقل تحتاجهم لنواحي أخرى غير عسكرية.. لذلك فان الاستعانة بالعنصر الاجنبي أمر متوقع في هذه الحالة.

مثال ثان : الدبابة البريطانية من نوع تشيفتين Chieftain لعلها من افضل الدبابات في العالم، وهي معقدة كذلك وتحتاج لصيانة دقيقة.. ان الطاقة البشرية اللازمة لصيانة وتشغيل دبابة التشيفتين لا تقل عن ١٥ رجلا نسبة هامة منهم highly skilled ايضا.

فاذا علمنا أن الجيش الكويتي يمتلك ١٦٠ دبابة من هذا النوع فان مجموعة الافراد اللازمين لجعل كتائب دبابات تشيفتين في وضع تشغيلي ممتاز لن تقل عن ٢٤٠٠ رجل. وفي هذه الحالة فان الاستعانة بالعنصر الاجنبي وارد أيضاً.

ولا شك ان ترسانة جيوش مجلس التعاون لا تقتصر على السلاحين الممتازين F- 15 و Chieftain بل تضم نخبة من افضل اسلحة العالم الغربي والتي تحتاج ايضا الى «جيوش» من الفنيين لادارتها ربما يفوقون في عددهم من يقومون باطلاق النار في الجبهة.

ان دولة مثل مصر ذات الخمسين مليون نسمة أو العراق ذي الخمسة عشر مليون نسمة، أو ايران ذات الاربعين مليون نسمة تمتلك القدرة على توفير نسبة كبيرة من حاجة قواتها المسلحة من الفنيين الماهرين وتكون الاستعانة بالعنصر الاجنبي هامشية وللتخصصات

	عدد السكان(١) (مليون نسمة)	الدخل القومي(٢) (مليار دولار)	الانفاق على الدفاع (مليار دولار(٣)	مجمل افراد(٤) القوات المسلحة	طائرة مقاتلة (٥)	دبابة (٥)
السعودية	٨ ـ ١٢	١٥٢٫٢٠٧	٢٧٫٠٢٢	٥١٫٥٠٠	١٧٠	٤٥٠
عمـــان	٫٩٧	٦٫٢١٩	١٫٧١٤	٢٣٫٥٥٠	٣٧	لا تذكر
الكويـت	١٫٤٥	٢٠٫٢١٥	١٫٥٦١	١٢٫٤٠٠	٤٩	٢٤٠
الامارات	١٫١٣	٣٢٫٦١٠	٢٫٩١٥	٤٦٫٠٠٠	٤٣	١١٨
البحرين	٫٤	٤٫٥١٦	٫٢٢٣	٢٫٧٠٠	ـ	لا تذكر
قطـــر	٫٢٦	٦٫٨٣٩	٫١٦٦	٦٫٠٠٠	١١	لا تذكر
مجمل مجلس التعاون	١٤٫٢١	٢٢٢٫٦٠٦	٣٣٫٦٠١	١٤٢٫١٥	٣١٠	٨٠٨
العـراق	١٤٫٣	٣١٫٨٣٢	٧٫٧٢٢	٥١٧٫٠٠٠	٣٢٠	٢٤٠٠
ايـران	٤١٫٥	١٢١٫٧١٩	٦٫٩ ـ ١٣٫٣	٢٫٠٠٠٫٠٠٠	٧٠	٩٤٠

المعلومات في الجدول مستقاة عن كتب (The Military balance 1983- 1985) الصادر عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية بلندن.

ملاحظات على الجدول:

(١) عدد السكان طبقاً لتعداد سابق، وينبغي ملاحظة أن نسبة هامة من سكان مجلس التعاون هم من الوافدين، وقد تم اخذ متوسط تقدير سكان السعودية لاحتساب مجمل سكان مجلس التعاون.

(٢) الدخل القومي لدول الخليج عام ١٩٨١، وقد انخفضت الدخول من ذلك الوقت بالنسبة لدول مجلس التعاون، وزاد بالنسبة للعراق خاصة.

(٣) الانفاق العسكري لعام ١٩٨٢ غالباً.

(٤) الرقم الخاص بالسعودية لا يتضمن ٢٥ ألف جندي من الحرس الوطني، والرقم الخاص بالكويت لا يضم العسكريين المجندين، كذلك الرقم الخاص بالعراق لا يضم حوالي ٤٥٠ ألف مقاتل من «الجيش الشعبي»، مع ملاحظة أن الرقم الخاص بدولة الامارات يضم نسبة هامة من الجنود من غير مواطني دولة الامارات.

(٥) زاد عدد الطائرات والدبابات والمعدات العسكرية عموماً لدى دول الخليج عن الارقام الموجودة. فقد عقدت دول الخليج صفقات عديدة لشراء طائرات، وزاد العراق عدد دباباته الى الضعف، وقامت ايران بجهود لشراء طائرات وتشغيل الطائرات العديدة المتوفرة وغير المشغلة.

العسكرية النادرة.

اما دول مجلس التعاون فانها لا تمتلك نفس القدرة، فهي قليلة السكان لا تستطيع حشد جيوش كبيرة من المشاة كالتي تحشدها ايران على سبيل المثال، كذلك لا تستطيع مواجهة الكم بالنوع كما تفعل اسرائيل لأنها لا تمتلك كاليهود العدد الكافي من المواطنين المتعلمين الممكن اعدادهم كفنيين لتشغيل المعدات العسكرية المتطورة.. وهنا تكمن المشكلة.

ومن الخطير جداً أن يظن المسؤولون في الخليج أن التوسع في البناء العسكري بدون الحصول على كوادر وطنية هو أمر ممكن ومقبول خاصة وان البديل هو المزيد من الاستخدام للعناصر الاجنبية، وهذا ما يحصل فعلا في بعض دول مجلس التعاون، فهناك دول تعاني من وجود الالاف من العسكريين الغربيين والامريكان في مختلف اقسام قواتها الدفاعية ولا يتوقع أن يتوفر لديها افراد وطنيون يحلون مكانهم قبل سنوات طويلة ومع ذلك فهي تندفع في صفقات لا نهائية لأسلحة جديدة وبمليارات الدولارات مخدوعة بوهم الحصول على القوة العسكرية والتي لا تقوم فعلا الا بالسواعد الوطنية.

ودولة اخرى في الخليج (الامارات) يتولى سلاح الجو الباكستاني ادارة سلاحها الجوي للنقص الفادح في العناصر الوطنية ومع ذلك فهي تعقد صفقة لشراء مقاتلات حديثة يفوق عددها عدد الطائرات الموجودة في الخدمة فعلا، ولا تخلو دول الخليج الباقية من هذا الوضع وان اختلف من بلد لآخر.

ثانيا : قلة الخبرة وضعف التجربة :

رغم ان شعوب شبه الجزيرة العربية كان لها تاريخ حافل بالامجاد العسكرية خلال القرون الغابرة خاصة عندما جعل الله انتشار الاسلام بسواعد هذه الشعوب، فان هذه الشعوب لبعدها عن المدنية لم تستطع تطوير هذه الانجازات الى تراث عسكري مستمر فبقيت العلوم العسكرية عندها مرتبطة بتراث الفروسية القديم.

كذلك كان اتصال شعوب الجزيرة بالحضارة الاوروبية الحديثة متأخراً وارتبط بشكل هام بظهور النفط في المنطقة، لذلك لم ينهض الخليجيون وأهل الجزيرة من التخلف الحضاري الا في موعد متأخر جداً وانعكس ذلك على نسبة الامية فيهم وقلة عدد الكفاءات الفنية، بينما سبقتهم في ذلك شعوب مصر وايران وبلاد الهلال الخصيب بسنوات عديدة عوضاً عن كون تلك الشعوب على مستوى حضاري افضل خلال احقاب التاريخ.

لذلك فان الخليجيين لم يقوموا بتكوين جيوشهم بالصورة العصرية



أمـن الخليج والتسليح الحديث

الا في وقت متأخر، وحتى تلك الجيوش الصغيرة التي تكونت فانها لم تنخرط في نشاطات عسكرية هامة أو حروب مع قوى اقليمية بسبب بعدها عن مسرح الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وللهدوء الطويل الذي تميز به الخليج تحت الهيمنة البريطانية.

كل ذلك انعكس على مستوى الخبرة العسكرية بين ضباط وافراد القوات المسلحة لدول الخليج، فهذه القوات ليس لها تاريخ عريق أو باع في المعارك كما هو الحال في الدول الاخرى القريبة. ولا يتمتع افرادها بالتمرس والجدارة والتجربة الميدانية التي تصقل العسكريين وتصنع منهم الكفاءات القيادية.

وان خبرة جيوش دول الخليج القليلة جاءت بسبب مشاركة محدودة قام بها الجيشان الكويتي والسعودي خلال احتدام العمل العسكري ضد اسرائيل في الماضي، ويمكن القول بأن الوحدات الصغيرة التي شارك بها الكويتيون والسعوديون هي وحدها بين سائر وحدات الجيوش الخليجية التي تحمل التجربة الحقيقية وروح المعركة في وجدانها، لأن العلم العسكري لا يكتسب بالتعليم الاكاديمي فقط، مالم تعززه التجارب الحقيقية.

والطريقة البديلة التي تحاول الجيوش تمريس افرادها على الحرب بواسطتها هي المناورات العسكرية والتي تساعد ـ اذا أحسن اعدادها وتنفيذها ـ على صقل قدرات افراد الجيش واعدادهم بصورة افضل للقتال.. ولا شك أن دول الخليج مطالبة بتكثيف مثل هذه المناورات واجادة التخطيط لها وتنفيذها.. حتى تتجاوز مشكلة انخفاض الخبرة بين افراد قواتها المسلحة، ومناورات «درع الجزيرة» التي نفذت في الامارات والسعودية هي جهد جماعي جيد في هذا المضمار مع ضرورة التحسين المستمر في مستوى هذه المناورات وفي حجم القوات المشاركة فيها.

الخيارات المطروحة أمام دول مجلس التعاون لتجاوز الضعف العسكري

لا شك أن دول الخليج تحرص بصورة مؤكدة على أن يكون العمل العسكري هو آخر البدائل اخذاً به، وبعد أن يكون الخصم قد لج في عدوانه وكانت أغراضه تتنافى مع كرامة دول الخليج وسيادتها على اراضيها.. وهي تعتقد بأنه يجب تكثيف الجهود السياسية والدبلوماسية لتلافي هذا الخيار المر كلما أمكن، ولن يكون بالطبع على حساب كرامة الشعوب وحقها في الاستقلال عن الهيمنة الخارجية.

ولكن البديل العسكري يبدو ماثلا للأذهان، وفي حال وقوعه مع هذا الضعف الواضح في امكانات دول مجلس التعاون فان خطر الهزيمة يطرق الوجدان مثيراً خوف الحكومات والشعوب..

ويعتقد كاتب هذا المقال بأن امام دول المجلس عدة خيارات يمكن الاخذ ببعضها أو بجميعها لدعم القوة الدفاعية للخليج.

أولا : الجهد العسكري الجماعي

لقد سلكت دول المجلس هذا الطريق باعلانها عن انشاء «القوة الخليجية المشتركة» وهذه القوة المشتركة التي تقرر تكوينها في العام الماضي سوف تضم وحدات من مختلف جيوش الخليج وستكون مدينة خالد العسكرية الضخمة مقراً لها.

وقبل تكوين هذه القوة كانت دول المجلس قد نفذت مناورات عسكرية مشتركة على المستوى الجماعي والثنائي ولصنوف السلاح المختلفة.. ومن هذه المناورات :

١ ـ مناورات درع الجزيرة (١) في دولة الامارات في اكتوبر عام ١٩٨٣ والتي شاركت فيها وحدات من دول المجلس الست.

٢ ـ مناورات جوية بين سلاحي الجوي الكويتي والسعودي في قاعدة

الظهران الجوية وكان ذلك في نوفمبر ١٩٨٣.
٣ ـ مناورات جوية كذلك بين السعودية والكويت وقطر والامارات بطائرات الهليكوبتر وقد جرت في البحرين في ابريل ١٩٨٤.
٤ ـ مناورات جوية ثالثة بين الكويت والامارات في الكويت في شهر اكتوبر ١٩٨٤.
٥ ـ مناورات درع الجزيرة (٢) في منطقة حفر الباطن في السعودية، شاركت فيه الدول الست في اكتوبر ١٩٨٤.
٦ ـ مناورات بحرية بين الكويت وقطر في يناير ١٩٨٥.
٧ ـ مناورات بحرية بين السعودية وعمان في سبتمبر ١٩٨٥.
٨ ـ ثم مناورات درع الجزيرة (٣) التي تجري قريباً في حفر الباطن في السعودية. وهي اكبر من المناورات التي تمت في السابق.

أما فيما يتعلق بالقوة الخليجية المشتركة فهي في طور الانشاء ومناورات مدينة خالد العسكرية التي تنفذ قريباً قد تكون الاعلان الرسمي عنها.. وبالرغم من أنه لم تعلن تفاصيل حول هذه القوة فان التصريحات التي ادلى بها المسؤولون العسكريون في المجلس تشير الى أن هذه القوة ستمتاز بارتفاع مستوى تدريبها وتسليحها وسهولة المناورة بها في مواقع التهديد المحتملة في الخليج، كذلك ستخضع لقيادة موحدة وستكون مواقع تمركزها في السعودية غالباً. ولكن لم يعرف حتى الآن الطريقة التي ستتلقى فيها قيادة هذه القوة أوامرها.

ثانيا : الخدمة العسكرية للمواطنين

يلاحظ ان دول مجلس التعاون (باستثناء الكويت) لم تحاول حتى الآن تبني نظام الخدمة العسكرية (التجنيد الالزامي) بالنسبة لمواطنيها.. ولا يوجد تفسير مقبول لذلك حتى الآن!!

ان فرض الخدمة العسكرية على المواطنين الشباب في دول مجلس التعاون يساعد الى حد كبير في حل مشكلة النقص البشري لدى جيوشها، وبتقدير بسيط فان فرض الخدمة العسكرية لفترة سنتين (٢٤ شهرا) لدى جيوش كل من السعودية وعمان والامارات والبحرين وقطر، يزيد من الطاقة البشرية لدى تلك الجيوش بنسبة لا تقل عن ١٠٠٪ وقد تصل الى ٢٠٠٪ لدولة مثل السعودية مثلا.

وفوق الفائدة الكبيرة التي تجنيها الجيوش من حصولها على عشرات الالاف من الشباب المجندين فان من ينتهون منهم من اداء الخدمة يشكلون مع مرور الزمن رصيداً احتياطيا ضخماً من الشباب القادر على حمل السلاح والذي سيتم استدعاؤهم وقت الضرورة.. اليست فكرة الخدمة العسكرية اذاً جديرة بالاهتمام؟!

مع أهمية ان نركز على حسن الاستفادة من الافراد المجندين، وعلى دول المجلس ان تستفيد من اخطاء التجربة الكويتية حيث لم يكن التجنيد ناجماً في بدايته وتعثر في خطواته الاولى قبل أن يتحسن فيما بعد.. وهو مطالب بالمزيد من التحسن مستقبلا. وكذلك الأمر مطلوب من الاشقاء في الخليج.

ثالثا : الاستعانة بالدعم العربي والاسلامي:

تمتلك دول مجلس التعاون علاقات جيدة مع معظم الاقطار العربية والاسلامية، بل وتتلقى كثير من تلك الاقطار معونات مالية مستمرة من دول المجلس.

لذلك فان معظم تلك الاقطار الصديقة على استعداد لتقديم المعونة العسكرية لدول الخليج بالمقابل، ولعل دول المجلس تدرك أنه ليس من الحكمة الاستعانة بمعظم تلك الدول، بل ان قليلا منها جدير بأن يعتمد عليه في تقديم الدعم العسكري للمجلس وقت الضرورة.

ان على حكومات مجلس التعاون التوصل الى صيغ محددة لطلب العون العسكري من الدول التي يوثق برصانة سياستها الخارجية ووثاقة علاقتها مع دول الخليج بحيث لا يترتب على تواجد قوات تلك الدول في الخليج التآمر على شعوب الخليج، أو العمل على بسط السيطرة لصالح القوى العالمية.. وحكومات الخليج والمسؤولون فيها اكثر قدرة على تحديد الدولة القادرة على تقديم الدعم للخليج بصورة اخوية وبعيداً عن المخاطر الناتجة عن طلب ذلك الدعم.

والصورة الافضل لحصول الخليج على الدعم من العالم العربي والاسلامي هي بالاستعانة بالخبرات الفنية والعسكرية لدى الافراد العاملين في الجيوش العربية والاسلامية والاستفادة من هؤلاء في سد النقص في وحدات الجيوش الخليجية بدلا من الافراد الاوروبيين والامريكان، مع الحرص على ألا يعتمد على هؤلاء ايضاً بصورة دائمة، بل يتم وضع افراد وكفاءات وطنية مكانهم متى ما أمكن ذلك. كذلك يجب أن تكون الاستعانة في حدود الخبرات الفنية الدقيقة وليس بالافراد العاديين في الجيوش المستعان بها، فلا يجب على سبيل المثال تكوين كتيبة من جنود المشاة بواسطة الاستعانة بتلك الجيوش.

خيار خاطىء .. وخطير

وأسوأ ما تفعله اي دولة لها مثل ظروف الخليج هو أن تمد يدها نحوالقوى الدولية أو الدول الحليفة لهذه القوى تطلب منها الدعم.

وللأسف فان بعض دول الخليج تكاد ترتكب هذا الخطأ، فقد ادركت الولايات المتحدة خوف دول الخليج من تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية، ومن خطر التوسع الشيوعي في جنوب الجزيرة العربية ومنطقة القرن الافريقي، فأوعزت الى بعض تلك الدول للتعاون معها ونجحت في ذلك في بعض الحالات، فخلال السنوات الماضية نزلت القوات الامريكية على اراضي دولة خليجية في عدة مناسبات بغرض اجراء مناورات «النجم الساطع» مع قوات تلك الدولة.

وقامت شركات امريكية ببناء مطارين على الأقل وتسهيلات عسكرية اخرى لصالح القوات الامريكية في تلك الدولة، تمهيداً لاستقبال قوات التدخل التي ستجتاح المنطقة.

ان هذا الاتجاه عند بعض دول الخليج هو تجاه خاطىء وخطير لأن القوى الاجنبية الدولية تبقى في النهاية هي العدو الأساسي اكثر من أي خصم اقليمي في المنطقة.. بل لعل الصراعات الاقليمية في المنطقة ما هي الا مبرر لتلك القوى الدولية للدخول بقواتها الى الخليج والعودة به الى عصر الهيمنة العسكرية المباشرة بموافقة مزورة من دول الخليج.

وحكومات الخليج والمسؤولون فيها مطالبون بتحقيق شعارهم الذي رفعوه دائماً والذي يقضي بأنه «أمن الخليج مسؤولية دوله».

في العدد القادم :
الخليج وخطر الغزو الاجنبي
ـ خطر الغزو الروسي
ـ خطر الغزو الامريكي.. وقوات التدخل السريع

الى من يهمه الأمر



بقلم :
اسماعيل الشطي

• رفقا بالسابقين

هناك خطأ كبير يرتكبه المدافعون عن وزير التربية، وربما الوزير نفسه.. فلقد تردد في الآونة الاخيرة ان نظام التعليم في الكويت فوضى.. وان اجهزته خربة منهارة.. ولقد رددت الصحف هذا الكلام، كما بث التلفزيون مقابلات مع الوزير وغيره لا تخرج عن هذا الاطار..

ورغم قناعتي بأن نظام التعليم يحتاج الى تطوير واصلاح، وان اجهزته في حاجة الى تجديد، ورغم انني كنت ومازلت من منتقدي البنية التعليمية في الكويت إلا أن ذلك لا يجعلني انسف كل الجهود التي ساهمت في تكوين هذا الجيل الذي نعيشه والتي وضعت اللبنات الاولى للتعليم.. لم يفطن اولئك الذين هاجموا تجربة التعليم في الكويت الى اساتذتنا الكرام الذين علمونا ابتداء من دائرة المعارف التي كان يرأسها الشيخ عبدالله الجابر ومساعديه.. ومروراً بكل الوزراء.. ومتضمناً جهود كل العاملين في التربية..

هل نسينا ان الكويت كانت نموذجاً تعليمياً لدول المنطقة.. وهل نسينا اننا – نحن المنتقدين – خريجو هذه، الجهود التي نهاجمها.. بل ان تجربة كلية المعلمين الثانوية التي نالت انتقادات حادة خرجت لنا على الاقل وزير التربية الحالي..

وانني اذ لا استغرب هذا الهجوم من نائب او ناظر مدرسة لكنني استغرب صدوره من السيد وزير التربية، ذلك لأن هجومه بهذا الشكل على جهود السابقين تعد سابقة غير مألوفة.. والاتهام فيها ليس موجهاً للوزراء السابقين فحسب، بل الى رؤساء الوزراء الذين كانوا يديرون كفة البلاد ومنها التعليم.. وانني اظن ان الوزير لم يخطر بباله ان هجوماً مثل هذا يحوي اتهاما لرؤساء الحكومات الماضية ومنهم رئيسه الحالي سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.. اذا كانت التجربة السابقة بهذا القبح فمن المسؤول؟ بلا شك رئيس الوزراء..

انني اعتقد ان هناك حماسة صادقة في اصلاح التعليم وتطويره عند كثير ممن يتحدثون عنه. وانني اعتقد كذلك ان بعض من يتحدثون عن التعليم لا علاقة لهم بهم سوى المشاركة في معركة سياسية.. وفي وضع كهذا تختلط فيه النوايا وتتداخل فيه الظنون ننصح العاقلين والصادقين بأن يتريثوا في هجومهم ونقدهم.. وان يكونوا موضوعيين في تحليلهم فليس من المعقول ان تكون تجربة عمرها اكثر من اربعين سنة خالية من الايجابيات.. اقول لهؤلاء جميعاً رفقاً باساتذتنا ومن سبقونا، ومن علمونا ومن لهم الفضل الاول في ان نمسك هذا القلم.. والله الموفق.



لماذا نستخدم الرسوم والصور؟

نيابة عن اسرة تحرير المجتمع اشكر القراء الافاضل الذين اعربوا عن سرورهم لمحاولات تطوير الاخراج الفني «للمجتمع» وذلك باستخدام الرسوم الفنية.. ولكنني اود ان اتوقف عند اعتراض قارئة فاضلة اتصلت بنا احتجاجاً على استخدام الرسوم الفنية في الاخراج وعلى الاغلفة خلافاً للفتوى التي اطمأن قلبها اليها وهي تحريم استخدام الرسوم والصور الفوتوغرافية..

وانني اذ اشكر الاخت القارئة على ادبها الجم واعتراضها المؤدب الا أنني اود أن اوضح بعض النقاط كفائدة لها ولمن يرى رأيها.

أولا : نحن نعلم ان هناك علماء أفاضل أفتوا بتحريم استخدام الرسوم والصور الفوتوغرافية ولكننا نؤكد كذلك أن هناك علماء أفاضل آخرين افتوا بجواز استخدامها.. وبذلك تصبح القضية موطن خلاف فقهي لظنية ثبوت أدلتها ولظنية دلالاتها.. وعليه يستحيل القطع بترجيح احد الرأيين واعتبار أحدهما هو الحق والآخر هو الباطل.. لذا فمن حق القارئة ومن وافقها ـ ان تطمئن لفتوى التحريم.. كما انه من حقنا أن نطمئن الى فتوى الجواز، وليس من حقنا ان نجبر القارئة الفاضلة على مسايرتنا في اطمئناننا والعكس صحيح.. و يبقى الاطار الذي يحوطنا هو أدب الاسلام في الاختلاف.

ثانيا : ان فنون الاعلام تتطور تطوراً مذهلا.. واخذت تؤثر على الرأي العام بالصورة كما تؤثر بالكلمة.. واخذت تغزو بيوتنا وتقتحم حرماتنا وتنفذ من وراء الجدار.. وان العدو يستخدم هذه الفنون بكل دهاء ومكر منذ الصباح حتى آخر الليل.. ونحن مازلنا نتردد باستخدام هذا السلاح.. ومازلنا نتجادل بأي الرأيين نأخذ.. لو كان الأمر مقطوعاً بحرمته لما صرفنا أوقاتنا بالحوار، فلا خير فيما حرم الله.. ولكن الامر فيه سعة.. وسعة كبيرة.

ثالثا : مجلة «المجتمع» ليست المجلة الاسلامية الوحيدة التي تستخدم الرسوم والصور.. بل سبقتنا مجلات اسلامية كثيرة.. منها على سبيل المثال «الدعوة» المصرية و «الدعوة» السعودية و «الاعتصام» المصرية و «المختار الاسلامي» المصرية و «الأمان» اللبنانية و «البلاغ» الكويتية و «الأمة» القطرية ووراء هذه المجلات دعاة صالحون ومصلحون يتحرون الحلال والحرام.. فلسنا نحن أول من عمل بفتوى الجواز.. ولكن نكون آخر من عمل.

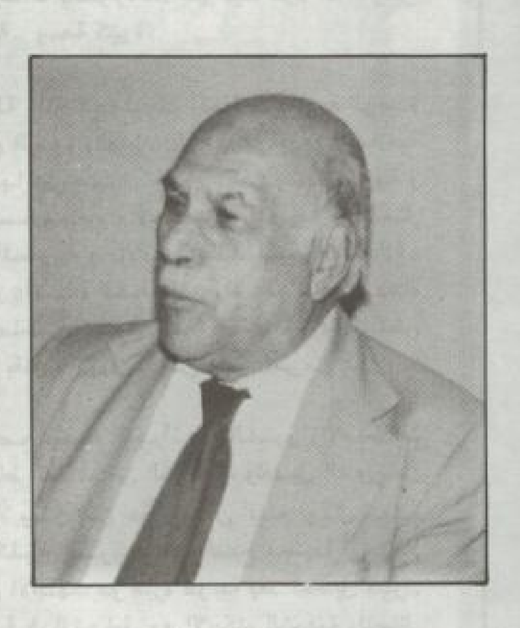
رابعا : ننصح بعدم الجرأة على الفتوى والاستخفاف بعملية استنباط الاحكام من النصوص، وتفصيل الفتوى من الاحكام.. ولا يظن من حصّل بعض العلم أو نال شهادة تخرج من كلية الشريعة أنه اصبح مجتهداً أو مؤهلا للافتاء.. ان الاجتهاد هو خبرة طويلة بعد تحصيل كبير.. خبرة طويلة في التعامل مع الاحكام الشرعية والمسائل الفقهية.. وخبرة طويلة في معرفة احوال الناس ومصالحهم وأعرافهم.. ففي عصر يسهل فيه الوصول الى نصوص الشريعة والحصول على اقوال العلماء، في عصر مثل هذا، نحتاج أن نوجه الشباب وطلبة العلم والعاملين في الدعوة الى عدم الاستعجال والاستهانة في اصدار أحكام الادانة أو البراءة لمجرد الاطلاع على قراءة آية أو حديث او رأي عالم.. ان الاستعجال والاستهانة في اصدار أحكام البراءة والادانة ـ عند غير أولي العلم والخبرة ـ منزلق خطير من منزلقات الغلو والتطرف.

واخيرا : خلاف وسع من قبلنا..... من هم خير منا من اسلافنا الصالحين.. واتسعت له صدورهم.. فلندع اذن صدورنا تتسع لما اختلفنا فيه.. ولندع لبعضنا بعضاً بالتوفيق والسداد، ولنجعل نوايانا خالصة لوجهه نبتغي مرضاة الله سبحانه.. والله الموفق.

فتحي رضوان :

حسني مبارك ردّد أغنية يتبادلها العشاق

عندما قال لأمريكا أنا مجـروح



القاهرة : من مراسل المجتمع :

«فتحي رضوان المحامي سياسي مصري قديم ـ ٧٣ عاماً ـ هو واحد من أبرز قيادات المعارضة المصرية لنظام حسني مبارك وحزبه الوطني، رغم أنه ليس عضوا بأي حزب، ويكتب مقالته الاسبوعية في صحيفة الشعب التي تصدر عن حزب العمل المعارض، كان وزيراً في عهد عبدالناصر واختلف معه السادات ووصفه بأنه «الرجل الذي خدعنا ٦٩ عاماً».. ورغم هذه السن المتقدمة الا انه يشارك في قيادة مظاهرات المعارضة ومسيراتها، وآخرها مسيرة طلاب جامعة القاهرة للتعبير عن استيائهم من حادث الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس واعتراض الطائرة المدنية المصرية في الجو، وهو سياسي ودبلوماسي ذو خبرة طويلة، التقت به المجتمع فكان هذا الحوار..»

○ الغارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، وحادث اعتراض الطائرة المدنية المصرية واجبارها على الهبوط.. ماذا يعني ذلك في رأيك؟

□ أولا أنا اعترض على السؤال.. كأن اسرائيل تبدأ هذا الأسلوب من العنف ومن العدوان علينا نحن العرب هذه الأيام ؟!!.. هذا هو مسلك اسرائيل منذ أن نشأت وقبل ان تنشأ، واستمرت كل يوم تصابحنا وتماسينا بالعدوان والاهانة والاقتحام، ونحن نصحو في بعض الأيام ونسأل انفسنا عن دلالة هذا.. دلالة هذا أن اسرائيل تؤمن بأنها لن تستطيع ان تزرع نفسها في المحيط العربي، الذي يحيط به محيط اسلامي أوسع الا بالعنف وقهر ارادة العرب وكسر مقاومتهم قبل نشوئها اقامت اربع عصابات منها شتير والهجناه وارجون زفاي ليومي.. واستمرت هذه العصابات تعمل على مرأى ومسمع من العالم العربي ومن رؤسائه، واصطدمنا بهم في ١٥ مايو ١٩٤٨، وذهب من مصر ١٤ ألف جندي، وهي أكبر دولة عربية، وباقي الدول العربية كانت مجرد استيفاء للمظهر، في حين أن هذه الشراذم المسلحة كان عددها ٧٠ ألفا، كلهم شبان أقوياء، وكان معظم حكام العرب في ذلك الوقت، قلوبهم مع الانجليز، ويؤملون كثيرا جداً في أن تقوم دولة اسرائيل، لأنهم يشعرون ان اسرائيل حماية لهم.. واستمر الوضع على هذا الحال الى اليوم.. قبل الغارة كان هناك «زلزال».

زلزال صبرا وشاتيلا

زلزال هز العالم كله، ولم يهز العرب، وهو زلزال صبرا وشاتيلا، ثم استمر بعد ذلك في مخيمات عين الحلوة والميه ميه وغيرها. كل هذه المخيمات حدث فيها ابادة.. مجزرة.. وجاءني كتاب الفه يهودي اسمه هاليفي ضد الصهيونية، وصف في فصل دام ما جرى في صبرا وشاتيلا.. فما الغريب اذن؟ أنا أعتبر أن ما حدث ما هو الا طبعة جديدة من الكتاب الأول الذي صدر في ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ وهو كتاب الارهاب اليهودي والاقتحام اليهودي ومحاولة اذلال العرب وقتلهم.. جابوتنسكي أحد زعمائهم الأوائل كان

يقول لا نتفاوض مع العرب، لأن العرب شعوب متأخرة، والتفاهم معها مستحيل، والمثل الذي ضربته الولايات المتحدة الامريكية مع الهنود الحمر، هو المثل الذي يجب أن نحتذيه، فالأمريكان الأوائل حينما وصلوا الى العالم الجديد، لم يدخلوا في مفاوضات مع الهنود الحمر، لأن الهنود بطبيعة الحال لا يمكن التفاهم معهم.. كان الحل هو الابادة، ويجب أن نفعل ذلك مع العرب في فلسطين.. نبيدهم ونطهر الأرض منهم، ثم ننشىء ما أنشأته امريكا في العالم الجديد!! فهل هناك جديد؟!

لا بد من سياسة ثابتة

• الاتحاد السوفيتي اول دولة اعترفت باسرائيل، والولايات المتحدة هي التي ساندتها لتصل الى ما وصلت اليه من طغيان، ويساعدها كذلك الموقف العربي المتخاذل.. في رأي الاستاذ فتحي رضوان، هل هناك استراتيجية محددة ينبغي ان تلتزمها مصر والدول العربية تجاه اسرائيل؟

■ ليس هناك علاقة بين مقدمة السؤال وبين مؤخرته.. نحن لا بد لنا من سياسة ثابتة ضد أي عدو لنا، سواء كان هناك الاتحاد السوفيتي أو غيره.. يجب أن تكون لنا سياسة ثابتة عسكرية واقتصادية مع كل الذين يكرهوننا، أو يفكرون في الاساءة الينا، وكذلك مع الدول التي تريد أن تخدمنا وتؤيدنا، ومع الدول التي لا هي من هؤلاء ولا من هؤلاء.. كل دولة لا بد وأن يكون لها سياسة ثابتة في هذا العالم الهائج المائج الذي نعيش فيه.. وأريد أن اصحح شيئاً.. الاتحاد السوفيتي لم يكن أول دولة اعترفت باسرائيل، أول دولة هي امريكا، وهذا طبيعي لأنها موطن الامم المتحدة، والاتصال كان شديدا بينهم وبين اسرائيل.

• ما اقوله نص كلام وزير الخارجية السوفيتي في احتفالات الامم المتحدة حيث قال ان الاتحاد السوفيتي كان أول دولة اعترفت باسرائيل.

■ اعترفوا بها في يوم واحد.. وهناك مغازلة تجري الآن بين اسرائيل وبين الاتحاد السوفيتي علينا.. وحتى لو

• ما حدث طبعة جديدة من كتاب الارهاب اليهودي

• ادعو لقطع العلاقات المصرية مع اسرائيل وامريكا، لأن عداء امريكا لنا واضح

• نتمتع بحرية الصحافة في مصر «ببركة العجز» وديموقراطيتنا مشلولة

اعترف الاتحاد السوفيتي باسرائيل بعد قيامها بأسبوع أو بعام.. ماذا يعني ذلك..

كلام العشاق:
اغنية مبارك.. انت جرحي وانت فرحي!

• ما هو تعليقك على رد الفعل المصري على موضوع الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس وحادث اعتراض الطائرة؟

■ ما حدث من حسني مبارك ومن الدولة المصرية كلها من أعلى درجة الى أصغر جندي في الشارع، ليس ردا أبدا.. وأنا قلت في مؤتمر حزب العمل الاشتراكي حول هذا الموضوع، قلت أن الكلام الذي قاله الرئيس حسني مبارك «انا مجروح.. مجروح جدا.. هذه اغنية! انت جرحي وانت فرحي.. هذا كلام يقوله العشاق لبعضهم البعض، لكن أن يقول ذلك رئيس جمهورية، اعتدى على دولته اعتداء عسكريا ورسميا.. اساطيل.. الأسطول السادس الموجود في البحر المتوسط، تقلع منه سبع طائرات مسلحة F 14 ما هذا.. انا اعتبر أن هذه العملية مهينة لريغان اولا وقبل كل شيء.. ودليل على أن هذا الرجل اصيب بعتة.. كان من الممكن انزال الطائرة باللاسلكي من فوق سطح حاملة الطائرات في البحر المتوسط. وهذا يدل على الاضطراب الشديد الذي أصاب ريغان، وأصاب هيبة الدولة الامريكية بعد الذي حدث لها في لبنان..

لا بد من قطع العلاقات

من الناحية السياسية هناك عدوان رسمي صادر بعد دراسات وبقرار من رئيس الدولة، واستعان بأسلحة، ووقع الاعتداء علينا.. فلا يقال أبدا «مجروح» وهي كلمة لا تليق في هذا الموقف، والرئيس طيار سابق، قائد.. يتحدث أولا عن العمل السيىء الذي قام به ريغان، وانه من الحماقة أن يصنع ما صنع، وثانيا مخالفة لكل اعتبارات الصداقة التي يزعمون أنهم يكنونها لنا، وثالثا ان هذا موقف يدل على موقف سياسي عدائي، لا بد من عرضه على مجلس الأمن.. ثم اقطع العلاقات.. ما دامت قد وصلت الخصومة والعداء الى هذا الحد.. لا بد أن أقطع العلاقات، لكن حسني مبارك يخشى ان نحن قطعنا علاقاتنا مع امريكا أن نموت، وهذا غير صحيح..

• اذن هل تدعو حضرتك الى قطع العلاقات مع امريكا؟

■ ارى أن هذا شيء واجب منذ سنين طويلة جدا، منذ أن قررت الولايات المتحدة وبعبارات صريحة لا تحتمل التأويل أنها ستسلح اسرائيل وستجعلها قادرة على أن تواجه العرب مجتمعين.. هل هناك عداء أكثر من هذا؟! اذا كنا غير قادرين على معاداتها، فهذا أمر آخر.. لكن ان توجد لدينا فرص ولا نستغلها فهذا لا يليق.. العراق مثلا ظل ١٧ سنة قاطعا علاقاته مع امريكا.. والمضحك المبكي انه لم يعد الى امريكا الا بعد مذابح صبرا وشاتيلا والغزو اللبناني.

الصحافة حرة

• ننتقل الى موضوع آخر.. الى أين وصلت مصر في طريق الديموقراطية

• من مصلحة الحكومة أن تمكن الاخوان المسلمين من العمل العام بطريق مباشر



والحريات؟

■ أقول في غاية الوضوح .. الصحافة المصرية تتمتع بحرية لا تتمتع بها الصحافة في العالم كله، في امريكا وانجلترا هناك ضغوط على الصحافة، ليست من الحكومة ولا من القوانين، ولكن لأن هناك أجهزة ضغط.. الاتحادات.. النقابات العمالية.. التجمعات.. المافيا.. الخ.. أما عندنا في مصر، فالحمد لله ليست عندنا أية ضغوط اللهم الا من مجموعة القوانين، وحسني مبارك يتركنا نقول ما نشاء، وانا أهاجمه بصفة مستمرة ولم يفعل معي شيئاً.. فنحن لدينا حرية صحافة كاملة، لكن هذه الحرية لا تكفي.. وانا أقول دائماً، نحن نتمتع بحرية الصحافة «ببركة العجز» بمعنى أن الناس عندما يقرأون الصحف لا يفعلون شيئاً.. قل ما تشاء فلن يحصل ما تريد.. فبركة العجز تعني عجزنا عن ان نغير شيئا او ان نخيف أحداً، او ان نحمل الحاكم على ان يغير رأيه..

اذا أردنا عقد اجتماع، يختارون لنا مكانا في طرف المدينة حتى لا يرانا أحد.. كما لو كنا نفعل شيئاً مشيناً.. الاحزاب الجديدة لا تشكل.. صحف جديدة لا.. اجتماعات لا.. المظاهرات ممنوعة ١٠٠٪.. **هذا كله يجعل الديموقراطية عاجزة ومشلولة وغير منتجة.. وتصبح عدماً..** وليس ذلك من باب المبالغة والمغالاة.. ووزير الداخلية يقول ان المظاهرات تتنافى مع الديموقراطية، وانا لا أعرف اية ديموقراطية تلك التي يتحدث عنها!!

عودة الاخوان في مصلحة مصر

• الحركة الاسلامية في مصر، مازالت تعاني من التضييق، فهل يدعو الاستاذ فتحي رضوان الى حرية تكوين الجماعات، وبخاصة عودة جماعة الاخوان المسلمين في شكلها القانوني؟

■ أولا الاخوان المسلمون موجودون منذ أسسها الامام حسن البنا في عام ١٩٢٨، أي منذ أكثر من خمسين عاما، فهي ليست بالشيء الجديد، **ثم هي قوة ساهمت في الحياة العامة، مساهمة ثابتة غير منكورة،** فليس هناك اطلاقا شيء يدعو الى التردد في الاقرار لهم بحقهم.. الأمر الثاني أنه لا بد للاخوان المسلمين في كثير من الأشياء التي تعتبر جرائم مثل قتل السادات ! وحوادث أسيوط، لم يصدرا عن جماعة الاخوان، فلماذا تمنع الحكومة نشاطهم.. بالعكس، جاءني الاستاذ محسن محمد مدير دار التحرير (جريدة الجمهورية القاهرية) بمنشور لي أصدرته في سنة ١٩٤٨ عند حل جماعة الاخوان المسلمين، وأرسله السفير البريطاني بنصه الى وزير خارجية بريطانيا.. وهذا المنشور أقول فيه: **ان حل جماعة الاخوان المسلمين غير دستوري،** ومن باب أولى في سنة ١٩٨٥ أن أكون أكثر اقتناعاً بذلك، وأيامها كان منسوبا للاخوان مباشرة قتل الخازندار وحوادث كثيرة ضد اليهود.. فالاخوان المسلمون اناس مدنيون، لا يلجأون الى السلاح، والسلاح الذي لجأوا اليه في فترة حرب فلسطين، كان لمصلحتنا، والثابت انهم حاربوا من اجل بلادهم حربا جيدة، واستشهد عدد كبير منهم..

مُوجودون.. في النقابات

فانا أرى أن من مصلحة الاستقرار في مصر ان يكون الاخوان موجودين رسميا، وهم موجودون فعلا في المجتمع ورأيهم يسمع وهو محسوس.. فمن مصلحة الحكومة ان تمكنهم من ان يمارسوا العمل العام بطريق مباشر، وليس عن طريق الوفد أو غير الوفد وهذا لا يصح.. وقد جاءني عدد من الشبان، وقالوا لي أننا نجحنا في جميع النقابات وحصلنا على أكبر عدد من الاصوات، سواء في نقابة الاطباء أو المهندسين وبعضهم نجح أيضا في نقابتي المحامين والصحفيين، فهذه أجهزة تمثيلية تمثل الشعب، فاذا كانت المهن الكبيرة في مصر، قد فضلت ممثلي الاخوان على غيرهم، فهذا يعطيهم الحق في ان يمارسوا العمل العام.. ومن الخطأ منعهم من ممارسة العمل السياسي المباشر..

• المجتمع: نشكر الأستاذ فتحي رضوان وندعو الله سبحانه ان يهيىء لحكام هذه الأمة من امرهم رشدا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تنزيلات كبرى

لدى دخيل الجسّار

على جميع انواع المطابخ



مطبخ انجليزي يحوي ٧ خزائن ومجلى ستيل



مطبخ انجليزي يحوي ١٠ خزائن مع شولة كهربائية وشفاط

بالاضافة الى الاجهزة الاخرى:

ثلاجات،

فريزرات،

غسالات،

مكانس كهربائية،

دفايات زيت.

١٢٥٥
٨٩٠
Takara

مطبخ ياباني ستيل يحوي ١٥ خزانة ومجلى

معرض حولي: شارع بيروت - مجمع الاطباء ت ٢٦٤٣٨٨٠، ٢٦٢٦٠٤٦

معرض الفروانية: الشارع الرئيسي - مقابل متوسطة الفروانية للبنات - ت ٧٤٧٦٤٧

فترة التنزيلات من ٢/١١/٨٥ - ٢١/١١/١٩٨٥

المنصّرون يخططون لافتراس باكستان على النموذج الأندونيسي



• مدرسة القديس مارك التنصيرية في راولبندي

بعد أن حقق المنصرون بعض النتائج في اندونيسيا وبنغلاديش وافريقيا حيث قاموا بتنصير آلاف المواطنين في تلك المناطق من مسلمين وغير مسلمين اذا بهم يستغلون غفلة القوانين الاسلامية في باكستان ليمارسوا نشاطاتهم التنصيرية جهاراً نهاراً حيث تمكنوا في الأونة الاخيرة من تنصير ٨ آلاف هندوسي في يوم واحد في منطقة (رحيم يارخان) الباكستانية.

عدد النصارى في ازدياد

من الامور الملفتة للنظر أن عدد النصارى في باكستان يزداد بدرجة تعكس قوة أنشطة المنظمات التنصيرية فيها، فالاحصاء الرسمي يشير الى أن عددهم عند قيام باكستان عام ١٩٤٧ كان ٨٠ ألف نسمة فحسب لكن هذا العدد قفز في عام ١٩٨١ لأكثر من ١ر٣ مليون نسمة أي بنسبة ٢٠٢٪. وفي الفترة ما بين ١٩٧٢ ــ ١٩٨١ بلغت الزيادة في عدد المسلمين ٣٥٪ فقط، بينما ازداد عدد النصارى بنسبة ٤٤٪.

أما زعماء النصارى في باكستان فيبالغون في احصاءاتهم لعدد اتباعهم، ففي ٢٥ أغسطس ١٩٧٤ قال سكرتير عام الرابطة المسيحية (بطرس غل) ان عدد النصارى في باكستان ٦ ملايين نسمة.

ثمانية آلاف في يوم واحد

لقد ورد في أحدث التقارير عن التنصير في باكستان أن المنصرين تمكنوا في يوم واحد من تنصير ثمانية آلاف شخص من الهندوس في منطقة رحيم يارخان باقليم السند، وذلك في شهر ابريل ١٩٨٥. وقد أدت هذه الظاهرة الى قيام الجماعة الاسلامية في باكستان بتشكيل لجنة للتحقيق في أسباب الحادث الذي غاب عن الذاكرة الشعبية والرسمية، ولم تعلن حتى الآن أسباب التنصير ولا دوافعه. وتشير هذه التقارير الى أن نسبة السكان المسيحيين في المناطق القريبة من الحدود الهندية تزداد زيادة مرتفعة.

ففي الفترة من ١٩٥١ الى ١٩٦١ ارتفعت النسبة من ١٢١٪ الى ٩٥٠٪، وبلغت في مناطق مثل بهادلبور ٥٣٤٪ و (تته) ٩٥٠٪ وفي الفترة من ١٩٥١ الى ١٩٨١ ازداد عددهم بنسبة ٢٨٣٨٪ في منطقة هزارة باقليم الحدود و ٢١٦٢٪ في سبي بيلوشستان و ١٩٥٦٪ في حيدر أباد بالسند.

• التعليم

اخطر اساليب التنصير هو التعليم، حيث يتصيد المنصرون اطفال المسلمين لتنصيرهم او على الاقل زلزلة عقائدهم وبلبلة افكارهم. فعلاوة على مدارس تعليم الانجيل بالمراسلة توجد مدارس تنصيرية كثيرة في عموم باكستان وقد أممت هذه المدارس في عهد سابق الا ان الحكومة الحالية تقوم بردها الى اصحابها الاصليين وهم نصارى. وقد نشر في الصحف المحلية بتاريخ ١٢ ايار (مايو) ١٩٨٥. ان الحكومة قد انهت اجراءات رد ١٩ مدرسة تنصيرية في اقليم السند الى اصحابها. ولا يخفى على احد اساليب المنصرين في التأثير على عقول التلاميذ. ونسوق هنا مثالا واحدا لبيان خطورة ما يمارس ضد ابناء المسلمين.

• مثـــال

في مدينة (مرى) السياحية قرب اسلام اباد يقام معسكر سنوي لبعض المدارس التنصيرية ويطلب من التلاميذ ــ وهم مسلمون ــ ان يأتوا معهم بالاناجيل التي توزع عليهم ليريهم الاساتذة كيف يعيشون حياتهم طبقا لتعاليم الانجيل، ومن برنامج المعسكر فقرة بعنوان «لقاء جماعي» Meet Together يجلس فيها الطلبة في جانب والقساوسة في جانب آخر ويتبادلون النقاش في الموضوعات المختلفة ويكون الفوز ــ بالطبع ــ للقساوسة الذين ينجحون في اقناع الطلبة بأفكارهم ووجهات نظرهم.

ولعل قائلا يقول ان اكثرية الطلبة في المدارس التنصيرية من النصارى فلا يهم ذلك لكن الحقيقة ان نسبة المسلمين في هذه المدارس تفوق ٨٥٪.

فمدرسة القديس باتريك في كراتشي فيها ٢٥٠٠ طالب منهم ٢١٠٠ مسلم، ومدرسة القديس يوسف فيها ٢٢٠٠ طالب منهم ٢١٠٠ مسلم، ومدرسة القديس لورانس ١٢٠٠ طالب منهم ١٠٥٠ من المسلمين، وفي مدرسة القديس جوز ١٠٠٠ طالب كلهم مسلمون ومدرسة المسيح

الملك بها ١٠٠٠ طالب منهم ٧٠٠ مسلم، ومدرسة القديس جون فيها ٩٠٠ طالب منهم ٧٠٠ مسلم، اما في مدرسة القديس بونا يونتشر في حيدر اباد ففيها ١٦٠٠ طالب منهم ١٥٦٠ من المسلمين، وفي مدرسة القديسة ماري في حيدر اباد ايضا ١٦٩٧ طالبا منهم ١٥٥٨ من المسلمين.

ومن هنا تأتي خطورة رد هذه المدارس الى اصحابها المنصرين وعدم الزامهم بمناهج دراسية واحدة واخضاع الجميع لنظام تعليمي واحد.

• غزو المطبوعات

وعلاوة على المدارس تمارس الهيئات التنصيرية في باكستان اساليب اخرى مثال ذلك ما تتعرض له كراتشي ولاهور هذه الايام من غزو المطبوعات المنظم الذي يكتسح الشوارع والحارات والمنازل والمدارس والاسواق ويصل الى المواصلات العامة والاتوبيسات حيث تباع عشرة كتب تنصيرية بروبية واحدة فقط. والاسلوب الذي تعرض به هذه الكتب يكشف عن المخطط الذكي لايقاع بسطاء المسلمين في شراك التنصير، فالكتب العشرة موضوعة في كيس نايلون، والكتابان الموضوعان من اعلى واسفل لهما عنوان يشبه النموذج الاسلامي او على الاقل لا يوحي بالفكر المسيحي مثل «الايمان والعمل» و «زهور المعرفة» وغيره، فاذا اشترى المسلم هذه الكتب على امل ان يجد فيها ما توحي به عناوينها وجد ان بقية الكتب اناجيل واقتباسات من التوراة وغير ذلك من الكتب المسيحية. وهناك اذاعة مسيحية في جزيرة قرب باكستان تبث ارسالها خمس ساعات يوميا ـ باللغة الاردية والانكليزية والفارسية والباشتو والبنجابية.

• مطالب الاقلية المسيحية

منذ عامين اعلن بعض زعماء الاقلية المسيحية في باكستان الاضراب عن الطعام حتى الموت الى ان تستجاب مطالبهم وكان على رأسهم (ج. سالك) وفي ذلك الوقت نشرت الصحف المحلية مطالب المسيحيين التي لا تختلف عن مطالبهم في اية دولة اسلامية كتخصيص وقت في التلفزيون والاذاعة لبرامجهم واذاعة صلواتهم، وتخصيص ١٢٪ من الوظائف العامة لهم واشتراكهم في الحكم، وتحقيق العدل والانصاف لطبقة عمال النظافة. وغير ذلك من المطالب التي اذا قبلت في مجتمع آخر فمن المستحيل قبول اغلبها في مجتمع كالمجتمع الباكستاني.

وايا كان الوضع فان السؤال الذي ينبغي ان يسأل: لماذا نشطت الاقلية المسيحية بهذا الشكل في هذا الوقت بالذات؟

تقول التقارير الصحفية ان نفقات التبشير في باكستان تدفعها السفارات، الاوروبية والشركات الاجنبية في باكستان. والتاريخ يقول ان هذه الاقلية لم تكن وفية لباكستان الاسلامية في لحظاتها الحرجة واحداث حرب ١٩٦٥ مع الهند تشهد على وقائع التجسس التي كانوا يقومون بها واكتشفتها السلطات الباكستانية انذاك.

والحقيقة ان الاقلية المسيحية لا ترفع رأسها اذا مالت سياسة الدولة تجاه الغرب. حينئذ تظن الاقلية المسيحية انها وجدت لها حصنا وحاميا يحفظها من موقف رسمي او شعبي قد يتخذ ضدها. ولذلك تخرج من الجحر الى النشاط العلني وتبدأ في اثارة قضية المطالب. لكن هل يمكن تفسير اعادة الحكومة مدارس التنصير الى اصحابها الاصليين والتساهل عن انشطة التبشير بأنه استجابة لبعض هذه المطالب ام أنه بايحاء من جهات اخرى؟ اما التناقض الظاهر والذي يبحث عن اجابة فهو ازدياد النشاط التنصيري في فترة تطبيق الشريعة الاسلامية.

لجنة الاعانة التابعة للجماعة الاسلامية

تقوم باغاثة منكوبي الاعصار والفيضانات في بنغلاديش

لقد تم انشاء لجنة اعانة من قبل الجماعة الاسلامية في بنغلاديش، للقيام بحملة اغاثة في المناطق المتضررة من كارثة الاعصار والفيضانات التي ضربت بعض المناطق في بنغلاديش في شهري مايو ويونيو ١٩٨٥، وتتكون اللجنة المذكورة من كل من السيد عباس علي خان أمير الجماعة الاسلامية رئيساً للجنة، والسيد مطيع الرحمن نظامي رئيساً مساعدا.

وقد باشرت اللجنة مهمتها وقامت بعمليات اغاثة منذ انشائها تمثلت في:

ـ توزيع الأدوية (حيث قامت ١٠ مجموعات بعلاج ١٤٠٠٠ فرد من المرضى.

ـ اعادة بناء بيوت لعدد ٣٠ عائلة مسلمة دمرتها الفيضانات والاعصار.

ـ توزيع بذور الارز على المزارعين الفقراء في المناطق المنكوبة.

ـ توزيع مجموعات كبيرة من الملابس القديمة والجديدة على المحتاجين.

ـ توزيع كميات من الارز والعدس والدقيق والسكر والملح.

ـ توزيع المفروشات والادوات المنزلية وتوفير مياه الشرب الصافية للمناطق المتضررة.

ويعمل حاليا أكثر من ٣٠ مجموعة عمل في ٦ محافظات لاغاثة المصابين.

وقد افتتح السيد عباس علي رئيس اللجنة عمليات الاغاثة في ١٩٨٥/٥/٢٧ وقام بالاشراف شخصيا على عمليات الاغاثة في المناطق المنكوبة.

هذا وقد أقامت الجماعة الاسلامية في بنغلاديش ثلاثة مراكز للاغاثة يعمل فيها اطباء ضمن مجموعات طبية لتوزيع الادوية وعلاج المرضى المصابين.

ودعما لهذه الجهود الذاتية الطيبة التي مهما بلغت في تفانيها لن تستطيع لوحدها تلبية كل احتياجات المناطق المنكوبة، نهيب نحن في مجلة المجتمع بأهل الخير والمحسنين في هذا البلد الطيب المعطاء وفي كل بلد مسلم كريم بأن يمدوا يد العون والمساعدة للجنة الاعانة التابعة للجماعة الاسلامية في بنغلاديش حتى تتمكن من حسن اداء رسالتها كاملة، والله لا يضيع أجر المحسنين.

هذا ويمكن ارسال التبرعات عن طريق لجنة العالم الاسلامي التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت.

لقطات

• مازالت الاضطرابات العنصرية في جنوب افريقيا مستمرة رغم الحصار البوليسي الشديد، وتقول الانباء أن عدد القتلى منذ بدات الحوادث وحتى الآن بلغ ٨٠٠ قتيل. وتسعى حكومة جنوب افريقيا العنصرية الى فرض قيود مشددة على وسائل الاعلام الاجنبية المتابعة لاخبار الاضطرابات.

• اجتمع رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في باريس سرا في الاسبوع الماضي مع الرئيس السيرلانكي جانيوس. وذكر راديو اسرائيل الذي اذاع النبأ انهما بحثا اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي قطعت عام ١٩٧٠ وجدير بالذكر ان بعثة عسكرية اسرائيلية موجودة في سيرلانكا لمساعدة قوات الحكومة ضد ثوار التاميل.

• قام وفد سوفياتي كبير بزيارة اندونيسيا في الاسبوع الماضي برئاسة نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي ياكوب رابيوف، ويعد اكبر وفد على هذا المستوى يتوجه الى اندونيسيا منذ تولي الجنرال سوهارتو السلطة، وتنكيله باعضاء الحزب الشيوعي الاندونيسي قبل عشرين عاما، وتعد هذه الزيارة تطورا هاما في العلاقات بين البلدين.

• تتضمن الخطة التي وضعها زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي غورباتشوف لمحاربة تزايد الاقبال على تعاطي الخمور من قبل الشعب السوفياتي، تحويل انتباههم الى شرب البيبسي كولا لذلك اتفق مع رئيس الشركة الامريكية على زيادة طاقة مصنعها ثلاث مرات لتغطية السوق السوفياتية

• غاندي في ثالث زيارة لموسكو



قام رئيس وزراء الهند راجيف غاندي في الاسبوع الماضي بزيارة قصيرة للاتحاد السوفياتي اجرى خلالها محادثات مع الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ورئيس وزرائه ريجكوف حول العلاقات الثنائية وقضايا التسلح.

والملفت للنظر في هذه الزيارة أنها ثالث زيارة يقوم بها غاندي الى موسكو منذ تولي غورباتشوف السلطة في شهر مارس الماضي، وبينما يقول بعض الدبلوماسيين ان الهدف من الزيارة كان ايجاد التوازن مع الاجتماعات التي اجراها غاندي مؤخراً مع زعماء غربيين، إلا أن بعض الدبلوماسيين يتكهنون بأن هناك سبباً آخر أكثر الحاحاً للزيارة ويعتقدون أن من بين الموضوعات التي يحتمل ان تكون وراء الزيارة الاخيرة الحرب في افغانستان، حيث تخوض القوات السوفياتية حرباً شرسة ضد المجاهدين المسلمين منذ ست سنوات بدون ان تجني سوى المزيد من الخسائر في الرجال والمعدات.

وتشير التقارير الدبلوماسية الى أن الاتحاد السوفياتي يريد اعطاء دفعة لانهاء الحرب عن طريق المفاوضات، وانه يسعى لذلك عن طريق اجراء المزيد من الضغط على باكستان عبر الهند حيث تقف الهند الى جانب السوفييت ضد وصول المجاهدين المسلمين الى حكم أفغانستان، واذا كانت الهند تنال من مواطنيها المسلمين ومن المسلمين في ولايتي جامو وكشمير الا يهون عندها أولئك المسلمين في افغانستان.

• الحزب الشيوعي الفيتنامي يحظر الخمور

أصدر الحزب الشيوعي الفيتنامي قراراً يقضي بمنع اعضائه من تناول الخمور باستثناء الاعياد والمناسبات الرسمية، وقد تم اخضاع جميع كوادر الحزب ومنظمة الشبيبة الشيوعية الى نظام صارم لمنعهم من تناول الخمور، وقالت صحيفة نهان دان التي نشرت النبأ، ان هذا الحظر الكامل والدائم يسري أيضاً على أعضاء القوات المسلحة والبوليس وان تناولها سيسمح به في الأعياد مثل رأس السنة الجديدة وأعياد الميلاد وحفلات الاستقبال التي تقام للضيوف الأجانب.

وتجيء هذه القرارات الفيتنامية بعد صدور مثيلاتها في الاتحاد السوفياتي الوطن الأم لجميع الشيوعيين، ويظهر ان الحزب الشيوعي الفتينامي يتأسى بالحزب الشيوعي السوفياتي المهيمن على كافة الاحزاب الشيوعية، ويظهر ان هذا القرار تم بحثه في اجتماعات قادة الاحزاب الشيوعية حيث يتزايد استهلاك الخمور هروباً من جحيم الشيوعية، وربما تستبدل الخمور الشيوعية بشرب البيبسي كولا الامريكي.

• الخوف من الآيدز يجتاح امريكا

مرض الايدز المكتشف حديثاً وهو عبارة عن انهيار جهاز المناعة المكتسبة في جسم الانسان أصبح يشكل الهاجس الأول لقلق الشعب الامريكي من احتمال الاصابة بهذا المرض القاتل والمعدي.

ويقول المسؤولون الامريكيون انه يوجد اكثر من ١٣٢٠٠ شخص مصابين بمرض الايدز في الولايات المتحدة من بينهم ١٦٧ طفلا تحت ١٢ سنة، كما توفي نحو سبعة آلاف شخص بسبب هذا المرض، وكان خبر اصابة الاطفال بهذا المرض قد احدث تخوفاً شديداً لدى اولياء أمور الطلاب من أن تنتشر العدوى بينهم في المدارس بسبب مخالطة الأطفال المصابين. حتى شركات التأمين على الحياة قررت اخضاع طالب الحصول على بوليصة التأمين لاختبار اكتشاف الايدز لتجنب الخسارة المادية نظراً لكون الايدز من الامراض القاتلة التي لا علاج لها حتى الآن.

وجدير بالذكر أن هذا المرض يصيب الشاذين جنسياً وهي عقوبة من الله لهؤلاء الشاذين وتحذير للمجتمع والمسؤولين للعودة الى المنهج الالهي في كل مناحي الحياة حتى يضمنوا العيش السعيد.

• احتجاج على القرصنة الامريكية



اعتصم مئات الايطاليين في الاسبوع الماضي أمام قاعدة سيفونيلا الاطلسية في جزيرة صقلية احتجاجاً على حادث القرصنة الامريكية ضد الطائرة المصرية التي كانت تقل

مجموعة الفدائيين الفلسطينيين الذين اتهموا باختطاف السفينة الايطالية في الشهر الماضي. واحتجاجاً على خرق قوات بلدنا الامريكية للسيادة القومية الايطالية بعد محاولتها الفاشلة لاقتحام الطائرة المخطوفة واعتقال الفلسطينيين.

وشارك في الاعتصام العديد من احزاب المعارضة الايطالية وحركات السلام.. وقد ندد المتظاهرون بتواجد القواعد الامريكية في ايطاليا وبسياسة التحالف معها. وطالبوا بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية. والتقى وفد من المتظاهرين بمسؤول القاعدة العسكرية الايطالي وابلغه تضامن المتظاهرين مع القوات المسلحة الايطالية التي رفضت السماح للقوات الامريكية بخرق السيادة الايطالية.

وجدير بالذكر أن حادث الطائرة المصرية وما ترتب عليه أدى الى سقوط حكومة رئيس الوزراء الايطالي بريتو كراكسي وقيام ازمة سياسية في البلاد لن تنتهي إلا بتمكن كراكسي الذي كلفه رئيس الجمهورية الايطالية باعادة تشكيل الحكومة من النجاح في مهمته.

• حلف الناتو وقمة العملاقين

بحث وزراء دفاع دول حلف شمالي الاطلسي في اجتماعاتهم الاخيرة في العاصمة البلجيكية الوضع الاستراتيجي للحلف والمقترحات السوفياتية بشأن مراقبة التسلح قبل انعقاد مؤتمر القمة بين ريغان وغورباتشيف.

وذكر مصدر مطلع في الحلف أن الموضوعين الرئيسيين هما مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية المسماة «بحرب النجوم» والصاروخ السوفياتي الجديد عابر القارات المسمى «اس اس ٢٥» واثرهما على مجموعة الخطط النووية في حلف الاطلسي.

ونوقشت مسائل استخدام الفضاء لأغراض عسكرية والانتهاكات المحتملة للاتحاد السوفياتي للمعاهدات التي تحد من الأسلحة الاستراتيجية بالاضافة الى قضية تحديث دفاع حلف الناتو الذي اتسم بانخفاض مخزون الرؤوس النووية في اوروبا.

وجدير بالذكر ان حلف الاطلسي قرر ازالة (٣٠٠) لغم نووي من اوروبا الغربية تنفيذاً لقرار اتخذ قبل ثلاث سنوات بازالة ١٤٠٠ سلاح نووي تكتيكي من اوروبا.

• اسرائيل و بولندا



اعلن رسمياً في العاصمة البولندية وارسو ان الحكومة البولندية وافقت على تبادل العلاقات مع اسرائيل دون تمثيل دبلوماسي في الوقت الراهن، وذكر الناطق الحكومي ان هذه العلاقات تدخل في باب تحسين الاتصالات الانسانية مع تل أبيب وفي شكل خاص فتح الحدود البولندية أمام الاسرائيليين.

وأوضح وزير خارجية العدو اسحق شامير من جهته أن الامر يتعلق بفتح ما وصفه «بمكاتب اتصال» بين الدولتين مشيراً الى أن الممثل البولندي سيقيم في مكتب تجاري بولندي في حين يقيم الممثل الاسرائيلي في المقر القديم للسفارة الاسرائيلية.

وكان رئيس وزراء العدو شمعون بيريز قد كشف في وقت سابق ان اسرائيل تتحرك نحو اقامة علاقات مع دولتين في اوروبا الشرقية احداهما بولندا، ورفض ذكر اسم الدولة الثانية.

والخطوة البولندية الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الشيوعية في وارسو تعني أن هناك تجاهاً لدى الحكومات الشيوعية السائرة في فلك الاتحاد السوفياتي على اقامة علاقات ما مع اسرائيل بانتظار ما تسفر هذه الخطط السوفياتية تجاه هذه المسألة. وجدير بالذكر ان الاعلان الرسمي عن هذه العلاقات لا يعني انها لم تكن موجودة من قبل، فالمعروف أن عدة دول شيوعية لها علاقات مختلفة اجتماعية واقتصادية وثقافية مع اسرائيل و يأتي الاتحاد السوفياتي في مقدمة هذه الدول بهذا الخصوص.

• تحذير امريكي للفلبين

أوفد الرئيس الامريكي ريغان مندوباً شخصياً عنه الى الفلبين لاجراء محادثات مع الدكتاتور الفلبيني ماركوس، وقد ذكرت مصادر امريكية أن هذه المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي تناولت تدهور الوضع العسكري والسياسي والاقتصادي في الفلبين، وأن هذه الزيارة الامريكية تحمل تهديداً لماركوس من أن استمرار هذه الأوضاع السيئة من شأنه أن يعمل على تهديد نظام ماركوس والقائمة نظام معاد للسياسة الامريكية، وبعث الرسالة الامريكية الى ضرورة اتخاذ اجراءات سريعة لمنع انهيار النظام المدعوم من الوجود العسكري الامريكي المتمثل في القواعد العسكرية الامريكية مثل قاعدة كلارك الجوية وقاعدة سوبيك البحرية. وتخشى السلطات

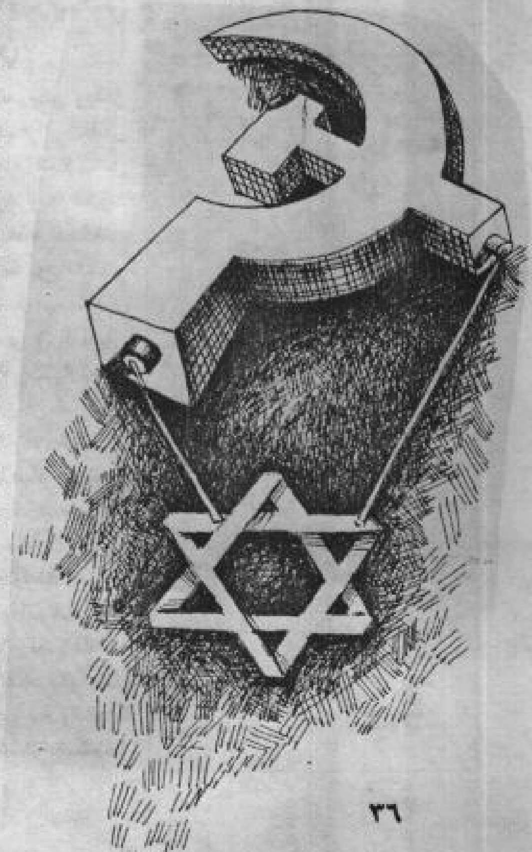
رأي دولي

ريغان والامم المتحدة

[illegible]

الدول الشيوعية تتسابق لإعادة العلاقات مع الكيان اليهودي

بقلم : جمال الراشد



مع مطلع شهر اكتوبر (تشرين اول) الماضي كثر الحديث عن عودة العلاقات الدبلوماسية بين الكيان اليهودي وبقية الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

وكانت اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فرصة لالتقاء المسئولين الاسرائيليين والمسئولين الشيوعيين في كل من هولندا وهنغاريا وبلغاريا بالاضافة الى الاتحاد السوفيتي.

وقالت وزارة الخارجية الاسرائيلية واجهزة الاعلام الصهيونية ان دول الكتلة السوفييتية ارسلت اشارات ودية الى (اسرائيل) كدليل واضح على الرغبة في (تدفئة) العلاقات. وأوضح مسئول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اسحق شامير بحث توسيع العلاقات التجارية والثقافية مع نظرائه في دول (المنظومة الاشتراكية)، وان المباحثات تعتبر خطوة للأمام وهي توضح بالتأكيد شيئاً ايجابياً.

ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة (دافار) لسان حال حزب العمل الاسرائيلي نقلا عن مصادر لم تحددها في نيو يورك ان (اسرائيل) وبولندا تبحثان اقامة قنصليات أو اقسام دبلوماسية لرعاية المصالح في سفارات دول أخرى في تل أبيب ووارسو.

ومثلما تبرعت باريس في الآونة الاخيرة لتكون جسراً تمر من فوقه افواج المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى فلسطين وعلى حسابها الخاص فقد كانت باريس أيضاً ملتقى الاجتماعات السرية والعلنية بين المسئولين اليهود والمسئولين الروس، فقد ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الصهيونية ان السفير الاسرائيلي في باريس (أفاديا سوفر) حضر حفل استقبال للزعيم السوفييتي الزائر لفرنسا (ميخائيل غورباتشيف) واثناء الاحتفال التقى سوفر بكل من (اناتولي كوفليف) نائب وزير الخارجية و (البرت تشيرنيشيف) نائب مدير عام وزارة الخارجية السوفييتية.

وذكرت وكالة (فرانس برس) ان المسئولين السوفييت لم يعترضوا على اسم السفير الاسرائيلي عندما عرضت عليهم قائمة باسماء المدعوين وهذا يتعارض مع العرف الدبلوماسي باعتبار انه لا توجد علاقات دبلوماسية حالياً بين موسكو وتل أبيب.

كما اعلن اسحق شامير ان بولندا واسرائيل تستعدان لتبادل ممثلين رسميين بعد انتهاء المفاوضات المكثفة بينهما. وقال مراقبون ان العلاقات ستبدأ على الارجح بفتح (مكتب اتصال في كل من البلدين). وقال شامير ان ممثلي القدس ووارسو سيتمتعان بالحصانة الدبلوماسية.

ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي وحلفاءه من الدول الشيوعية كانوا قد قطعوا العلاقات الدبلوماسية مع الكيان اليهودي بعد حرب ١٩٦٧ باستثناء رومانيا.

ويبدو ان بقاء القناة الرومانية كحلقة اتصال مع الكيان اليهودي كان مقصوداً حيث لعبت رومانيا خلال (سنوات القطيعة) دوراً فاعلا ومؤثراً في تجاهين يخدمان الكيان اليهودي.

- **الاتجاه الاول :** جعلت من نفسها محطة وجسراً لعبور المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الى الكيان اليهودي.
- **الاتجاه الثاني :** كان لها دور نشط في الاتصالات العربية الاسرائيلية التي تمخضت عن اتفاقيات كامب ديفيد وما اعقبها من اتصالات بين بعض الفلسطينيين واليهود، لتحقيق ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط.

واخيراً اعلنت يوغسلافيا عن موافقتها على فتح مكاتب تجارية وقنصلية بينها وبين الكيان اليهودي في خطوة نحو اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما.

ولعل هذه الخطوات التي تخطوها الدول الشيوعية في تجاه اعادة العلاقات مع العدو اليهودي في فلسطين تدخل ضمن التحرك الدولي نحو اسدال الستار على القضية الفلسطينية.

ولعل (المظلة الدولية) لمفاوضات ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط والتي وافق عليها بيريز مؤخراً تشترط مسبقاً اعادة العلاقات بين الدول الشيوعية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي وبين الكيان اليهودي وكاثبات لحسن النية لا بد من السماح بهجرة مزيد من اليهود السوفييت الى فلسطين المحتلة، وبالقدر الذي تسمح به طاقة الاستيعاب الاسرائيلية في الوقت الحاضر. وكل ذلك في مقابل ان يشارك الاتحاد السوفييتي في المظلة الدولية للمفاوضات المباشرة بين وفد اسرائيلي ووفد اردني يضم فلسطينيين من الارض المحتلة، وان شاءت منظمة التحرير ان تشارك فعليها ان تعترف بالكيان اليهودي أولا وتتخلى نهائياً عن الكفاح المسلح او ما يسمونه الارهاب. والمساعي جارية الآن لاشراك سوريا في هذه المفاوضات المقترحة. وسوريا لا تعترض على ذلك بل انها تتفق مع اليهود في ضرورة استبعاد منظمة التحرير عن طاولة المفاوضات.

ولعل الاتحاد السوفييتي وشركاءه لا يعترضون على مزيد من هجرات اليهود السوفييت الى فلسطين باعتبار ان هذه الهجرات تحقق لهم :

- التخلص من اليهود وشرورهم بارسالهم الى

فلسطين، مثلما فعلت اوروبا قبل ذلك.

- نشر المبادىء الشيوعية في الشرق الاوسط اعتقاداً منهم ان بعض هؤلاء المهاجرين يحمل هذه المبادىء.
- تدمير فكرة الوحدة العربية بمحتواها الاسلامي أو حتى القومي.

وفي انتظار اجتماع الكبار فان نشاطا محموماً يجري في الساحة العربية لتذليل كل العقبات التي تحول دون الجلوس على طاولة المفاوضات مع اليهود لتحقيق ما يسمى بالسلام في الشرق الاوسط على أساس الاقرار بحق الكيان اليهودي في الوجود في فلسطين.

فهل نلوم بعد ذلك دول العالم شرقيه وغربيه ان تسابقت هي الاخرى في اعادة علاقاتها الدبلوماسية المقطوعة مع الكيان اليهودي منذ عام ١٩٦٧؟

بعد زيارة بيريز لباريس:

فرنسا تشارك في مساعي التصفية

بقلم: ابو خالد



بعد الزيارة التي قام بها رئيس وزراء العدو الاسرائيلي لفرنسا يوم الجمعة الماضي في ٢٥ اكتوبر (تشرين أول) ١٩٨٥ أعلن المسئولون الفرنسيون «ان فرنسا تعيد تقييم سياستها في الشرق الاوسط وانها تأخذ في الاعتبار الاحداث الاخيرة التي تدخل تعديلا على الطريقة التي ينظر بها الى ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية».

فهل يعني ذلك تغيير جذري في العلاقات بين فرنسا ومنظمة التحرير التي تملك مكتباً لها في باريس؟ وهل تكمل فرنسا الدور البريطاني في الضغط على منظمة التحرير للاعتراف باسرائيل كشرط مسبق للمشاركة فيما يسمى بمساعي السلام الجارية الآن بين الدول العربية والكيان اليهودي في فلسطين؟

تقول المعلومات ان رئيس وزراء العدو الاسرائيلي طلب من الرئيس الفرنسي ان يغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس وان يسحب اعترافه بمنظمة التحرير وحقها في المشاركة في المفاوضات المباشرة المقترحة بين الاردن والكيان اليهودي في فلسطين والاستعاضة عن منظمة التحرير بشخصيات فلسطينية من الضفة الغربية وقطاع غزة وهذا هو بالضبط الموقف الامريكي كما قال بيريز.

ويبدو أن اللوبي الصهيوني استطاع ان يجد له انصاراً في قصر الاليزيه يتمثلون في بعض مستشاري الرئيس ميتران وعلى رأسهم (جاك أتلي) المستشار الأول وكذلك رئيس الوزراء الفرنسي (لوران فابيوس) الذي اشترك في التاسع عشر من اكتوبر (تشرين أول) الحالي في مأدبة عشاء اقامها المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا.

ومن المعروف ان الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا اليوم هو اكثر الاحزاب الفرنسية تعاطفاً مع الصهاينة ومعظم زعمائه من اليهود، وقد وصل ميتران الى دفة الحكم على اكتاف اللوبي اليهودي عام ١٩٨١ وكان اول رئيس وزراء فرنسي يزور اسرائيل عام ١٩٨٢، رافقه فيها زميله في الحزب الاشتراكي (ميشيل روكار) الذي عاد الى تل ابيب في ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٨٥، ليعلن ترشيح نفسه لخوض معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة في فرنسا معتمدا على دعم الاصوات اليهودية له.

الا أن هناك تياراً آخر يواجهه ميتران في قصر الأليزيه يرى ضرورة تمسك فرنسا بمبادئها الاساسية فيما يتعلق (بأزمة الشرق الاوسط) وتتمثل هذه المبادىء في ضرورة تأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في (مفاوضات السلام).

وبالرغم من ان فرنسا بيمينها و يسارها قدمت للكيان اليهودي في فلسطين خدمات بالغة الاهمية منذ عام ١٩٥٦ (طائرات المستير) وعام ١٩٦٧ (طائرات الميراج) ثم استلمت المهمة عنها الولايات المتحدة فيما بعد (طائرات الفانتوم) إلا أن هناك اموراً اخرى دفعت بفرنسا الى الاقتراب اكثر من الكيان اليهودي على حساب القضية الفلسطينية وهذه الأمور هي:

- التوجه الرسمي العربي ومن ضمنه توجه منظمة التحرير الى الصلح مع اليهود والاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين.
- استبعاد سلاح النفط عن المعركة وهو سلاح مؤثر على فرنسا.

ومن الأسباب التي جعلت ميتران يتردد في الاستجابة الصريحة والسريعة لمطالب بيريز انتظار ما تسفر عنه المباحثات الاردنية الفرنسية، وفي انتظار ما تسفر عنه زيارة الملك حسين لباريس في منتصف شهر نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٨٥، حيث يكون الموقف الفرنسي مؤيداً للموقف الاردني من موضوع اشراك منظمة التحرير في عملية (السلام).

واثباتاً لحسن النوايا الفرنسية تجاه (اسرائيل) ابلغ ميتران بيريز تأييده لتأمين نقل اليهود السوفييت الى (اسرائيل) وموافقته على تمويل اقامة جسر جوي بين باريس وموسكو لتحقيق هذا الهدف. وهل كان بيريز يريد من هذه الزيارة اكثر من هذا؟

وهكذا يتبين كم هو حجم المؤامرة على فلسطين وقضيتها وكم هي الاطراف المشاركة في الهجوم لتصفية القضية وأهلها. وبقي سؤال: هل تقضي منظمة التحرير على نفسها بنفسها حين تلج باب الاعتراف بالكيان اليهودي في فلسطين، أم تبحث لها عن طريق آخر؟

الفريضة الغائبة

في نطاق السيرة والتاريخ

للمستشار سالم البهنساوي

ان الحاكمية الاسلامية والمنهج الاسلامي قد أصبحت حقيقة بفعل صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح من بعدهم.

وعندما تولى المبشرون والمستشرقون ومن أخذ عنهم، الكتابة عن السيرة والتاريخ، قاموا بتحريف بعض أحداث التاريخ والسيرة وتطويع مفاهيم بعض النصوص وذلك لخدمة مذاهبهم.

وقد تولى المستشار سالم البهنساوي تحقيق الأحداث والوقائع التي ألبسها هؤلاء ثوبا غير اسلامي، منه الاوروبي ومنه الماركسي وكان ذلك في كتاب تحت الطبع اسمه الغزو الفكري للتاريخ والسيرة بين اليمين واليسار.

ولهذا نقدم للقراء حلقات هذا الموضوع قبل أن يتم اصدار الكتاب الذي نأمل أن يرى النور قريباً.

ان مصادر التاريخ الاسلامي في حاجة ماسة الى التمحيص، لأن أخبارها جمعت في فترات الفتن والخلافات السياسية والمذهبية حتى استغل أعداء الاسلام من اليهود والمشركين هذه الفتن فاختلقوا الروايات التي تظهر صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بمظهر الذين باعوا دينهم وأنفسهم من أجل المال وزينة الحياة الدنيا الأمر الذي يثير التناقض بين هذه الروايات المفترض انها تمثل الواقع، وبين ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقد وصف الله هؤلاء الصحابة بقول تعالى: «للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا، ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» سورة الحشر (٨ ـ ٩).

ـ كما قال الله فيهم: «لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وأثابهم فتحاً قريباً» سورة الفتح (١٨).

وقال النبي صلى الله عليه وسلم «خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم».

وقال الحافظ ابو بكر بن الخطيب البغدادي «لو لم يرد من الله عز وجل ورسوله فيهم شيء مما جاء في القرآن والسنة لأوجبت الحال التي كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والأموال وقتل الآباء والأولاد والمناصحة في الدين وقوة الايمان واليقين، القطع في عدالتهم والاعتقاد بنزاهتهم» (١)

ان المسلم لا يمكنه التسليم بهذه المهازل عن رجال الصدر الأول للاسلام الذين نقلوا الينا القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالمال والنفس لنصرة الاسلام.

ولقد أراد الله حفظ دينه بحفظ سنة نبيه عن طريق رجال من أشد الناس اخلاصاً لدين الله وحبا لنبيه صلى الله عليه وسلم، فعكفوا على الاحاديث النبوية يستبعدون ما شابها من دس واختلاق ويتعقبون الكذابين من الرواة بالبحث والتحري حتى استأصلوا شأفة الوضع والوضاعين. كما وضعوا مناهج فريدة للبحث والتحري عن الرواة وتمييز الصحيح من الضعيف من الاحاديث. فظهرت علوم الجرح والتعديل حتى أصبح المجتهد والباحث في الفقه الاسلامي وأصول الدين يجد بين يديه ثمرة طيبة دانية القطوف أصلها ثابت وفرعها في السماء.

ان مناهج علوم الحديث والفقه والأصول توجب الا يقبل الخبر الا اذا رواه العدل الضابط عن مثل متصل السند من غير شذوذ ولا علة، وهذه المناهج تتحدى أرقى ما وصلت اليه مناهج البحث الحديثة في الدنيا كلها حتى يومنا هذا.

ولم يكن الحال كذلك بالنسبة لكتابة التاريخ أو تصنيفه. فقد زاول المؤرخون كتابة التاريخ الاسلامي بأن جمعوا في مصنفاتهم كل ما

سمعوه أو قرأوه. فانضم الى هذا الكذابون والقصاص وأهل الأهواء والمذاهب السياسية، وأصبح التاريخ الاسلامي وعاء لكل أنواع الاخبار الصحيحة والباطلة.

لهذا فان مصادر التاريخ الاسلامي الأولى لا تعبر تعبيرا حقا عن الاحداث. ومما زاد الطين بلة ان الكُتَّابَ في تاريخ الاسلام، مخلصهم ومغرضهم أقبلوا على هذه المصادر يأخذون منها كل ما فيها دون أن يكون هناك منهاج يسير الباحث على ضوئه ليميز الخبيث من الطيب و يهتدي سواء الصراط.

ثم ظلت عصور التاريخ الاسلامي الاخرى مرتعا خصيبا للدس والوضع والتجني والجهل بالاسلام فاستمسك بها أعداء الاسلام وأهل الملل الاخرى يشحذون منها نصالا مسمومة لتشويه تاريخ الاسلام والمسلمين.

ولكن لم يخل الأمر من ومضات أزالت بعض الشبهات، وردت بعض المفتريات ولكنها كانت متفرقة لم تجمع في شكل بحث محدد أو منهج واضح.

لهذا فالمسئولية الملقاة على عاتق علماء المسلمين اليوم لجمع أخبار التاريخ الاسلامي وتصنيفها وتحقيقها وتهذيبها في ضوء منهج لا يتعارض مع أصول الدعوة الاسلامية.

لقد وقع التاريخ الاسلامي ضحية مؤامرات كبرى استهدفت الافتراء على اصول الاسلام والبلس الباطل ثوب الحق، والطعن في رجال الاسلام وقادته، واضعاف عقائد المسلمين لاثبات ان الاسلام كان قولا لا عملا وان المسلمين لم يثبتوا على دينهم الا فترات قليلة من تاريخهم الاول، ثم ضلوا السبيل وركبوا موجة الاهواء كغيرهم من أصحاب الملل والنحل.

ان هذا الافتراء لا يستعصي على الرد أو التفنيد لو عكف المسلمون على التحقيق الجدي المثمر لاخبار تاريخهم بلا ملل.

ان المؤامرات على التاريخ الاسلامي لم تقتصر على ما قام به بعض الأوربيين او على تقليد بعض العرب للفلسفة الاوربية بل امتدت الى تزوير بعض أحداث التاريخ الاسلامي لتلائم التفسير المادي للتاريخ ثم تطاولت على نصوص القرآن والسنة النبوية لتخضع الاسلام للمادية الجدلية، والمذهب الماركسي الذي بشر به بين المسلمين اشخاص من اتباع الفكر الاوربي فيسروا هذا التضليل لكل صبيان الماركسية من الاعراب. لهذا نعرض المؤثرات الاوربية واليسارية.

(١) العواصم من القواصم ص ٣٤

«لا يسخر قوم من قوم»

بقلم فضيلة الشيخ
عبدالله بن عبدالرحمن الشثري

قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون» سورة الحجرات (١١)

ان المتأمل في هذه الآية التي لا تتجاوز اربعة اسطر يدرك عظمة المنهج القرآني في سياسة الاسلام العالمية.

على أساس من الوحدة القائمة على الأخوة، وفي تحصينهم تحصينا متينا ضد المذاهب الهدامة اللاحقة لنزول القرآن والى أبد الدهر، لان تلك المذاهب الهدامة لا تنمو الا حيث يوجد هوة واسعة بين طبقات الأمة ودرجاتها، بحيث تكون تلك الهوة الواسعة بحراً من الاحتقار والازدراء والسخرية بالآخرين، ومن هنا تكون القطيعة التي لا عودة بعدها الى الأخوة مالم يعد المسلمون الى قرآنهم وسنة نبيهم (صلى الله عليه وسلم) ومنهاج دينهم في سبيل اسعادهم تحت ظلال المحبة والاخوة الاسلامية.

وان الاخوة الاسلامية، وتحويل المجتمع الاسلامي الى وحدة متماسكة لا يقضى عليه شيء قدر ما يقضي عليه التناحر واتساع الهوة بين طبقات المجتمع، ولا تتسع الهوة بين طبقات المجتمع الا بتأثير السخرية والاستهزاء واحتقار فريق لفريق آخر، ومن ثم ينشأ النظام الطبقي الحاقد بعضه على بعض، ومن ثم يستغل أعداء الاسلام هذا الحقد اسوأ استغلال، اذ يستميلون المحتقرين الذين سخر منهم المسلمون الى صفوفهم، و يدفعونهم الى ما يسمونه بالحرب الطبقية لاسترداد العزة والكرامة، وما يلبثون ان يسخروهم لهدم الاسلام. اذ يوهموهم أن الاسلام لم يستطع حماية كرامتهم من عبث اخوانهم المتعالين عليهم.

وكما تشمل السخرية سخرية الغني من الفقير تشمل سخرية من ستر الله ذنبه ممن كشفه الله، وسخرية القوي من الضعيف، وغير ذلك من أنواع السخرية والاستهزاء الممقوتة في دين الاسلام ولقد شدد الرسول (صلى الله عليه وسلم) النكير على احتقار المسلمين بعضهم بعضا، فقال فيما اخرج مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه «بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه. أشار النبي (صلى الله عليه وسلم) الى أن احتقار المسلم أخاه المسلم هو نهاية الشر الذي يصيب الانسان وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فإن سخرية المسلمين بعضهم من بعض مع أنها عمل يحول المسلمين من وحدة متماسكة برباط الأخوة الى طبقات متناحرة حاقدة وفوق هذا فهي عمل موجه ضد جماعة المسلمين كلها، الا تسمع قوله تعالى «ولا تلمزوا انفسكم» اي لا تعيبوا انفسكم فأنت حينما تحتقر غيرك لعيب فيه انما تحتقر نفسك وتطعن نفسك وتعيب نفسك لانك عرضت نفسك للعيب ممن عبته ثم ما يلبث هذا المرض أن يسري بين الجماعة، حتى يصبح مجتمع المسلمين كله موجات صاخبة من الشتائم والعيب ولا شيء غير ذلك.

أيها الاخوة : فتشوا ما بينكم من أخطاء ربما تبدو في ظاهرها بسيطة او تبدو وكأنها مظهر من مظاهر المزاح والتسلية ولكنها في الواقع معول هدم ينقض بناء الاخوة الاسلامية ويحوله الى بركان من العداء والطبقية الممقوتة، واتقوا الله ولا يسخر انسان من انسان ولا يستغيبه ولا يناديه بما يكرهه من الأسماء لأن هذه العيوب الثلاثة هي الآفة التي تقضي على مجتمع الجسد الواحد، الذي بناه الرسول (صلى الله عليه وسلم) بدماء اصحابه الذكية فلا تستجيبوا لداعي النفس والشيطان باظهار معايب اخوانكم والسخرية منهم فانكم بذلك تهدمون الركيزة الرئيسية التي يكون بها نصر المسلمين على عدوهم وهي الوحدة والتكامل في بناء المجتمع ولقد سمى الله تعالى من لم يتب من هذه الآثام وهي السخرية من المسلمين وعيبهم والتنابز بالالقاب سماهم الظالمين في قوله : «ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون».

ظلموا انفسهم وظلموا مجتمعهم وظلموا افراد مجتمعهم وظلموا شريعة الله بأن نسبوا اليها ما ليس من أخلاقها فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل.

بيان صحفي
عن الإئتلاف الإسلامي لمجاهدي أفغانستان



أصدر ائتلاف الاسلامي لمجاهدي أفغانستان اثر اختتام جلسته التي عقدها في شهر اكتوبر الماضي عدة قرارات هامة وافق عليها بالاجماع من أجل تعزيز قوة الائتلاف والقضايا المتعلقة بجهاد أمتنا المؤمنة ضد قوات الغزو الروسي، وفي ما يلي نص هذه القرارات:

١ ــ نظراً لانتهاء المدة المقررة للمتحدث الرسمي الاول باسم الاتحاد، فان المجلس الأعلى يقدر عالياً قيام الأخ مولاي محمد يونس بواجبه خير قيام ويسأل الله التوفيق للأخ المهندس قلب الدين حكمتيار الناطق الحالي باسم الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان.

٢ ــ استعرض المجلس الأعلى المسيرة الجهادية بشكل عام وعبر عن ابتهاجه ورضاه للهزيمة الاخيرة للقوات الروسية في المنطقة الجنوبية من افغانستان وخاصة في المناطق الحدودية ويرجع ذلك للوحدة والتعاون الأفضل بين قوات المجاهدين، ويدعو لمزيد من التلاحم والتعاون بين جميع فصائل المجاهدين وذلك بالكفاح المسلح بحماسة وحيوية ضد القوات الروسية الغاشمة، على الرغم من الهجمات الروسية الاخيرة التي لم يسبق لها مثيل في سنوات المقاومة السبع الماضية، حيث دمرت القرى الصغيرة والاكواخ للمدنيين الأبرياء في المناطق المحررة بوحشية بالغة وذلك بقصفها بالمدفعية الثقيلة والقنابل التي أحرقت الحقول والادغال والبساتين، كما قصفت قوافل اللاجئين المتجهين لباكستان بعد تدمير بيوتهم ومساكنهم بمدافع طائرات الهليوكبتر ولكنهم لم يستطيعوا تحقيق ذرة من أهدافهم. بل تكبدوا خسائر جسيمة في العتاد والارواح وسحبوا أخيراً قواتهم المهزومة من المناطق المحررة.

نحن على استعداد لعرض سلاحهم المدمر وتجهيزات العدو المدفعية لجميع الصحفيين الاجانب الراغبين في ذلك في منطقة باكتيا.

وليعلم الروس من هجماتهم الأخيرة العقيمة على قواعد المجاهدين في مناطق كابل وباكتيا وكونار وناجراهار وهلماند بأن مقاومة أمتنا المؤمنة التي قدمت أكثر من مليون شهيد من أجل حريتها لا يمكن أن تقهر.

ان الهجمات الوحشية الاخيرة للقوات الروسية تم القيام بها في وقت لاحق للاشاعات المغرضة للوكالات العميلة وحديثها عن ما يسمى بالحل السياسي الذي يهدف الى زعزعة الروح المعنوية للمجاهدين بالآمال الكاذبة في هذا المجال، ومن ناحية أخرى اختاروا فترة العيد حيث يفضل أكثر المجاهدين قضاءها مع عائلاتهم مما أدى الى تناقص ملحوظ في أعداد المجاهدين في الجبهة.

على حكام الكرملين أن يتوقفوا عن أحلامهم في الاحتلال الدائم لأفغانستان، وعليهم ان يعرفوا جيداً ان الحل الوحيد للقضية الأفغانية هو سحب فوري شامل وغير مشروط لقواتهم الوحشية من افغانستان.

ان أمتنا عازمة على القتال حتى تطرد آخر جندي من القوات الروسية الغاشمة من وطنها، وحماية كل شبر من أرضها بعشرات ومئات الشهداء.

٣ ــ ان المجلس الأعلى للاتحاد الاسلامي يعبر عن شكره وامتنانه لباكستان حكومة وشعباً لرعايتهم اللاجئين الأفغان في باكستان، يدعو كذلك السلطات المهتمة باللاجئين في هذا البلد تقديم الرعاية لآلاف الأسر الجديدة اللاجئة الى باكستان في أعقاب الهجمات الروسية الوحشية، لحل قضاياهم المعيشية والرسمية والمشاكل الأخرى.

٤ ــ ان المجلس الأعلى للائتلاف الاسلامي سيعطي الشكل النهائي للمجلس الاستشاري الذي سيتكون من سبعة أشخاص من الاحزاب السبعة في الأيام العشرة القادمة.

٥ ــ سيطلب من منظمة المؤتمر الاسلامي مرة أخرى رسمياً لشغل مقعد أفغانستان الشاغر ــ منذ الغزو الروسي ــ للمجاهدين الذين يتمتعون بدعم الامة كلها، لذلك فهم مؤهلون لتمثيل أمتهم في جميع المحافل الدولية.

٦ ــ ان احتلال مقعد افغانستان في الأمم المتحدة الذي يعتبر حقاً لا جدال فيه لشعبنا المجاهد، والذي يشغله دون حق نظام كارمال الألعوبة، سنطالب به بارسال وفد يمثل قيادة المجاهدين للدورة الحالية للأمم المتحدة لتحقيق هذا الهدف. ونأمل من الدول الصديقة ان تساعدنا في هذا الشأن.

٧ ــ نستغرب تغاضي العالم عن جرائم القوات الروسية المعتدية في افغانستان التي تزداد شراسة يوماً بعد يوم، والتي بلغت ذروتها على مدى سبع سنوات من الاحتلال الغاشم.

اننا نأسف بشدة لغياب رد الفعل الدولي لاستمرار الوجود العسكري في افغانستان. وها نحن نكرر القول ثانية بأن على الدول المؤيدة والمتعاطفة معنا في العالم ان تعيد النظر في علاقاتها مع الروس وأن تقوم بمسؤولياتها التاريخية والانسانية.

مع تحيات القسم الصحفي
لجنة الدعوة الاسلامية
ص. ب ٦٦٧٢٣ ــ بيان ــ الكويت
هاتف ٢٤٣٥٦٠٤



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي ( ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... **ملاحظة** : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ / / ١٩م

أول عدد يصل للمشترك رقم ( ) تاريخه / / ١٩م

آخر عدد رقم ( )

ملاحظات : .... **توقيع مسئول الاشتراكات**

....

ملاحظات للمشترك : ....

....

قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص . ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

الحلقة الأولى

الإنسان

بين التكريم الإسلامي والاهدار الجاهلي

من خلال رؤية الأدب الاسلامي



بقلم الدكتور
محمد عادل الهاشمي

ظل الانسان موضوع الآداب منذ القديم، تحلل الآداب هواجسه، وترصد تطلعاته، وتشرح جوهر تكوينه من خلال تعامله مع الحياة وتصوره لها، كما ظلت الحياة الانسانية على مدى الدهور موضوع الآداب وموطن اهتمامها وفضولها، وتحليل تجاهاتها وتطلعاتها.. فما موقف الأدب الاسلامي من الانسان والحياة الانسانية؟ وهل أضاف الى الآداب نظرة جديدة أو ابتعث في عالم الآداب آفاقا لا عهد لها بها؟

ان الجواب الكامل المفصل على هذا السؤال في البحث التام «الانسان في الأدب الاسلامي.. تأصيل وتحليل»*. ولكننا نرصد هنا أفقا بارزاً من آفاق الانسان هو تحقيق انسانية الانسان على وجه هذه الأرض. وكيف امتاز الأدب الاسلامي بنظرته في تأكيد ذات الانسان والارتفاع بمكانته، وكيف دارت الآداب الجاهلية في رحى الواقع الحادث لتسجل مهانة الانسان في هذا القرن، دون أن نرى عندها حلا أو خلاصا.

ان بحثنا هذا في الأدب الاسلامي ليرصد النقلة الهائلة بين صور التكريم الاسلامي للانسان واهدار الجاهليات له، وذلك من خلال ثلاث حقائق أدبية تعرض لصور من تكريم الانسان في الادب الاسلامي، ثم نعرض صوراً من الاهدار الجاهلي لكرامة الانسان.

الحقيقة الأولى: حرية الانسان وتأكيد ذاته

الحرية في التصور الاسلامي هبة ربانية، ومناط تميز الانسان على غيره من المخلوقات، ان الله قد جعل الانسان سيد هذا الوجود وجعل الكون كله مسخراً لخدمته، وجعل المخلوقات جميعا تطاطىء رأسها لهامته، فلا ينبغي التفريط في هذه الهبة الربانية لأي متسلط جبار(١)

وفي الواقعة التالية نجد كيف يثبت الانسان أصالة هذه الهبة الربانية في نفسه، وذلك حين تنطلق الجماهير المظلومة تطالب بحريتها وكرامتها وحقها في الحياة لا تعبأ بالموت «على لسان ضياء الدين» يدير نجيب الكيلاني الحديث التالي:

«الجوع يطحن الملايين، والمصانع لا ترحم، ورأس المال يستبد، والعامل يريد أن يأكل ويحمي أسرته من الفقر والموت.. انه يعطي الكثير من طاقته وقواه مقابل قروش قليلة، ويحيا في ظل قهر وعبودية وحرمان. رفعوا عقيرتهم بالشكوى، لكن الخصم هو الحكم، والسادة الباشاوات هم أصحاب المصانع والشركات.. أيعيشون بلا حرية أو كرامة أو ثمن عادل لجهودهم؟ ولما يئسوا خرجوا ثائرين.. كانت مظاهرة ضخمة، الأعلام الخضراء تخفق في عنف، والوجوه الشاحبة التي أرهقها العمل والسهر والصبر تتحرك.. وتطالب بحق الحياة.. أسطورة السيد والعبد يجب أن تموت، والذي يعمل هو السيد، والذي ينتج كثيرا يأخذ كثيرا.. وكنت أجرى بين الجماهير لا ادري لي وجهة ولكنني أذكر أني اخذت أحاول أن أعترض السيل الجارف.. وأوقف المندفعين الى الموت لا يخافون الفوهات المفتوحة التي تقذف بالحمم والنار.. وأدركت بعد مجهود مضن فاشل أني مجرد ريشة في مهب الريح العاتية.. وبعد فترة تلفت حولي.. الدم ينزف، والسحنات الشاحبة تبتسم.. هل رأيت موتي يبتسمون؟؟» (٢)

ان حرية الانسان ومسئوليته في التصور الاسلامي مرتبطان بالعقيدة التي تؤكد العبودية لله، وخلع العبودية لمن سواه، وانطلاقاً مع هذا التحرر الوجداني من كل عبودية لغير الله، وجدنا المؤمن لا يخشى على حياته، فحياته وأجله بيد الله:

(وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا) (٣).

ولا يخشى على رزقه، فالله مصدره:



• الحرية في التصور الاسلامي هبة ربانية

وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها) (٤)

ولا يخشى على مكانته، فالله هو الذي يمنحها: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا) (٥)

والعزة بعد هذا من نصيب المؤمن:

(ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) (٦)

وهذا ما يمنح المؤمن طمأنينته وثقته بوعد الله، فلا يعرف اليأس ولا القنوط: (هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم) (٧).

ومن نماذج ذلك في الأدب الاسلامي ما عبر به حسان بن ثابت عن تأكيد الذات المؤمنة واستعلائها على الكثرة العددية في غزوة بدر:

فما نخشى بحول الله قوما
وان كثروا واجمعت الزحوف
اذا ما ألبوا جمعا علينا
كفانا حدهم رب رؤوف
سمونا يوم بدر بالمعالي
سراعا ما تضعضعنا الحتوف
لقيناهم بها لما سمونا
ونحن عصابة وهم الوف (٨)

هذا الموقف المتميز في تأكيد ذات النفس المسلمة في معارك الجهاد، كان له أكبر الاثر في الفتوحات الواسعة التي عرف بها تاريخنا الاسلامي وكثيرة هي النماذج التي تمثل لهذا الموقف.

ولقد كان لهذا التحرر الوجداني الايماني أثره أيضا في تميز الموقف الاجتماعي في انتماء الانسان في الأدب الاسلامي، ففي عصر التناحر القبلي واعتزاز الكثرة من الناس بالانساب يعلن الشاعر الأموي «نهار بن توسعة» تحرره من مواضعات البشر، وانتماءه خالصا للاسلام:

دعي القوم ينصر مدعيه
ويلحقه بذي الحسب الصميم
ابي الاسلام لا أب لي سواه
اذا افتخروا بقيس او تميم (٩)

وكان للتحرر الوجداني أثره أيضا في استعلاء الانسان بالحق الذي يحمله، ويؤدي به دوره في الأرض، لذا نرى شعراءنا الذين استنارت رؤاهم بهذه الآفاق يتخذون مواقف صلبة من الطغيان، تصدر عن عزة ايمانهم، فلا ينامون على ضيم، ولا يدخرون وسعا في هدم الظلم والباطل.. يقول محمد المجذوب معبرا عن هذا الأفق من الأدب الاسلامي:

وهيهات يثني عزمنا الروع بعدما
جرت لذة التوحيد في اللهوات
ومن يقف آثار النبيين لم يسل
على الشوك يمشي أم على الشفرات
ومن يعتصم بالله لم يغض جفنه
على الذل او يلق القياد لعات (١٠)

وهذا يوسف القرضاوي يرتاد بعزة الايمان أفق مناهضة الطغيان بهذه اللفتات الادبية الايمانية:

ضع في يدي القيد، الهب اضلعي
بالسوط، ضع عنقي على السكين!
لن تستطيع حصار فكري ساعة
او نزع ايماني ونور يقيني
فالنور في قلبي وقلبي في يدي
ربي.. وربي ناصري ومعيني

ثم يعلن موقفه المؤكد لذاته، الموقف الذي ارتضاه دورا له في الحياة وسيقضي في سبيله:

ساعيش معتصما بحبل عقيدتي
واموت مبتسما ليحيا ديني (١١)

ان استعلان عزة الايمان بالتحرر الوجداني في الاسلام يبعث على الجراة الادبية التي لا تخاف في الجهر بكلمة الحق جور جائر أو ظلم ظالم وهو أفق متميز في الادب الاسلامي.

يقول محمد الحسناوي، بعزة ايمانية يرى على ضوئها طريقه وبشائر مصيره ازاء من يريد فكره وعقيدته بسوء، في قصيدته (لوحة):

وحدي أنا، والله في دربي وقلبي وانصبابي
انا فوق الامي ولذاتي مع النور الملاب
انا عند دفات المقادير العتية والجناب
فاذا الطواغيت الكبار هباءة، لا كالتراب
ذي لوحتي وعقيدتي فاختر لنفسك ما تحابي
(١٢)

• انظر «الانسان في الادب الاسلامي» لصاحب البحث ــ اصدار دار الشروق ــ القاهرة، وقد نشرت مجلة «المجتمع» في العدد (٦٦٢) تحليلا للبحث المذكور.

(١) الاسلام وحقوق الانسان: دكتور محمد حمد خضر، بيروت ١٩٨٠، ص ٢٥

(٢) رأس الشيطان: ١٢٤، ١٢٧، ١٢٨

(٣) آل عمران: ١٤٥

(٤) هود: ٦

(٥) الزخرف: ٣٢

(٦) المنافقون: ٨

(٧) الفتح: ٤

(٨) السيرة النبوية: ٢٢/٣ ــ ٢٣

(٩) الشعر والشعراء: ٥٣٧/١

(١٠) ديوان همسات قلب، محمد المجذوب، قصيدة (عبر وعبرات)، دار العروبة، بيروت ١٩٧٠ ص ٦٤، ٦٥، ٦٦ وانظر قصيدته



أخبار ثقافية

• يقام في الولايات المتحدة الامريكية بناء على دعوة من جامعة برنستون الامريكية أول مؤتمر للفقه الاسلامي بحضور عدد كبير من المستشرقين الامريكيين والاوروبيين واساتذة الجامعات المهتمين بالدراسات الاسلامية.

• تم رسمياً في كولومبو عاصمة سريلانكا منذ عشرة أيام نشر أول تفسير للقرآن الكريم باللغة السنهالية التي يتحدثها ١٢ مليوناً من سكان سريلانكا وغيرها. وأصدرت حكومة سريلانكا بهذه المناسبة طابعاً بريدياً خاصا وقد استمر العمل في ترجمة الفاظ معاني القرآن الكريم الى تلك اللغة حوالي ٣٦ عاماً. وصرح وزير الشئون الدينية السيد محمد حنيفة في احتفال اقيم بهذه المناسبة بأن القرآن الكريم ليس مجرد كتاب للمسلمين ولكنه للبشرية كلها.

• قررت اللجنة الكشفية العالمية والتي يرأسها الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ادراج اللغة العربية ضمن اللغات المعتمدة رسمياً في المؤتمرات الكشفية العالمية وسيطبق هذا القرار بدءاً من المؤتمر الكشفي العالمي الثلاثين والذي سيعقد في المانيا الغربية خلال العام القادم.

• انشئت مؤخراً في مدينة قابس التونسية جمعية ثقافية جديدة تعرف باسم الجمعية العربية للقصص الشعبي ويأتي انشاء هذه الجمعية في نهاية مهرجان قابس الثقافي والذي بدأ أعماله في الشهر الماضي باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

• خلال شهر نوفمبر الجاري سيفتتح في لندن سوق سنوي للكتاب العربي بمبادرة جماعية من الحكومات والمؤسسات ودور النشر العربية بالاضافة الى مجموعة من الناشرين البريطانيين وستقام على هامش السوق ندوات فكرية.

• افتتح في واشنطن مؤخراً معرض خاص بفن النقش على الحديد في البلاد الاسلامية ويجمع المعرض منقوشات تعود الى بداية الحضارة الاسلامية وعهود الخلافات الاسلامية الأول.

ابحاث واعمال مؤتمر الزكاة الأول

قام بيت الزكاة في الكويت مشكوراً بطباعة كتاب اعمال وابحاث مؤتمر الزكاة الأول الذي انعقد في الكويت في الفترة ما بين ٢٩ رجب ـ ١ شعبان ١٤٠٤هـ والكتاب يقع في حوالي أربعمائة وخمس وخمسين صفحة من القطع الكبير ويتضمن الابحاث التي القيت خلال المؤتمر والمناقشات التي دارت حولها. وكذلك تقارير مؤسسات الزكاة في العالم الاسلامي من حيث واقع عملها والمشاكل التي تعترضها كما يتضمن الكتاب توصيات وفتاوى المؤتمر.

والحقيقة أن ابحاث الكتاب على الرغم من مضي اكثر من عام على طرحها الا أن فائدتها تبقى مستمرة، وفيها الخير والنفع لامتنا الاسلامية.

والمطابع تدور

• أثر دعوة الامام محمد بن عبدالوهاب في الفكر الاسلامي الاصلاحي بالجزائر.



أثر دعوة الإمام محمد بن عبدالوهاب في الفكر الإسلامي الإصلاحي بالجزائر

كتيب يقع في حوالي ٣٢ صفحة من القطع المتوسط للاستاذ عبدالحليم عويس، يبحث في الظروف المتشابهة التي جمعت بين أرض الجزيرة في آسيا وأرض الجزائر في افريقيا في النواحي العقدية والاجتماعية والفكرية، فبينما كانت جزيرة العرب في القرن الذي ظهرت فيه حركة محمد بن عبدالوهاب مرتعاً للخرافات والعقائد الفاسدة، التي تتنافى مع أصول الدين الصحيحة كانت الجزائر خلال العصر الذي بدأت تظهر فيه اشعاعات حركة الامام محمد بن عبدالوهاب خارج الجزيرة، أي خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر تعج بكثير من الخرافات وصور الوثنية وسيطرة الصوفية والمبتدعة على أرضها.

والمؤلف جزاه الله خيراً يحاول ان يبين في الكتاب مدى الاشعاعات الظاهرة المؤثرة في الموجة المتأثرة لكي يصدر حكمه بوجود علاقة (التأثير والتأثر).

عنوان الناشر: مكتبة ابن تيمية ـ ص. ب ٢٢٠٩٧ ـ المحرق ـ البحرين.

مجلات

• **الشروق الاسلامي :** مجلة شهرية جامعة مستقلة وهي صوت جديد من اجل اثراء الثقافة والفكر الاسلامي المعاصر، وصلنا منها العدد السابع ـ محرم ١٤٠٦هـ/ اكتوبر ١٩٨٥م وجاء حافلا بالمقالات والتقارير والآراء ومن ابرز ما جاء فيه:

النظام الاسلامي بين الثبات والتطور، ليبيا هل الى خروج من سبيل، الانفتاح الاقتصادي ام الاكتفاء الذاتي.. بابا نجيدا يدق الطبول في نيجيريا.

عنوان المجلة :



Ash - Shuruq Al - Islami
114 Liberty Street, suite 204
New York NY 10006 U.S.A

* * *

• **هيرالد :** مجلة شهرية تصدرها اكاديمية التربية والابحاث والتكنولوجيا في كراتشي بباكستان وصلنا عددها العاشر محرم ١٤٠٦هـ/ اكتوبر ٨٥ ،ومن أهم موضوعاته:

علاقة المعنى الاصطلاحي بالمعنى اللغوي، فلسطين في القلب، نظرة في اللغة عند ابن القيم.

عنوان المجلة : كراتشي ـ ص. ب ١٣٧٩ ـ باكستان.

* * *

• **الاسلام اليوم :**

مجلة دورية تصدرها المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) التي تتخذ من الرباط في المغرب مقراً لها، وصلنا منها العدد الثالث ومن أبرز ما جاء فيه:

العالم الاسلامي والصراع الحضاري المعاصر، العلوم الكونية والبحوث المدنية في ميزان الاسلام، الاسلوب الاسلامي في تعليم القراءة.

عنوان المجلة : أكدال ـ الرباط ـ ص. ب ٧٥٥ ـ المغرب

صدر حديثا للأطفال

عن دار الهدى للنشر والتوزيع في الرياض صدرت حديثاً مجموعتان قصصيتان للاطفال من تأليف الاستاذين محمد موفق سليمه ومحي الدين سليمة، وهي مؤلفة من اربع قصص والثانية قصص من الروض النبوي، تتألف من ثلاث قصص. وقد كتبت المجموعتان بأسلوب قصصي شيق ففيهما الحلاوة والطراوة والنداوة وفيهما الكلمة الموحية والجملة الأسرة والحدث المشوق والصورة المعبرة، ففي ظلال الادب النبوي تتفيأ البراعم المؤمنة لتستقي من معين الرسالة الخالدة وفي الروض النبوي ازهار ندية يعبق اريجها سقيت من غيث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتألقت بنور هديه واشراقة نبوته.

تطلب المجموعتان من دار الهدى للنشر والتوزيع ـ الرياض ـ شارع طارق بن زياد ـ تلفون ٤١٢١٩٧٤ ـ السعودية.

رسالة ماجستير

نال الباحث السعودي عبدالرحمن صالح شبل درجة الماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة عن رسالته حول «التفسير بالرأي في القرن الثاني الهجري» كشف فيها ان التفسير بالرأي يمنح المسلم حرية في التفكير والقول في اطار مستمد من الكتاب والسنة.

قبضة من حروف

حضارة الأيدز

لفت نظره حسن تنسيق التظاهرة، وهدوئها، وانضباط المشاركين.

فرجال الشرطة يحيطون بالمتظاهرين من الجنسين، الذين كانوا قرابة الألفين، لحمايتهم وتأمين سلامتهم.

وهم قد نظموا أنفسهم على شكل جماعات، بحيث تضم المجموعة أعداداً من النساء من مختلف الأعمار، بينما تضم المجموعة التي خلفها أعداداً من الرجال، وهكذا.

وراح محدثي الذي كان في زيارة لاحدى مدن المانية الغربية في صيف هذا العام يتساءل وهو يحدق النظر في اللافتات المرفوعة دون أن يدري ماذا تحتوي.

أتكون التظاهرة من أجل السلام العالمي ونزع السلاح؟

أم من أجل التفرقة العنصرية؟

أو انها احتجاج على نصب الصواريخ؟

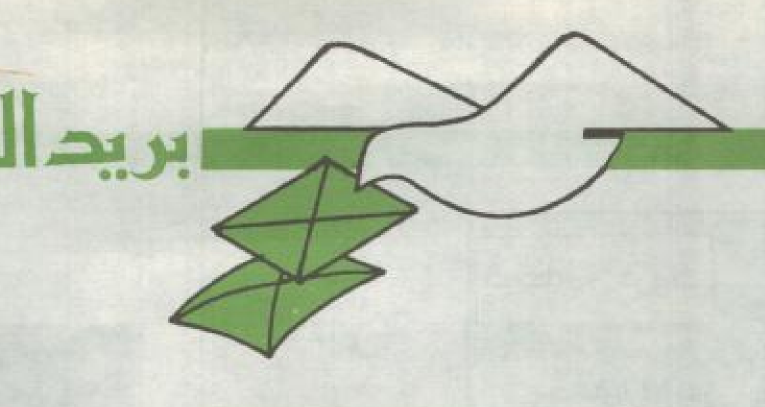
فقد اعتاد أن يسمع بمثل هذه التظاهرات في شتى أنحاء العالم، ولكن الأمر الذي أدهشه، أن بعض الرجال كان يقبل الآخرين بنهم ظاهر، وبعض النساء كن يقبلن الأخريات بشبق عجيب..

ضغط على يد مرافقه ملحا عليه أن يترجم له ماذا تقول اللافتات فابتسم المرافق بأسى واستحياء ليقول له: انهن، وانهم يطالبون الدولة باصدار مرسوم تعترف به رسمياً بزواج الشاذين من الجنسين، مع ايجاد ضمانات تحترم حقوقهم.

ثم حول وجهه عنهم ليقول: ومع ذلك فهم يخافون من «الايدز» فهل يعتبرون؟

يحيى البشيري

بريد القرّاء



متابعات

سورية من جديد

سعدت جداً عندما قرأت المقال المنشور في العدد ٧٣٧ حول سورية بعنوان «الى اين وصلت المعارضة في سورية» حيث ذكرنا هذا المقال بالمقالات التي تفردت بها «المجتمع» حول الاوضاع في سورية والتي كنا نتابعها بشغف كبير.. ونحن ابناء القطر السوري نقدر لمجلة المجتمع دورها في فضح التآمر على شعب سورية المسلم.. فمزيداً من هذه المقالات.. وفقكم الله.

ح . الخياط ـ جده

القضاء الشرعي والاختبار

نشكر مجلة «المجتمع» الغراء على نشرها نص الفتوى الشرعية حول عقوبة جرائم السطو والاختطاف وتعاطي المسكرات والمخدرات.. فلقد استفاد من نشرها كثير من طلبة العلم وكثير من قراء «المجتمع» في المملكة العربية السعودية.. ونحن نتمنى على «المجتمع» ان تكتب باستفاضة عن تجربة القضاء الشرعي في السعودية..

أن الايجابيات كثيرة وهي السبب الرئيسي في استتباب الامن بالمملكة.. ولعل الكتابة عن هذه التجربة يشجع الدول الاسلامية وخاصة دول مجلس التعاون للاستفادة من التجربة السعودية بالقضاء الشرعي الذي هو تطبيق لشرع الله.. وجزاكم الله خيراً.

ابراهيم بن عبدالمحسن ـ الرياض

لا يكفـي

لا يكفي ان تشيروا الى الاعيب وخطط اليسار.. ولا يكفي ان تعمموا القول.. فهؤلاء لا بد من فضحهم ولا بد من كشف خططهم والاعيبهم.. فرغم ان مقال «لماذا يهاجمهم اليسار؟» نال اعجاب الكثيرين واستحسانهم الا أنه لا يكفي.. كان لا بد ان تفضحوا الاسماء حتى يعرف المجتمع الكويتي حقيقة هؤلاء... ونحن نعتب على مجلتنا الحبيبة انها سكتت طوال هذه المدة عن اكاذيب اليسار التي تسطرها اقلامهم في الصحف الكويتية وفي مجلتهم.. وكل ما نريده مزيدا من هذه المقالات الناجحة والتي تحيي المجلة.

خليفة العيسى ـ الكويت

لا وقت للمعارك الجانبية

تألمت كثيرا للاخذ والرد بين «المجتمع» و «الطليعة» حول ما نسب للدكتور احمد الخطيب في جريدة «كيهان» الايرانية.. وتألمت لتطور الموضوع حتى اصبح نوعاً من الهجوم، والهجوم المضاد. فلقد فرحت الكويت عندما شاهدت الكتل السياسية داخل مجلس الأمة ترتفع بالمصلحة العامة عن معاركها الجانبية.. وفرحت اكثر عندما تلاحمت القوى الشعبية كلها ضد محاولات النيل من الديمقراطية.. ولكن ما تسلكه «المجتمع» و «الطليعة» هذه الايام كفيل بهدم الآمال التي نترقبها في الدورة المقبلة.. اننا نطالبكم بالمحافظة على تلاحم القوى الشعبية و «ولا وقت للمعارك الجانبية»

علي احمد ـ الكويت

شكراً للمجتمع

نشكر مجلة «المجتمع» لكلمتها الصادقة حول موقف النظام المغربي من الشباب الاسلامي.. ولقد تلقينا عددها المغلف بغلاف المغرب والذي هو بحد ذاته مقالة كاملة.. ورغم ان المجلة ممنوعة من دخول المغرب الا أننا اخذنا نصور العدد ونوزعه على الشباب المسلم.. نأمل منكم اهتماماً اكثر بقضيتنا المغربية حتى يقضي الله امره.

الشباب المسلم المغربي ـ المغرب

نحن نجيب

الشيخ سلامــه

● **احمد حبيب الغريب ـ اميركا ـ تكساس**

هل الشيخ حافظ سلامه مسجون ام لا؟

المجتمع : الشيخ سلامه خارج السجن.. وقد دخل السجن عدة مرات ابان عبدالناصر وفي اواخر عهد السادات واعتقل في عهد حسني مبارك.. اما الآن فهو خارج السجن وقد اجرت المجتمع منذ فترة وجيزة مقابلة صحافية مطولة معه وبامكانك الرجوع اليها والتعرف على آرائه.

اين رئيس التحرير؟

● **عبدالله الشاهين ـ الكويت**

لماذا توقف رئيس التحرير الاستاذ اسماعيل الشطي عن كتابة صفحته «الى من يهمه الأمر»؟

المجتمع : لم يتوقف رئيس التحرير عن كتابة صفحته «الى من يهمه الأمر» بل ستراها في هذا العدد بثوب جديد.. وانقطاع رئيس التحرير عن الكتابة انما هو استراحة المحارب.

المجتمع صحيفة يومية

● **خلف الحريبي ـ الكويت**

لماذا لا تحولون مجلة «المجتمع» الى صحيفة يومية لتواجه التضليل الذي تمارسه بعض الاقلام في الصحافة الكويتية؟

المجتمع : التحول الى صحيفة يومية يحتاج

موافقة وزارة الاعلام وتغيير الترخيص من جريدة اسبوعية الى يومية.. وهذا غير متاح حتى الآن بالنسبة لوزارة الاعلام.

هل انتم «الاخوان»؟

● **احمد الشيخ ـ البحرين**

هل مجلة «المجتمع» تعبر عن آراء «الاخوان المسلمين»؟

المجتمع: مجلة المجتمع تعبر عن آراء جمعية الاصلاح الاجتماعي.. ولكنها تدافع عن اي حركة اسلامية صحيحة تطالب بتطبيق الاسلام ومحاربة الاستعمار.. ومجلة المجتمع تعتبر «الاخوان المسلمين» حركة اسلامية صادقة ومخلصة في مطالبتها بتطبيق الاسلام ومحاربة الاستعمار.. لذا فهي محاربة من الدول الاستعمارية واعوانها في المنطقة.

ردود قصيرة

● **الأخ هشام العوضي**

بالشكر تدوم النعم وبالجحود والنكران تنزل بنا النقم..

● **الى «أبو اسامة» ـ فلسطين**

«لن يصلح أمر هذه الأمة الا بما صلح عليه أولها» وجزاك الله خيرا..

● **القارىء العزيز «مخلص»**

نشكر فيك غيرتك وشعورك النبيل تجاه الجندي المصري البطل الذي دافع عن الاسلام وقتل سبعة من اليهود.

● **الأخ القارىء ابن فلسطين ـ قطر**

وصلتنا رسالتك بعنوان «المشجب» ونؤكد معك على أن المستقبل لهذا الدين ان شاء الله. والله وعدنا بذلك «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».

● **الاخت الفاضلة ام لطفي**

وصلتنا رسالتك الايمانية الرقيقة وجزاك الله خيراً.. وسننشرها في القريب العاجل ان شاء الله.

رسالة قارئ

من لهذا العلج؟

من لهذا العلج الذي طغى وبغى ونذر حياته حرباً لله ولرسوله ولجماعة المسلمين، لقد طفح الكيل وبلغ السيل الزبى، وتطاول على كل حرمات الله، ويل له من عقاب اليم في الدنيا والآخرة.

انظر يميناً وانظر شمالا فلا أرى الا زيادة في تشرذم هذه الامة وتمزقها وتماديا في هوانها على الناس أما لهذا الليل من آخر، لما لهذه الأمة من بطل مغوار، وهل من معتصم، الدنيا ظلام في ظلام مستمر.

ولكأني ألمح في الافق خيال خيول مطهمة يمتطيها رجال صدقوا الرجولة فصادقتهم وكانوا لاختهم رجالا نمت الرجولة في قلوبهم وترعرعت فكانوا ابطالا صناديد وقفوا للباطنية الزاحفة من المشرق فلووا اعناق رجالها ليا ولقنوهم دروساً في ساحات الوغى فتبعثر الخبثاء تبعثر الدماء في يوم عاصف.

نحن معكم يا اخوتنا ندعو الله لكم بالثبات والنصر على كل قوى الباطنية فمزيداً من الضربات الموجعة لسحق دعاة الطائفية دفاعاً عن بلاد العروبة والاسلام، ولنا معكم لقاء ان شاء الله في دمشق كما قال شوقي:

أليست دمشق للاسلام ظئرا ومرضعة الابوة لا تعق
وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق

وبعد ذلك لنا لقاء معكم على أبواب القدس لنجدد عهد صلاح الدين، فان طريق القدس يمر من مثوى صلاح الدين، لتعود لنا فلسطيننا التي يعترض طريقنا اليها طواغيت الباطنية فنحن على موعد وان يوم النصر لآت، إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب؟؟

ابراهيم يوسف

مكتبة المنار الاسلامية

يسر مكتبة المنار الاسلامية أن تعلن لزبائنها الكرام عن صدور كتاب :

الأساس في تفسير القرآن

احد عشر مجلداً ـ لمؤلفه ـ سعيد حوى

كما يسعدها ان تقدم هذه المجموعة الجديدة من الكتب القيمة

- كتاب المعجم الاوسط ـ للطبراني ـ مجلد واحد ـ (محقق)
- كتاب تغليق التعليق على صحيح البخاري ـ لابن حجر العسقلاني ـ ٥ مجلدات (محقق)
- كتاب معجم مصنفات القرآن الكريم للدكتور علي اسحاق ـ ٤ مجلدات
- كتاب شرح كتاب التوحيد من صحيح البخاري ـ عبدالله بن محمد الغنيمان ـ مجلد واحد
- كتاب الاباطيل والمناكيد والصحاح والمشاهير ـ الحافظ ابي عبدالله ـ مجلدين (محقق)
- كتاب النقد الصحيح لما اعترض عليه من احاديث المصابيح . للحافظ صلاح الدين.

- كما توجد مجموعة كبيرة من اشرطة التسجيل ـ قرآن ـ محاضرات ـ لجميع المشايخ والاساتذة الاجلاء .. ومجموعات قيمة من الكتب الاخرى.

ت : ٢٥١٥٠٤٥ ـ ص . ب (٤٣٠٩٩) حولي

حولي ـ شارع المثنى





تأملات تاريخية

عندما يكون المأمون خائنا !!

○ تروي كتب التاريخ أنه بعد ضياع الاندلس تطلع الاسبان النصارى لحكم المغرب وانتهز ملك قشتاله (فرديناند الثالث) أن (ادريس ابو العلا المأمون) طلب مساعدته على استعادة ملكه في المغرب فأمده بجيش من اثني عشر ألف جندي نصراني، وذلك مقابل الشروط الآتية التي التزم بها المأمون:

١ ــ ان يعطي المأمون لفرديناند قواعد يختارها ملك قشتاله.

٢ ــ اذا فتح المأمون مدينة مراكش وجب عليه بناء كنيسة للمسيحيين.

٣ ــ للجنود الاسبان حق المجاهرة بشعائر دينهم وان يضربوا النواقيس لمناداة المصلين معهم.

٤ ــ اذا أراد بعض النصارى ان يسلم لا يسمح له بذلك ويتم تسليمه الى النصارى كي يطبقوا عليه أحكامهم.

٥ ــ واذا اراد بعض المسلمين ان يتنصر لم يعترض عليه أحد.

هذه الحادثة التاريخية تبين كيف ان تهافت بعض الرؤساء على السلطة جعلهم يقبلون مثل هذه الشروط.

علما أن هذا المأمون قضي عليه آخر الأمر وأمكن طرد الجنود النصارى الذين استجلبهم فلم ير في المغرب بعد ذلك مسيحي قط.

وما لنا ننبش الماضي البعيد لتفوح منه الروائح العفنة؟

فلننظر الى حاضرنا لنرى كم من قادة وزعماء العالم اليوم يمثلون فرديناند هذا؟

○ أليس زعماء الدول المستعمرة وقادة الغرب هم احفاد فرديناند؟

اليس ريغان وغورباتشوف وبيريز وشامير منهم؟

وكم من القادة والزعماء العرب اليوم ممن يمثلون المأمون في استعدادهم لتوقيع اية معاهدة على حساب الارض والأمة والوطن والعقيدة وكل المبادىء والقيم مادامت كراسيهم وانظمتهم مصانة؟! أليس السادات المقبور وغيره من السائرين في متاهات السلام المزعوم على شاكلة المأمون هذا؟ بعض هؤلاء من وقع معاهدة الخيانة كالسادات وبعضهم مصمم على السير في طريق الخيانة كالسادات والبعض يؤيد ذلك ضمنا لكنه لا يملك الجرأة على البوح مما في قلبه.. وأليس من المفارقات أن يتخيروا اسماء مشابهة لاسم المأمون المشتق من الامانة ليمارسوا الخيانة.. كقولهم الرئيس المؤمن، وغيرها من اسماء ذكرها قد يعرضنا لمخالفة قانون المطبوعات.

● اما الذين قتلوا المأمون فهم اليوم قلة.. ويندر وجودهم.. ففي الوقت الذي كان لا يتورع فيه المسلمون من سحل الخونة في الميادين.. نرى اليوم قلة قليلة منهم تقدم على ردع الخونة.. فلو تلفتنا لن نجد غير سليمان الحلبي وخالد الاسلامبولي رحمهم الله.. وهذا البطل المصري الذي قالوا عنه مجنون !!



البناء السياسي للحركة الاسلامية

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي

● لم يعد ممكنا أو جائزا تجاهل السياسة اذ أن القرار الذي يُفرض من عالمها بات هو الذي يحدد لنا كافة مناحي الحياة اليومية. صار القرار السياسي اليوم – وفي كل مكان من هذا العالم الفسيح المترامي – هو الذي يحدد لنا طبيعة التعليم الذي نتلقاه وطبيعة الجريدة التي نقرأ وطبيعة الاذاعة التي نسمع وطبيعة الطعام الذي نأكل والبيت الذي نسكن والطريق الذي نعبر. كل شيء صار – في العالم المعاصر – مرتبط بالسياسة والقرار السياسي. ولذا فمن الجهل وضيق الأفق عدم الاعتراف بهذه الحقيقة اليابسة الواضحة.



● إزاء ذلك ينبغي أن تعي الحركة الاسلامية أنها وبرغم رصيدها الجماهيري في كل مكان لن تستطيع أن تتحرك نحو الهدف بمعزل عن وعي هذه الحقيقة أي أهمية السياسة وارتباط كل شيء بالسياسة. ومن يتابع نتاج المطبعة الاسلامية وما يصدر عنها من كتب ومجلات وأشرطة وملصقات وجرائد وغير ذلك، يلحظ أن ثمة تركيزا مكثفا على المضمون العبادي في الاسلام. فنتاج المطبعة الاسلامية الذي يبحث في الصلاة والصيام والحج وغيرها من العبادات، نتاج كثير وكثيف ومتجدد. وفي نفس الوقت نلحظ بأن هناك فقراً شديداً في النتاج الذي يعرض «النظام الاسلامي» من حيث هو نظام للدولة والسوق وبناء المجتمع.

● لا تخلو معظم المطبوعات الاسلامية من الاشارة أحيانا والمطالبة أخرى بقيام «الدولة الاسلامية» وهذا أمر خطير غاية في الخطورة ويحتاج لجهود كبيرة على صعيد التأصيل النظري والبناء الحركي وحتى الآن – في رأيي – لم نبدأ به بشكل جدي يتسق مع حجم هذا المشروع السياسي الكبير. لا بد من تأصيل نظري يبحث في طبيعة السلطة السياسية الاسلامية وفق منظور وواقع هذا القرن، والمستقبل لها وفق منظور القرن الهجري الأول. وينبغي البحث في كيفية تداول السلطة السياسية وفق المنظور الشرعي الاسلامي. كذلك لا بد من التأصيل النظرعي لقضية الحرية السياسية والتنظيم السياسي والأقليات الدينية ضمن المجتمع الاسلامي. ولا بد كذلك من البحث في موضوع العلاقات الخارجية بين الدولة الاسلامية – وفق ظروفها السياسية والاقتصادية والعسكرية وهي ظروف غير مشجعة على الاطلاق – والعالم الخارجي بشتى معسكراته وتحالفاته الاستراتيجية والتكتيكية.

● كذلك لا بد أن يواكب هذا الجهد في التأصيل النظري للمشروع السياسي الكبير للحركة الاسلامية إعادة بناء الحركة سياسيا. فلم يعد التحرك هو ضرب من ضروب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقط، بقدر ما أصبح تحديا حضاريا شاملا لا يقبل بتصاعده لا الشرق ولا الغرب، وركائزهما في العالم الاسلامي. مطلوب اليوم قبل الغد النظر في هذه المعضلة ووضع الحلول الموضوعية والواقعية لها للاستفادة من هذا المد الجماهيري الذي يقف لصالح الانبعاث الاسلامي والذي لم يوظف حتى الآن التوظيف المطلوب.